

ليلة النصف من شعبان :

تحويل القبلة.. والتغيير المنشود

4



وزيرة التضامن لـ «ذوى الهمم»:

بحبكم

بـ «لغة الإشارة»

3

في ذكرى يوم الشهيد.. العلماء يؤكدون:



الشهداء أفضل البشر بعد الأنبياء

2



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم — سورة البقرة ٢٥٦

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء 15 من شعبان 1444 هـ - 7 مارس 2023 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1529 | 8 صفحات | الثمن 290 قرشاً



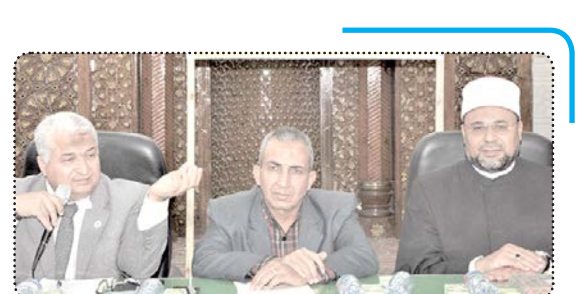
"أزمة منتصف العُمر".. يثير الجدل تحت «قبة البرلمان» 3

"التهجد" فى 11 ألف مسجد.. وسهرات رمضانية بـ «قصور الثقافة» 3



تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة للأسرة.. بمراكز الشباب

شباب الجمهورية الجديدة ....ص 6



فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف:

الاستجابة لله ورسوله.. سفينة العزة.. وطوق النجاة 2





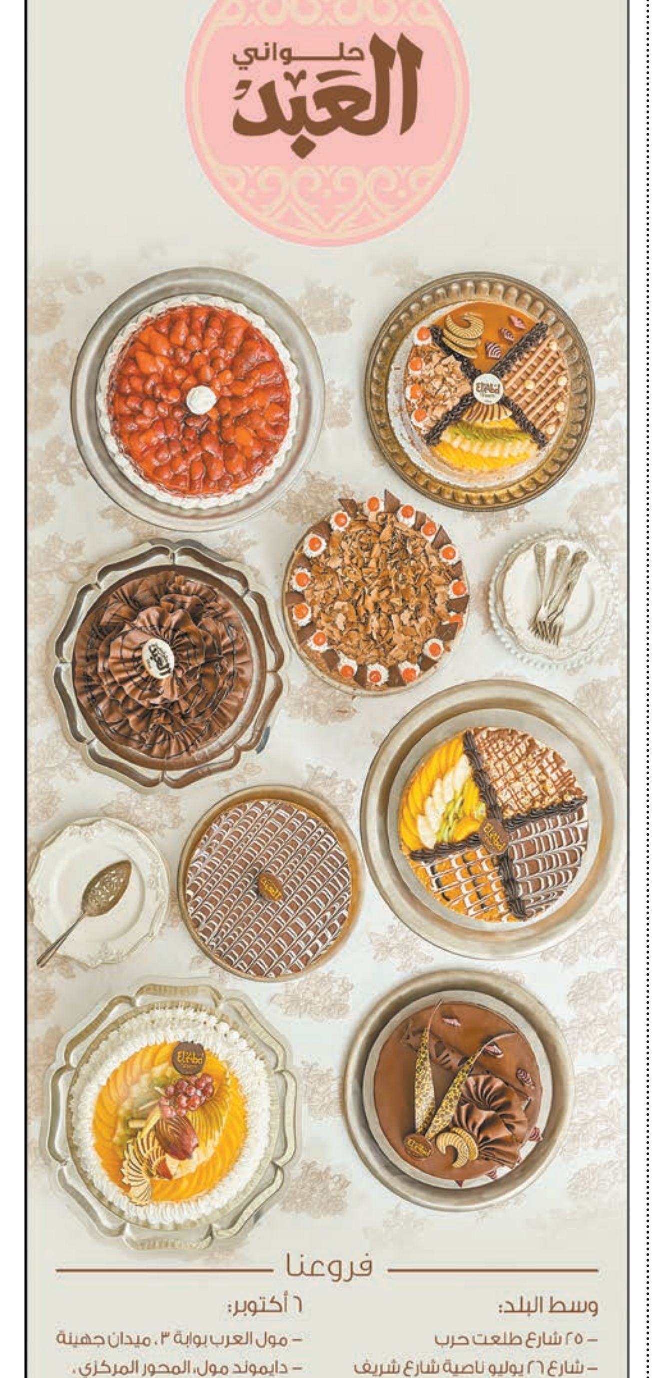
د. محمد خطاب:

غياب التنشئة السوية وراء تزايد الملحدين

جمال أسعد:

القيادة السياسية تسعى لترسيخ المواطنة والبعد عن المتاجرة بالأديان

5



مواقيت الصلاة

الثلاثـاء

فجر	٥١	٤
شروق	١٨	٦
ظهر	٩	١٢
عصر	٣٠	٣
مغرب	١	٦
عشاء	١٨	٧



C
M
Y
K

أعمال القلوب

ترسم آيات القرآن الكريم طريق السائر إلى الله وتبين له مراده فيقول عز وجل:"وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" فما خلقنا إلا للعبادة وإعمار الأرض ولكن أراد الله ليبين لنا أنه ما من جارحة من الجوارح إلا ولها عبادة تخصها فعبادة العين غض البصر وعبادة الاذن عدم الإصغاء للباطل أما اللسان فللأمر بالمعروف واليد للعطاء وعبادة الأقدام في السير إلى المساجد وصلة الأرحام وإلى كل قصد فيه رضا الله أما القلب فعبادته الإخلاص أى إفراد الله عز وجل وحده بالقصد في الطاعة، فنجد أن قبول العمل له شرطان لا ثالث لهما، أن يكون العمل موافقا لمنهج الله وسنة رسوله وأن يبتغى به وجه الله وحده. فعلى المؤمن ان يتعاهد قلبه ويدقق في البواعث التى تدفعه إلى كل عمل يقوم به والأهداف التى يرجوها من ورائه فيتأكد أن القوة المحركة له هى ابتغاء مرضاة الله (إنما الأعمال بالنيّات ، وإنما لكل امرىء ما نوى)، فالمخلص يستوى لديه المدح والذم، وتجد ظاهره كباطنه، بينما غيره يحركه المدح ويثنيه عن العمل قلة الثناء، يحركه حب الظهور ويثنيه عدم التفات الناس إليه، وقد ورد فى الحديث القدسي: ((يقول الله تعالى : الإخلاص سرّ من سرى استودعته قلب من أحببته من عبادي)) اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونك وممن تذكرهم ويذكرونك وممن رضيت عنهم ورضوا عنك.

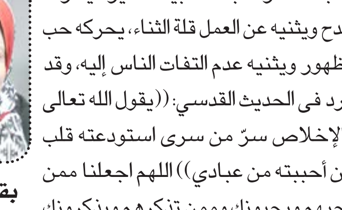
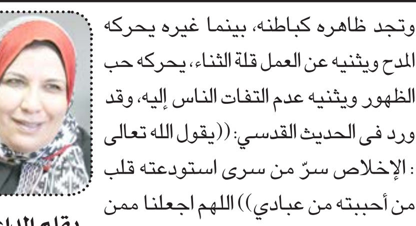


بقلم الداعية
م. عبير أنور



دعاء

اللهم أنك لا تحمل نفسًا فوق طاقتها فلا تحملنى من كرب الحياة ما لا طاقة لى به وباعد بينى وبين مصائب الدنيا كما باعدت بين المشرق والمغرب



فى ذكرى يوم الشهيد.. العلماء يؤكدون:

الشهداء أفضل البشر بعد الأنبياء

د. عمر هاشم: جادو بأنفسهم لإعلاء كلمة الله

د. محمد نصار: اصطفاء من الله.. وهؤلاء شهداء فى غير الحرب



تستعد مصر على المستوى الرسمى والشعبى للاحتفال بـ"يوم الشهيد" بعد غد الخميس، والذى يوافق 9 مارس منذ 1969 تخليداً لذكرى استشهاد رئيس أركان حرب الجيش المصرى الفريق أول عبدالمنعم رياض، حينما توجّه إلى جبهة القتال ضد إسرائيل، وأثناء مروره على القوّات فى الخطوط الأمامية شمال الإسماعيلية، تلقّى إصابة قاتلة بنيران المدفعية الإسرائيلية أثناء الاشتباك بالنيران، وخرج الشعب حينها بجميع طوائفه فى وداعه، نعاه الرئيس جمال عبدالناصر ومنحه رتبة الفريق أول ونجمة الشرف العسكرية التى تعتبر أكبر وسام عسكرى فى مصر.

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى يوضح فيه العلماء فضل الشهادة ومكانة الشهداء.

يوضح د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- سبب تسمية الشهيد شهيداً، قائلا: للعلماء فى ذلك أقوال منها :لأنه حي، فكأن أرواحهم شاهدة أى حاضرة، ولأن الله ورسوله وملائكته يشهدون له بالجنة، ولأنه يشْهَد أو يرى عند خروج روحه ما أُعدّ له من الكرامة، ولأنه يُشْهَد له بالأمان من النار، ولأن ملائكة الرحمة تشهده عند موته، وتشهد له بحسن الخاتمة، ولأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره، ولأن الله يشهد له بحسن نيّته وإخلاصه، ولأنه الذى يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل، وهناك كرامات وخصال فريدة أختص الله بها الشهداء فى الآخرة لأن مكانتهم بعد الرسل والأنبياء مباشرة، وهم خير خلق الله لأنهم جادوا بأنفسهم لإعلاء كلمة الله ونصرة دينهم، وللشهداء مراتب ودرجات فى الإسلام حسب نيّته والسبب الذى استشهد من أجله.

أشار إلى أن للشهيد مكانة رفيعة وفضلاً عظيماً فى الإسلام لدرجة تمنّى رسول الله الشهادة فى سبيل الله فقال: "والذى نفسى بيده، وددتُ أنى أقاتلُ فى سبيلِ اللهِ فأُقْتَلُ، ثم أُحْيا ثم أُقْتَلُ، ثم أُحْيا ثم أُقتلُ، ثم أُحيا ثم أُقتلُ، ثم أحيا". ولهذا علينا السعى للشهادة لنيل الأجر العظيم من الله القائل: "فَلْيُقَاتِلْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" وقال صلى الله عليه وسلم "مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ الْكَرَامَةِ" وفى رواية: "مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَلا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِى الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ".

وأكد د. هاشم أنه لا نصر للأمة إلا باتباع الله ورسوله، وتمنى الشهادة بمفهومها الواسع فى الحرب والسلم، ولا يعلم الشهيدَ الحقيقى إلا اللهُ.

د. عبداللطيف قنديل: السلف نماذج متميزة للحرص على الشهادة

مكانة عظيمة

يؤكد د. عبدالفتاح خضر- عميد كلية القرآن الكريم بطنطا، جامعة الأزهر- أن الله أعد الجنة لعبادة المؤمنين الصادقين وعلى رأسهم الشهداء ووعدهم بها وكان وعداً عليه حقاً فى التوراة والإنجيل والقرآن،

أوضح أن الشهيد الحق هو من استشهد لتكون كلمة الله هى العليا دفاعا عن دينه ووطنه فقال صلى الله عليه وسلم: "من قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون نفسه فى سبيل الله".

يشير د. خضر إلى اتفاق العلماء على أن الشهداء ثلاثة أقسام، أولها شهيد الدنيا والآخرة، هو الذى يُقتل فى قتال مع الكفّار مُقبلاً غير مُدبر لتكون كلمة الله هى العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، دون غرض من أغراض الدنيا، فهو الذى يُقتل فى سبيل الله مخلصاً النية لله لا لمصلحة من مصالح الدنيا، فهو الشهيد الكامل الشهادة، وهو أرفع الشهداء منزلة عند الله، وأفضلهم مقاماً فى الجنة، وثانيهما: شهيد الدنيا، هو من غلّ من الغنيمة أو مات مدبراً، أو من قاتل لتُعلم شجاعته، أو طلباً للغنيمة فقط، أو قاتل رياء، أو عصبيّة عن قومه، أو لأى غرض من أغراض الدنيا، ولم يكن قصده إعلاء كلمة الله، فهذا وإن طبّقت عليه أحكام الشهيد فى الظاهر من دفنه فى ثيابه ونحو ذلك لكنه ليس له فى الآخرة من خلاق، ونحن نعامل الناس على حسب الظاهر فى الدنيا، والله الذى يعلم الحقائق هو الذى يتولّى حسابهم يوم القيامة، فكل قتيل فى المعركة، لم يكن مخلصاً لله، فهو من شهداء الدنيا، عن أبى هريرة قال: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِى النَّارِ". وثالثها: شهيد الآخرة وهو من يكون له أجر شهيد فى الآخرة لكنه فى الدنيا يطبّق عليه ما يطبّق على الميت العادي، وهم أصناف منهم المقتول ظلماً من غير قتال، وكالميت بأنواع من الأمراض ونحو ذلك.

أوضح د. خضر أن الرسول جمع كرامات وخصال الشهيد فى قوله: "للشهيد عند الله ست خصال: يُغفر له فى أول دفعة من دمه، ويُرى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن الفزع الأكبر، ويُحلّى حلية الإيمان، ويزوّج من الحور العين، ويُشفّع فى سبعين إنساناً من أقاربه".

د. عبدالفتاح خضر: الشهداء درجات.. وكلهم فى جنّات الخُلد

د. أحمد عمر هاشم

تحقيق: جمال سالم

شهداء فى غير حرب

أوضح د. محمد عبداللطيف قنديل- الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، جامعة الأزهر- أن من الشهداء المقتول دون ماله عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: قَاتِلْهُ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: فَأَنْتَ شَهِيدٌ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: هُوَ فِى النَّارِ". ومن هنا حرص السلف الصالح على الاستشهاد فى سبيل الله وكان هذا واضحا رغم ظروفهم الصعبة كما قال تعالى: "لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ".

مكانة متميزة

أكد د. محمد السيد نصار، مدير عام الإدارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة، أن سنة الله اقتضت أن يصطفى من عباده من يشاء فيرفع درجاتهم، وجعل مقام الشهادة من أعلى مقامات الاصطفاء والاجتباء التى يمتنّ الله بها على من يشاء من خلقه، فأنزلهم ربنا درجات عالية، ومراتب سامية، بصدق عزمهم وإخلاصهم فى بذل أرواحهم، حيث يقول سبحانه: "وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ" ويقول: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا".

أضاف: الشهداء فى ذاكرة الأمة مخلّدون وعند ربّهم أحياء يرزقون، وقد فقه الصحابة ذلك فرأيناهم يتسابقون لنيل هذا الشرف والكرامة، فهذا سيدنا عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- كان يقول: "اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك".

ويشير د. نصار إلى أن شهداءنا العظام الذين ضحّوا بأرواحهم فى سبيل وطنهم بنبل وشرف وعزّة، هم رجال المهام الصعبة الذين يكونون سندا لأوطانهم وقت الشدائد، محتسبين ذلك عند الله وقد ذكر العلماء أنّ شهداء الآخرة كثيرون، عدّها السيوطيُّ ثلاثين، وأوصلها بعضُهم إلى الخمسين، ومن أخلص نيّته لله فى طلب الشهادة رزقه الله إياها، ونحن إذ نجدد الاحتفاء بيوم الشهيد، فإننا نذكر أنفسنا بهؤلاء الذين ارتقت أرواحهم إلى الله وفازوا برضوانه من رجال قواتنا المسلحة الباسلة، ورجال الشرطة البواسل، وسائر الوطنيين الشرفاء على خط مواجهة قوى الإرهاب والشر والظلام، فهؤلاء الأبطال هم الشهداء الحقيقيون الذين دافعوا عن وطنهم ضد المُعتدين، ودفعوا أرواحهم فداءً لحماية ترابه وسمائه وأهله، وكلّ مَن يعيشون على أرضه، وليس أولائك الذين يُرَوّعون أهلَ وطنهم، ويُهدّدون أمنهم وأمانهم، ويَسعَون إلى نشر الفساد والفوضى فى ربوعه، ومصر هى درع العروبة والقلب النابض للإسلام، والدفاع عنها واجب شرعي، وحق ديني، ضد المفسدين الماكرين الحاقدين.

فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف بمسجد فاطمة الزهراء بمدينة نصر:

الاستجابة لله ورسوله.. سفينة العزة.. وطوق النجاة

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "الاستجابة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم" التى نظّمتها "عقيدتي" بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، فى مسجد السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بمدينة نصر، أن الإسلام أوصى أتباعه بسرعة الاستجابة لله ورسوله فى الأوامر والنواهى التى فيها سعادة الدنيا والآخرة. أوضحوا أن دراسة سيرة ومسيرة الرسل والأنبياء والصالحين وسرعة استجابتهم للتعاليم الإلهية يعد نموذجا يجب تعليمه للأجيال الجديدة. وطالبوا بأن يحسن المسلمون تربية أبنائهم منذ الصغر على عدم تسويف الاستجابة لأوامر الله ورسوله لأنه فى هذا ضياع لعزة وكرامة الأمة التى لن تتقدم إلا بطاعة ربها ورسوله.

حضر الندوة قيادات ادارة أوقاف شرق مدينة نصر، وعلى رأسهم فتحى الجوهري، د. عبدالله عبدالفتاح، نصر محمود، عصام عباس، طه رمزى، واللواء وحيد فكرى رئيس مجلس إدارة المسجد، وأعضاء مجلس الإدارة وجمهور كبير من رواد المسجد.

أوضح جمال سالم- مدير تحرير عقيدتي- أن المتأمل لتاريخ الإنسانية عامة وتاريخ الإسلام خاصة يجد أن سرعة الاستجابة للتعاليم الإلهية رسالة الرسل والأنبياء والصالحين الذين جعلوا شعارهم "سمعنا وأطعنا" لأن أوامر ونواهى الله فيها خيرى الدنيا والآخرة حيث قال تعالى: "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ". والسعيد فى الدنيا والآخرة من يستجيب لله ورسوله.

الاستجابة بحب

وقال د. على مطاوع- رئيس قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية للبنات، جامعة الأزهر-: أطرح عليكم سؤالا غريبا: من هو الله؟ والإجابة جاءت فى القرآن الكريم: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ". والخالق تأتى من الخلق- مفرد فعلَ (خلق)- والخلق هنا أى التقدير- أى إذا أراد الله تعالى خلق شئ، قدره تقديرا، و(البارئ) هو الموجد لمخلوقاته فى هذا الكون، و(المصور) أى هو الذى أعطى كل مخلوق من صورته الخاصة، وهى ثلاث مراحل (التقدير) ثم (التنفيذ) ثم بعد ذلك: (التصوير)، ألم يكفيك يا ابن آدم أن تستجيب لله تعالى ورسوله.

وطرح د. مطاوع سؤالا آخر فقال: من هو الرسول؟ وجاءت اجابته: هو الأعظم إن كان هناك عظيم فى البشرية، هو العظيم بشهادة أعدائه، فهذا الكاتب الأمريكى مايكل هارت، وكان يهوديا، ثم تحول إلى المسيحية، ولكنه عندما تعمق فى قراءة تاريخ البشرية والأفراد المؤثرين فيها، وألف كتابا وأسماه: (العظماء مائة أعظمهم محمد)، وقد اعترف بأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحتل رقم (1) فى الكتاب، كأعظم شخصية فى التاريخ، بينما جاء سيدنا عيسى عليه السلام رقم(3) وسيدنا موسى عليه السلام رقم(16).. لقد كتب الله السيادة لرسولنا الكريم، فقال: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ" من أجل ذلك ألف الكاتب المسيحى المصرى نظمى لوقا كتابه: "محمد رسول الإنسانية" مؤكدا أن دينه هو دين الإنسانية، ألم يكفيكم أيها المسلمون أن تستجيبوا لله ورسوله؟

أوضح د. مطاوع أن الاستجابة لله ولرسوله تعد من أهم الدروس العظيمة التى يجب على كل مسلم أن يعيها ويتأملها، فتكون له الطريق إلى الجنة، فقد كان هذا هو حال الرعيل الأول من صحابة رسول الله فى الاستجابة لأمر الله ورسوله، يتقبلونه بكمال إذعان وانقياد، إذ نجد أن الأمر لم يكن يتوقف مع الصحابة الكرام عند حدود التصديق وفقط، ولكن كان يتبع التصديق استجابة وعمل فورى، فيترجم الأمر أو النهى من فوره مباشرة ودون أدنى تأخير إلى واقع ملموس وفعل محسوس، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك، قال: "كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فِى بَيْتِ أَبِى طَلْحَةَ، وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي، فَقَالَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِى أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَجَرَتْ فِى سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِى أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا فَهَرَقْتُهَا، فَقَالُوا أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: قُتِلَ فُلَانٌ قُتِلَ فُلَانٌ وَهِيَ فِى بُطُونِهِمْ". ومن الاستجابات والطاعات الواجبة هيا بنا لنتأمل ما ورد عن جابر عندما قال: لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ "اجْلِسُوا" فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: "تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ". وها هو حنظلة بن أبى عامر يسمع النداء بالجهاد، فيلبى النداء فى ليلة عرسه، فيترك عروسه، ويخرج مستجيبا ملبيا للجهاد، فيستشهد، فيقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ صَاحِبَكُمْ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ" فَسَأَلُوا صَاحِبَتَهُ فَقَالَتْ: إِنَّهُ خَرَجَ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ وَهُوَ جُنُبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ"، وذلك نتيجة سرعة استجابته لله.

واختتم د. مطاوع: اعلم أخى أن فى استجابتك لدعوة الله ورسوله، دعوة لحياتك أنت.

الشيخ الابيدي: لا سعادة حقيقية فى حياتنا إلا بالطاعة

أدار الندوة:
جمال سالم
متابعة: **محمد الساعاتى**
تصوير: **أحمد ناجح**

وأكد الشيخ محمود الابيدى- إمام وخطيب مسجد السيدة فاطمة الزهراء- إن الاستجابة لله ولرسوله دليل على الإيمان، وقوة اليقين، ومدى حب الله ورسوله، فقال تعالى: "وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ" وكذلك: "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

وأكد أن أهل الاستجابة لله ولرسوله لهم البشرى، مصداقا لقوله تعالى: "فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ". فالاستجابة لله ولرسوله هى الحياة الحقيقية والطيبة بمعناها الأسمى والأرقى، ولهذا يجب تبصير المسلمين بأمور دينهم ودنياهم وسرعة الاستجابة لله ورسوله تنفيذا لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" وقد حدد الله الفلاح والصلاح فى الدنيا والآخرة هو الاستجابة الصحيحة والسريعة له "فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى".

وأشار الشيخ الابيدى أن الاستجابة لله ورسوله هى باب الخيرات وإجابة الدعوات، فقال تعالى: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"، وهى طريق إلى مغفرة الذنوب والسيئات: فقد قال الله تعالى، على لسان الجنّ: "أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ". كما ان سرعة الاستجابة هى سفينة النجاة فى حياتنا الدنيا، وكذلك طوق النجاة فى الآخرة من هول يوم القيامة. كما أنها باب الرفعة فى الدرجات والفوز بالجنات، فقال تعالى: "لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى" وبشّر الله تعالى المستجيبين لأوامره ونواهيه فى القرآن الكريم، وكذلك ما جاء فى السنة النبوية المشرفة التى هى أيضا وحى من الله لرسوله فقال: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا". أما من أعرض وعصى ولم يستجب فلن يُغنيَ عنه ما جمعُه من مال مهما بلغت قيمته، فقال: "لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

واختتم الأبيدى: فحريٌّ بنا أن نحقق أسمى معانى الاستجابة لله ولرسوله حتى نضمن الحياة الطيبة فى الدنيا والفوز برضا الله وجنته فى الدار الآخرة: "وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ". وقال: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا"، فالإستجابة لله ورسوله الوسيلة المضمونة لاستجابة الدعاء الذى يعد أمل كل مؤمن حق باعتبار الدعاء مخ العبادة كما وصفه رسول الله، ويكفى أن نتأمل قوله تعالى فى الربط بين استجابة الدعاء وسرعة الإجابة: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ". وعن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال: "كنت خلف النبى فقال لي: يا غلام إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ، لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ، لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفّت الصحف".

د. على مطاوع: ربّوا أولادكم على عبادة الله بحب

عزاء واجب

محمد الأبنودى. . رئيس التحرير وأسرة تحرير عقيدتى يتقدمون بخالص العزاء للزميل الاستاذ إيهاب نافع.. نائب رئيس التحرير فى وفاة ابن عمه

سامى على عطية

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنات وألهم أهله وذويه الصبر



عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى



بقلم الداعية
د. نيفين مختار

فرصة واحدة

كلنا بلا استثناء إلى الله تعالى راجعون، فلينظر كل منا نظرة صادقة بتمعُّن إلى شريط حياته السابقة، ثم يقف وقفة حق مع نفسه ويسألها سؤالا واحدا: هل أنا مؤهَّل الآن إذا جاءنى ملك الموت ليقبض روحى أن يكفينى عملى الصالح ليؤنسنى فى قبرى سنوات طوال لا يعلمها إلا الله وحده؟ هل أنا حقا مستعد للقاء الله تعالى عندما أقف بين يديه ليسألنى عما فعلت وما قدّمت؟ هل أنا حقا زادى يكفينى كى أصل إلى هناك بسلام، إلى جنة النعيم؟

عباد الله أتوقّع أن نحتاج جميعا إلى توبة حقيقية صادقة يمحو الله بها ذنوبنا ويستر علينا عيوبنا وحيث أننا فى أيام فضائل والدعاء مستجاب فأرجو أن تستغلّوا هذه النفحات من الله وتُقلعوا عن العادات السيّئة التى تعودّتم عليها حتى ألفتموها، فهناك من يتحلّى بداء الكِبر ويتعالى على الناس ولا يعترف مطلقا أنه يخطئ مهما فعل! فهو على يقين دائم أنه على حق! وهناك من هم قاسية قلوبُهم متحجّرة من الشفقة على الضعفاء! وهم يعتقدون بهذا أنهم على حق! وهناك من يُهمل فى عمله وهو متعوّد على ذلك فهو يعطى على قدر ما يأخذ من المال وليس على قدر ما يحتاجه العمل، وآخرون تعوّدوا أن يأخذوا أى شئ من العمل دون استئذان صاحب العمل بحجّة أن كل شئ أمامهم مُباح! وهناك من لا يتّقى الله فى مَن يسير بجواره فى الطرقات وأصبح يأخذ ما يريد بالقوة، وأصبح العنف عادة فى أخذ ما ليس من حقّه! كأن يسير عكس الاتجاه ويضيّق الطريق على الناس الأخرى! أو مَن يسُبّ ويلعن طوال الوقت لمجرد أن الطريق مزدحم وهو لديه موعد هام! يا للأسف كلها عادات سيئة جداً يفعلها كثير من الناس ولن تقرّبهم من الله بل ستكون سببا فى البُعد لأن الله يحب العبد الفقير المنكسر الرحيم بالناس.

عباد الله، الدين المعاملة، نعم بعد أداء الفرائض تصبح المعاملات بين الناس هى الفيصل، تصبح الكلمة الطيبة هى الأساس التى تقوم عليها الدنيا، لذا عباد الله حيث أننا كلنا راحلون وكلنا جنازات مؤجّلة لأجل قريب، فيجب أن ننتبه ولا نجعل الدنيا تغرّنا ولا تفتّنا بسحرها حتى تلهينا عن الطريق المستقيم، قد يدرك أحدكم الآن وهو يتفكّر فى هذا الكلام أن العمر قد ينتهى فى لحظة واحدة دون مقدّمات، فهل عندها ستقول ربى أرجعنى إلى الدنيا حتى أغيّر من نفسى وأتوب إليك! كلا ستفاجأ بأنه ليس هناك فرصة أخرى حتى تعود فتتوب ثم تعمل صالحا ثم تتقرّب إلى الله، الحقوا أنفسكم وتخلّصوا من العادات السيئة فى أقوالكم وأفعالكم حتى تنالوا رضا الله تعالى وبركاته عليكم، سارعوا قبل أن يُغلق باب العرض والطلب، فالفرصة أمامكم متاحة وأبواب الخير مفتوحة على مصراعيها كى تنهلوا منها ما شئتم، أعتقد أن كل يوم جديد فى الحياة هو أعظم فرصة للجميع حتى نغيّر من أنفسنا، حتى نجتهد ونبحث بقوة لفعل الأعمال الصالحة، تحرّوا طريق الخير دائما، ساعدوا الناس واقضوا حوائجهم وقفوا بجوار من يحتاج إليكم، فإن الله تعالى إذا أرسل إليك عبدا يحتاج إليك فى شئ فاعلم أنه سبحانه قد فتح لك بابا من أبواب الرزق دون أن تدرى اتقوا الله فى أنفسكم وفى غيركم واستغلّوا فرصة الحياة الذهبية، فهى فرصة واحدة لا تتكرّر.

حَيَاتُنَا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

مِن أخلاقِ المؤمنِين

قال سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكرِمْ ضَيفَه، ومَن كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيقُلْ خيرًا أو لِيصمُتْ» [متفق عليه].

للدين الإسلاميِّ مرتكزاتٌ ثلاثةٌ أحدُها مرتكزُ الإيمانِ والثانى مرتكزُ الأحكامِ الشرعيةِ، والثالث مرتكزُ التزكيةِ والأخلاقِ، والمرتكزُ الأولُ هو أساسُ المرتكزَيْنِ الآخرَيْنِ، فهو بمثابةِ الجذعِ ممتدِّ الجذورِ فى الأرضِ وعليه يتفرَّعُ المرتكزانِ الآخرانِ؛ فلا انصياعَ للأحكامِ التى جاءَ بها الشرعُ الشريفُ إلَّا بعدَ حصولِ الإيمانِ به، والالتزامُ بأحكامِ العباداتِ والمعاملاتِ إنْ لم يصحبْهُ إيمانٌ حيٌّ مكتملٌ فلن يُثمرَ رُقيًّا وتزكيةً.

وقد جاء حديثُ سيدِ الخَلْقِ مبينًا هذه الحقيقةَ بجلاء، فكمالُ الإيمانِ يقتضى تحلِّى المرءِ بمحاسنِ الأخلاقِ ومكارمِها، وقد بنيّت عبارة الحديثِ النبويِّ الشريفِ هذا المعنى الجليل «مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَه»، فالمعنى إن كانَ إيمانُ المرءِ باللهِ تعالى واليومِ الآخرِ كاملًا فعليهِ ألَّا يؤذيَ جارَه، فإيذاءُ الجارِ دليلٌ على عدمِ اكتمالِ الإيمانِ.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «واللهِ لا يُؤمِنُ، واللهِ لا يؤمِنُ، واللهِ لا يؤمِنُ» قيلَ: ومَن يا رسولَ الله؟ قال: «الذى لا يَأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ» [متفق عليه]، والبوائقُ جمع بائقةٍ وهى الداهيةُ والشرُّ، ومعنى (لا يؤمن) أي: لا يُؤمن إيمانًا كاملًا، وفى تكرارِ القَسَمِ تأكيدٌ لحقِّ الجارِ.

وإحسانُ معاملةِ الجيرانِ خُلُقٌ ثابتٌ لا يتبدلُ حتى مع شرارِهم فيُروَى أنَّ رجلًا جاء إلى سيدِنا عبدِ الله بن مسعودٍ رضى الله عنه الصحابيِّ الكريم فقال له: إنَّ لى جارًا يُؤذينى ويشتمنى ويُضيِّقُ عليَّ! فقال له: اذهب فإن هو عصى اللهَ فيكَ فأطع اللهَ فيهِ!

ثم تأتي الجملةُ الثانيةُ «ومَن كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكرِمْ ضَيفَه»، ويُلحظُ أنها بدأتْ بشرطٍ جديدٍ إشعارًا باستقلالِ هذا المعنى، وأنَّ إكرامَ الضيفِ أمرٌ من الأهميةِ بمكانٍ بحيثُ يقتضيهِ بذاتِهِ كمالُ الإيمانِ، فإكرامُ الضيفِ علامةٌ وأمارةٌ على كمالِ الإيمانِ، كما أنَّ الإخلالَ به دليلٌ على خللٍ ونقصٍ فى الإيمانِ، وإكرامُ الأضيافِ من سُننِ الأنبياءِ والرسلِ وقد ذكرَ القرآنُ الكريمُ إكرامَ سيدِنا إبراهيمَ الخليلِ عليه السلامُ للملائكةِ لما جاءوه فى هيئةِ أضيافٍ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ» [الذاريات: 24 - 27]، فأحسنَ ردَّ التحيةِ عليهم، وأسرعَ بتقديمِ أفضلِ ما عندَه إليهم، وقامَ على خدمتِهم بنفسِهِ وزوجتِهِ.

ثم يُختمُ الحديثُ الشريفُ بأدبٍ عظيمٍ هو أدبُ اللسانِ «ومَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيقُلْ خيرًا أو لِيصمُتْ» فيبينُ أنَّ كمالَ الإيمانِ يقتضى أنْ يَزِنَ المرءُ كلمتَه قبلَ أنْ ينطقَ بها، فإن كانت خيرًا سعِدَ بها وأسعدَ غيرَهُ، وإن كانتْ غيرَ ذلك كفَّ الشرَّ عن نفسِهِ وعن الآخرينَ.

وما أحوجنَا إلى هذا الأدبِ! وتصوَّرْ أن يعمَّ هذا الأدبُ مجتمعًا فيتقلصَ الكذبُ والشائعاتُ والبذاءةُ والزورُ والفحشُ والغيبةُ والنميمةُ والبهتانُ والإفكُ و... نعم نستطيعُ أنْ نُسعدَ مَن بعدَنا إذا ربَّيْناهم على هذا الخُلُقِ العظيمِ.

فضل الشهادة.. ومنزلة الشهداء




بقلم الدكتور:
على جمعة

يوم الشهيد هو يوم مبارك، نتذكر فيه شهداءنا، والشهيد شاهد ومشهود؛ لأنه حيّ عند ربّه، كما جاء فى القرآن، وفى سُنة سيدنا ﷺ. يشهد على العالمين، ويشهد نعمة الله، ويشهد نعيم الجنة، وهو مشهود؛ لأنه يُذكر فيشكر، خَلَّفَ من ورائه -دون قصد، ودون سعي- مجدًا أثيلا ، خَلَّفَ من ورائه -دون قصد، ودون سعي-: ذكرًا دائمًا، نذكره، ونذكر فضله علينا فى الدنيا والآخرة.

أما أنه شاهد، فقد روى لنا كعب بن مالك، رضى الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي: «أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر، تعلق شجر الجنة». وفى رواية: «من ثمر الجنة». يعني: هى فى الجنة، وهى تتمتع بنعيمها، وتشاهد حالها.

والنبى فيما رواه مسروق -وهو من كبار التابعين، من تلامذة عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه- أنه سأل عبدالله بن مسعود، عن أرواح الشهداء، فأجابه بِمَا سمعه من رسول الله.

فيقول مسروق: سألنا عبدالله بن مسعود، ولولا ابن مسعود لم يحدثنا أحد، قال: «أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة فى قناديل... ». والقنديل: هو ما فيه النور، فكأن الله يحوّل أرواح الشهداء إلى نور، يسعى بين أيديهم، وبأيمانهم، وعن شمائلهم، وفوقهم، وتحتهم. « ... معلقة فى قناديل، تسرح فى أى الجنة شاءوا، ثم تعود إلى قناديلها». انظر، إنه يتكلّم يوم القيامة، وكأن الشهيد لا يكون معنا فى الحساب، فقد دخل الجنّة، وكأن الشهيد لا يرى أهوال يوم القيامة، وكأن الشهيد ليس بينه، وبين رضا الله ودخول الجنّة، إلا أن يموت، فيتجلّى عليهم ربّنا سبحانه وتعالى، « ... لهم الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ». والزيادة: تجلِّى الربّ سبحانه وتعالى، على مَنْ فى الجنّة. والحسنى: مُتع حسّية ومعنوية.

ولكن: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ». شئ آخر، لا يخطر على بال بشر، ولا يرد على قلب بشر، فيتجلّى ربُّنا عليهم، ويقول لهم: «هل من حاجة تريدونها؟». فيقولون: لا. - بعد هذا النعيم، وهذا الفضل- إلا أن نعود إلى الدنيا، فنُقتل مرة أخرى، كما قُتلنا».

بعد أن رأوا الفضل العميم للشهداء، والنبى يحدثنا: أن كل مَنْ يموت، وله خير عند الله، يرفض العودة إلى الدنيا؛ بكدرها، ونكدها، إلا الشهيد، فإنه يتمنّى لو أنه عاد، فقُتل مرّة أخرى، ثم عاد فقُتل مرة أخرى، ثم عاد فقُتل مرة أخرى.

والنبى على جلالة قدره، فهو الإنسان الكامل، الذى ارتضاه لنا الله، أسوة حسنة، والذى بعثه هداية، ورحمة، ونورًا للعالمين، يتمنّى الشهادة، عرف فضلها من ربّه. فيقول: «أودّ أن أُقتل فأحيى، ثم أُقتل فأحيى، ثم أُقتل فأحيى».

متابعات

خاطرة دعوية



بقلم: أ. د مختار جمعة
وزير الأوقاف

البعد الإيمانى فى تحويل القبلة

عندما نقرأ السيرة النبوية وأحداثها فى العهد المكّى نجد رابطًا قويًا يربط بينها برباط وثيق، هذا الرابط يدور حول القضية الكبرى وهى ترسيخ وتعميق الإيمان بالله وقُدرته الإلهية.

فحادثة الإسراء والمعراج ترتبط بطلاقة القُدرة الإلهية والإيمان بها، لأن خرق النواميس الكونية وما هو مُستغرب منها بمقاييس الخَلْق ليس غريبًا ولا مُستغربًا بالنظر إلى قُدرة الخالق. والدرس الأهم فيما أرى فى تحويل القِبلة هو اختبار مدى قُوّة وصلابة إيمان المؤمنين، وهشاشة إيمان غيرهم، حيث يقول سبحانه: "وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ" (البقرة: 143).

وقد فسَّر بعض المفسّرين الإيمان هنا بالصلاة، لأن الصلاة إلى بيت المقدس إنما كانت ناتج إيمانهم واستجابتهم للقِبلة التى أُمروا بالتوجّه إليها، فلما أُمروا بالتحوّل عنها كان هذا الإيمان نفسه هو سبيل سرعة الاستجابة دون نقاش أو تردّد.

القضية الكبرى إذن هى قضية الإيمان بالله، حيث يقول سبحانه: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِى الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" (البقرة: 177).

والإيمان بالله قضية غير قابلة للتجزئة، فلا يُجزئ أن تقول أومن بالله لكن فى قلبى شئ من اليوم الآخر، أو من مهام الرسل، أو من مهام الملائكة، أو الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ونلاحظ هنا إفراد الكتاب مع جمعه فى مواضع أخرى، ذلك أن الأمر فى تحويل القِبلة مرتبط بما أنزل على نبينا دون سواه، أما مواضع الجمع فهى فى مطلق الإيمان بالكتب السماوية.

"أزمة منتصف العُمر".. يثير الجدل عند "الشيوخ"

"قُبَّة البرلمان".. تقتحم القضايا الاجتماعية والثقافية والعربية

القضية الفلسطينية "أمّ القضايا" .. والإنجازات المصرية نموذج

شهدت "قُبَّةُ البرلمان"- بغُرفتيه النواب والشيوخ- مناقشات ساخنة اقتحمت مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية والشئون العربية، وصولا لتحقيق أمن واستقرار الوطن والمواطن، على كافّة الأصعدة والمستويات.

فقد مارَس "النواب"، دوره التشريعى والرقابي، ووجّه المستشار د. حنفى جبالى- رئيس النواب- التحيّة والتقدير لمصر العروبة تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى إطار جهوده الدؤوبة ورؤيته النبيلة لدعم الأشقاء العرب وإنقاذ الأمّة العربيّة من الشرور المُحدِقَة بها، لتظل مصر دوماً دُرَّة التاج العربى وحِصنه المنيع.

وأشاد "النواب" بجهود القيادة السياسية وموقف الدولة المصرية فى دعم ومساندة دولتى العراق وسوريا الشقيقتين على الصعيدين العربى والإقليمي.

كما وجّه النواب نحو (160) أداة رقابية مُقدَّمة من النواب ما بين طلبات إحاطة وأسئلة وطلبات مناقشة عامّة إلى د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- عن دور الوزارة وجهودها بشأن منظومة التأمينات الاجتماعية والمعاشات والتوسّع فى مظلّة الأمان والحماية الاجتماعية

من جانبه أعرب المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- عن اعتزازه بالعلاقات التاريخية المصرية الأردنية، مشيداً بما تشهده من خصوصية ومتانة وقوّة على مستوى القيادة السياسية فى البلدين وهو ما ينعكس على تحقيق التوافق فى الرؤى بمختلف الملفّات الإقليمية والدولية وفى القلب منها القضية الفلسطينية، مؤكّدا حرص المجلس على أهمية العمل المستمر لتطوير ودفع هذه العلاقة.

جاء ذلك خلال استقباله السيد فيصل عاكف الفايز- رئيس مجلس الأعيان الأردنى- والوفد المرافق.

وأشاد "الفايز" بالمواقف المصرية الداعمة دائما للقضايا العربية فى مختلف المحافل، مشدِّداً على أن هذا هو الدور المصرى الثابت والراسخ عبر التاريخ. مُثْنِيًا على ما تشهده مصر من تطوّر وإنجازات فى السنوات الأخيرة تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

"قصور الثقافة".. "قلاع" فى مواجهة "بؤر" الإرهاب والتطرف

مصطفى ياسين

وكان "الشيوخ"- فى جلسته العامة برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- قد ناقش مسلسل "أزمة منتصف العُمر"، إثر انتقاد د. ياسر الهضيبى- عضو المجلس، رئيس الهيئة البرلمانية للوفد- المسلسل، محذِّرًا من أنه يُشجِّع على زنا المحارم، بشكلٍ فجٍّ صريح، الأمر الذى يضرب ثوابت الأسرة المصرية، الدينية والثقافية والاجتماعية، مُطالبًا وزارة الثقافة بالتدخّل للقيام بدورها الرقابى على مثل هذه الأعمال الفنية، مشيرا الى أن الشعب المصرى يمكنه أن يتحمّل الأزمة الاقتصادية، ولكنه لا يتحمّل تدمير الهُوية الثقافية فى بلد الأزهر.

وطلب "رئيس الشيوخ" إرجاء مناقشة أزمة المسلسل لحين وجود وزيرة الثقافة، مؤكّدا أن الفنون الثقافية لها أهمية فى نشر الوسطية وخَلْق الوعي.

وطالب محمود القط- أمين سرّ لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام- وزارة الثقافة بمؤشّرات واضحة لقياس الأداء فى مجال دعم القطاعات الثقافية المختلفة، مشيرا إلى أن قصور الثقافة هى عَصَب الوعى المجتمعى فى مصر، وكلما زاد نشاطها زاد الوعى لدى المواطنين، والدولة المصرية اهتمّت بقصور الثقافة منذ 1945، وانبثقت منها بيوت الثقافة وظهر الاهتمام بتربية الأطفال والابتكار والإبداع ومقاومة الفكر المتطرّف.

وعلَّق الفنان يحيى الفخرانى- عضو الشيوخ- موضِّحًا أن المسلسل يُعرَض على إحدى المنصّات الإلكترونية وليس القنوات التلفزيونية، وبالتالى فإن وزارة الثقافة ليس لها دور رقابى على المنصّات.

كان "الشيوخ" يناقش طلب النائب "باهر غازى" بشأن "سياسة وزارة الثقافة نحو استعادة الدور التاريخى لقصور الثقافة واعتبرت النائبة فيبى فوزي- وكيل الشيوخ- الوعى الفكرى والفنى والثقافى هو الأخطر فى محور بناء الانسان المصري، والذى طالما نادى الرئيس السيسى بضرورة التنبّه إليه،

لحذف كل ما يسيئ لأجواء الصيام:
لجان رقابية.. لمشاهدة مسلسلات رمضان

خاص – "عقيدتي":

علمت "عقيدتي" أن الهيئة العامة للرقابة على المصنّفات الفنية انتهت من تشكيل عدد من اللجان التى ستقوم بمشاهدة الأعمال الدرامية الخاصة التى ستعرضها الفضائيات خلال شهر رمضان، تمهيداً لوضع الملاحظات والتأكد من التزام شركات الإنتاج بتنفيذ كافة التعليمات الرقابية.

تبدأ لجان الرقابة فى مشاهدة الأعمال الرمضانية السبت المقبل، على ان تضم كل لجنة ثلاثة من رقباء القسم العربى بالهيئة، إضافة إلى رئيس الهيئة، الذى صدرت له تعليمات مشدّدة من مكتب وزيرة الثقافة بضرورة مشاهدة حلقات مسلسلات رمضان بالكامل والتأكد من التزام شركات الإنتاج بكافة عناصر السيناريو الذى وافقت عليه الرقابة وعدم إضافة أية مشاهد لم يحتوى عليها السيناريو.

خالد عبدالجليل

شملت التعليمات أيضاً التأكيد على عدم وجود مشاهد تتنافى وأجواء الشهر الفضيل، ومنع احتواء أى عمل فنّى على مشاهد تتعلق بالاعتداء على المرأة او التنمّر ضدها أو ضد ذوى الهمم، أو مشاهد تضم أشخاصا يتعاطون مخدرات، أو مشاهد تضم ألفاظا خارجة عن الأعراف والتقاليد المصرية والحرص على احترام الأعمال الدرامية لأجواء شهر رمضان.

وزير الأوقاف:

"التراويح" فى جميع المساجد.. و"التهجّد" فى 11 ألف مسجد

انطلاق "سهرة رمضانية" بقصور الثقافة على مستوى الجمهورية

كتبت –إسراء طلعت:

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن المساجد توسعت فى الأنشطة الدعوية والقرآنية، وسوف يتضاعف ذلك فى شهر رمضان المبارك، وتشهد المساجد بجميع المحافظات إقامة الشعائر بها خلال الشهر الفضيل، وإقامة صلاة التراويح بجميع مساجد الجمهورية التى تقام بها الجمعة، وإقامة صلاة التهجد بأكثر من 10450 مسجدًا، والاعتكاف بأكثر من 6200 مسجد، وإقامة الملتقيات الفكرية بالمساجد الرئيسية الكبرى بـ 27 محافظة، إضافة إلى عقد ملتقى الفكر الإسلامى للواعظات لأول مرة بـ19 محافظة، كما تشهد أسابيع الشهر الفضيل إقامة برنامج المنبر الثابت بـ 1000 مسجد بالتعاون بين الأوقاف والأزهر، بالإضافة إلى الدروس اليومية بالمساجد.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع قيادات الدعوة بمحافظات القاهرة الكبرى ومديرى إدارات الجيزة، بحضور د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني، د. محمد عزت أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. محمود الفخرانى مساعد الوزير لشئون الامتحانات والتدريب، الشيخ صبرى ياسين وكيل الوزارة للرقابة والتفتيش، د. أيمن أبو عمر وكيل الوزارة لشئون الدعوة، د. خالد صلاح الدين مدير أوقاف القاهرة، د. السيد مسعد مدير أوقاف الجيزة، الشيخ صفوت فاروق أبو السعود مدير أوقاف القليوبية.

وجّه الوزير ببدء المرحلة الثانية من حملة النظافة والتعقيم الواسعة استعدادًا للشهر الفضيل والتى تنطلق اعتبارًا من اليوم الثلاثاء وتستمر حتى نهاية شهر شعبان، مشددًا على حضور جميع العاملين بالمساجد من أئمة وعمال واجتهادهم فى الاستعداد لاستقبال الشهر الفضيل، مؤكدا أن خدمة بيوت الله شرف للجميع، والعمل على تهيئتها على أفضل وجه للشهر الكريم.

وشدّد أن الأمانة عظيمة وليس هناك عذر لمتأخر، وعلينا أن نكثف أعلى درجات التكثيف فى الحملات والأنشطة الدعوية، محذرًا جميع الأئمة والخطباء من الخروج عن موضوع الخطبة أو التعرض لأى شخص أو جهة أو مؤسسة، مؤكدًا أن الوزارة ستتخذ إجراءات حاسمة تجاه أى مخالف بما فى ذلك وقفه عن الخطابة وصعود المنبر وأى عمل دعوي، فضلا عن المساءلة الإدارية أو التأديبية واتخاذ الإجراءات القانونية التى قد تنتهى بإنهاء خدمته، كما وجه بضبط جميع شئون المساجد.

وأعلن عن انطلاق برنامج "سهرة رمضانية"، خلال الشهر الكريم بقصور الثقافة المركزية على مستوى الجمهورية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى عدة أمور، من أهمها: المساهمة فى رفع المستوى التثقيفى والتوعوى لدى الجماهير، توجيه الوعى القومى ذى الطابع والمضمون الوطنى من خلال نشر الأخلاق الفاضلة، والقيم النبيلة، والثقافة الرشيدة، والتكافل

بمناسبة اليوم العالمى لـ"السمع":

3 وزارات توفر "فرص العمل والدمج" لذوى الهمم

كتبت- خلود حسن:

تحرص وزارة التضامن الاجتماعي، على توفير كافة سبل الرعاية والتأهيل لذوى الهمم على قدم المساواة مع الآخرين بما يشمل الإعاقات السمعية، فى إطار الاحتفال باليوم العالمى للسمع، الذى يواكب 3 مارس، وانطلاقاً من توجّه الدولة بكفالة حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة والتنسيق مع مؤسسات الدولة فى هذا الصدد.

وقامت الوزارة بتنفيذ عدد من التدخلات التى تساهم فى تأهيلهم ودمجهم فى كافة مناحى الحياة بما يشمل: الكشف المبكر على الإعاقة بحضانات الطفولة المبكرة، كما تحرص على إجراء عمليات الكشف المبكر بحضانات الطفولة المبكرة فى الفئة العمرية تحت سن 4 سنوات، بالشراكة مع جمعية "بصيرة" وغيرها من منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى إجراء القوافل الطبية التى تدعم عمليات الكشف المبكر فى المناطق المطورة للسكان المنقولين من المناطق العشوائية وغير الآمنة بتسهيلات وخدمات من جمعية الهلال الأحمر المصري، كما تقوم الوزارة بتوفير سماعات طبية للأشخاص ذوى الإعاقة السمعية بالشراكة مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

وتم تطوير دليل إرشادى وأداة تقييم للطفل لقياس المهارات السمعية واللغوية وتدريب حوالى 210 من المعلمين والأخصائيين على جميع المخرجات بالشراكة مع 58 جمعية فى 24 محافظة.

ومكاتب التأهيل موزعة على كافة أنحاء الجمهورية، وهى تستقبل طالبى التأهيل فى جميع الأعمار من مختلف الفئات، وتقوم بإجراء الدراسات والفحوص الاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية والتعليمية لهم بواسطة أعضاء فريق التأهيل الذى يضمهم المكتب، بالإضافة إلى الاستعانة بالموارد المتاحة فى المجتمع كالمستشفيات والمدارس والورش والمصانع بهدف توفير الخدمات المختلفة لذوى الإعاقة ومن أهم الخدمات التى تقوم بتقديمها مكاتب التأهيل.

كما تقوم الوزارة بتوفير مترجمى لغة الإشارة بالجامعات الحكومية بكليات التربية النوعية بأقسامها وتتحمل تكلفة أتعابهم الشهرية، دعماً للطالبات والطلاب الصم وضعاف السمع، ومساعدتهم على فهم المحتوى الدراسى واستيعابه.

وتم إطلاق المنصة الإلكترونية للتدريب والتوظيف، بالشراكة بين وزارات: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، التضامن الاجتماعي، القوى العاملة، بهدف تقديم سبل الدعم المختلفة للأشخاص ذوى الهمم فى كسب العيش والدمج فى سوق العمل

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

يوم الشهيد

قدَّمت مصرُ- وما تزال- خِيْرة أبنائها وأعزَّ ما تملك من زَهرة شبابها، الذين لا يتأخّرون عن الفداء بأرواحهم ودمائهم، دفاعًا عن الوطن وأهلِه، ضد أعدائه- سواء من الخارج أو الداخل- لتبقى مصر دائمًا وأبدًا عالية هاماتُها، مرفوعة راياتُها.

وعلى مرِّ التاريخ ارتوت أرضُ الكنانة بالدماء الطاهرة من أبنائها البَرَرَة، وقد توارثت الأجيالُ المتلاحقة "وسام الشهامة والشجاعة" والرغبة الصادقة فى مواصلة مسيرة الأبطال الشهداء، ومن ثمَّ خلَّدت مصرُ مسيرة شهدائها بتحديد يوم الـ 9 من مارس كل عام، يومًا للشهيد المصرى، وتحرص القيادة السياسيّة والقوّات المُسلّحة على إحياء هذه المناسبة الكريمة، لتجديد الوفاء والذكرى لمن ضحّوا بأرواحهم حتى تبقى مصر خالدة مُصَانة لأبنائها.

ومعروف أن يوم الشهيد فى مصر هو ذلك اليوم الذى أعلنته مصر عام 1969 تخليداً لذكرى رحيل رئيس أركان حرب الجيش المصرى عبدالمنعم رياض، الذى نعاه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومنحه رُتبة "الفريق أول" ونجمة "الشرف العسكرية" التى تُعتبر أكبر وسام عسكري فى مصر، بعد أن استُشهد جرَّاء إصابته بقذيفة من العَدو الإسرائيلى المحتلّ، خلال تفقُّده جبهة القتال عَقِب نكسة 67 وسعي القيادة العسكريّة لتجديد وتحديث قوّات الجيش وإعادة ترتيب صفوفها، حتى كان النصرُ حليفها فى أكتوبر 1973 فاستعادت كرامتها وعزَّتها بل مكانة الأمّة العربيّة والإسلاميّة كلها.

ومازالت المعركةُ والتحديثُ والاستعدادُ مستمرًا فى كافّة قطاعات وأفرُع القوّات المسلّحة المصريّة، تأهُّبًا لأى احتمالات عدوانية، ويكفيها فخرًا وشرفًا ما قامت به طوال الفترة القليلة الماضية من معركة حامية الوطيس مع جحافل وجماعات الإرهاب والتطرّف التى تكالبت فيها قوى دوليّة عديدة للنَيْلِ من مصر.

وبفضل الله لم يقتصر أو يتوقّف دورُ قوّاتنا المسلّحة على مجرّد الاتسعداد والتأهُّب لمعركة السلاح والحرب، وإنما تقتحم وتتحمّل مسئولية معركة البناء والتنميّة والحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، من خلال المشاركة الفاعلة والإيجابية فى توفير وتحقيق "الحياة الكريمة" للوطن والمواطن، لذلك نصفها بأنها "يدٌ تبنِى ويدٌ تحمل السلاح"، فالبناء لا يقلّ أهميّة وشَرَفًا عن الدفاع والتضحيّة فى ميدان المعركة، فكلاهما وجهان لشرفٍ وهدفٍ نبيلٍ واحدٍ، هو أن "تحيا مصر" كما تستحق وكما أراد الله لها "أمّ الدنيا".

وإذا كانت القيادة السياسيّة والعسكريّة تُحْيِى هذا اليوم وتتذكّره وتستلْهِم منه القوّة والوقود لدوام التطوّر والاستعداد، فإن جبهة المجتمع المدنى لا تقلّ وطنيّة وحماسًا، ومن ثمَّ فعليها إحياء هذه المناسبة، بمزيد من التماسك الداخلى، والتفاعل مع مقتضيات ومتطلّبات وطبيعة العصر المُعَاش، للارتقاء بمستوى وجودة الحياة على أرض الكنانة، فإذا كان الحق قد وصفها بالأمن والأمان لأهلها وزائريها حين قال على لسان سيّدنا يوسف لأبويه وإخوته: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" (سورة يوسف: 99) فحقٌّ بل واجبٌ علينا جميعا أبناء مصر، العمل على إقرار أمنها وسلامتها، بشتّى الطُرُق والوسائل، وأهمَّها تحقيق التنميّة والإنتاج، التزام السلوك الحَسَن والمُنضبط، الحفاظ على المُمتلكات والموارد من الإهدار والإسراف فى غير محلِّه، مسابقة الزمن والوقت لامتلاك أدوات وعناصر التكنولوجيا، مع التمسُّك بقِيَمِنا وعاداتنا وتقاليدنا الفضيلة، وقبل كل هذا ومعه الإيمان والثقة فى توفيق المولى عزَّ وجلّ.

تقديرًا وتبجيلًا لكتاب الله:

نائبة تدعو لمنع الإعلانات فى إذاعة القرآن الكريم

طالبت النائبة ألفت المزلاوي، عضو مجلس النواب، فى بيان لها عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، بضرورة وقف الإعلانات من إذاعة القرآن الكريم.

أضافت: "أدعو رئيس الإذاعة إلى رفع الإعلانات من إذاعة القرآن الكريم لأنه لا يليق أن نفسد على مستمعيها أجواء الترتيل والتلاوة بإعلانات عن الضرائب مرة، وعن حفر الآبار مرة، وعن التبرعات مرة ثالثة! لا يليق فى إذاعة لها جمهورها الخاص الذى يتوقَّع أن يُنصت فيها إلى آيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الصحيحة.

ألفت المزلاوي

برعاية وزيرة الثقافة:

تخريج 100 منشد ومبتهل بمختلف المحافظات

استضاف مركز إبداع "قصر الأمير طاز"، احتفالية الإعلان عن تخريج الثلاث دفعات الـ(13، 14، 15)، من مدرسة الإنشاد الديني، والتى ضمت نحو 100 منشدٍ ومُنشدةٍ من مختلف المحافظات، بالتعاون المُشترك بين صندوق التنمية الثقافية ومؤسسة "بيت الإنشاد"، بحضور الشيخ محمود التهامي، مؤسس المدرسة، وعدد من علماء الدين والمنشدين والمثقفين وطلاب "مدرسة الإنشاد"، تحت رعاية د. نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة.

د. نيفين الكيلانى

أعرب "التهامي" عن سعادته بما تشهده مدرسة الإنشاد الدينى من نجاحات مُستمرة منذ إنشائها، والتى تم تتويجها بتخريج الدفعات الثلاث، والتى تحمل كل دفعة منها اسمًا لأحد شيوخنا العظماء، امتنانًا وعرفانًا بقيمتهم، حيث حملت الدفعة الثالثة عشرة، اسم "الشيخ نصر الدين طوبار"، والدفعة الرابعة عشرة، اسم الشيخ "كامل يوسف البهتيمي"، فيما حملت الخامسة عشر اسم دفعة "الشيخ محمد الفيومي"، مشيرا إلى أن مصر تمتلك أفضل الأصوات والمنشدين والمبتهلين على مستوى العالم، ويتم الآن بتقديم 100 منشدٍ ومُنشدةٍ وطفلٍ إلى مجال الإنشاد الدينى والابتهال.

"التضامن" تكشف تفاصيل حج الجمعيات والفئات الممنوعة من الفريضة

كتبت – خلود حسن:

أعلنت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- فتح باب التقديم لأعضاء الجمعيات الأهلية الراغبين فى أداء فريضة الحج لموسم حج 1444هـ-2023م، اعتبارًا من اليوم الثلاثاء، حتى الاثنين 20 مارس الجاري، ولن يلتفت لأى طلب يقدم بعد هذا التاريخ.

وأكدت أن الوزارة وضعت عددًا من الشروط الواجب توافرها فى الراغب لأداء فريضة الحج هذا العام منها، أن يكون أحد أعضاء الجمعية العمومية للجمعية الأهلية المسجل بعضويتها عند تقديم الطلب، ومسدد الاشتراك السنوى سواء كان عضوًا عاملًا أو منتسبًا، وأن تكون الجمعية أو المؤسسة مقيدة قبل 2023/1/1م، ولم يوقع على الجمعية أو المؤسسة أى جزاءات نتيجة لمخالفات قانونية أو مالية ثبتت بحقها بحكم نهائي، كما لم يسبق للمتقدم الراغب فى أداء الفريضة الحج من قبل طوال حياته، حيث سيتم التحقق من الحجاج الفائزين فقط من خلال شهادة التحركات.

أوضح أيمن عبدالموجود- مساعد وزيرة التضامن الإجتماعى لشئون العمل الأهلي، والمدير التنفيذى للمؤسسة القومية لتيسير الحج- أنه سيتم توزيع النموذج المعد لطلب الحج من خلال الإدارات الاجتماعية على الجمعيات والمؤسسات الأهلية المستوفية للشروط بدائرة عملها، ويتم استيفاؤه من الراغبين فى الحج والمرافق لهم.

قوافل "البحوث الإسلامية" فى ثلاث محافظات

كتب – ايهاب نافع:

أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر مجموعة من قوافل التوعية الأسبوعية إلى محافظات: بورسعيد، بنى سويف، سوهاج، إضافة إلى الواحات البحرية؛ ضمن خطة المجمع للتواجد فى جميع المحافظات.

أكد د. نظير عيَّاد- الأمين العام للمجمع- أن برنامج عمل القوافل يستهدف نشر القيم الأخلاقية والمجتمعية التى تدعم التعايش السلمى فى المجتمع، تصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة، معالجة الظواهر السلبية التى من شأنها الإضرار بالجميع، وتستهدف التأكيد على معانى حب الوطن وضرورة العمل على استقراره، والمساهمة بشكل فعّال فى بناء الوطن والحفاظ عليه.

أوضح أن اختيار الأماكن التى يتم توجيه القوافل إليها يتم بعناية شديدة لتلبية احتياجاتها من هذه القوافل التى تعمل على تبصير المواطنين بالحقائق وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

الثلاثاء المقبل: "اللغة الأم والانتماء الوطني".. فى مؤتمر بجامعة الأزهر

كتبت – مروة غانم:

تعقد كلية الدراسات العربية والإسلامية للبنين بجامعة الأزهر، يوم الثلاثاء المقبل، المؤتمر الدولى الرابع بعنوان "اللغة الأم والانتماء الوطني"، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، د. سلامة داود رئيس الجامعة.

أكد د. رمضان حسان- عميد الكلية- أن المؤتمر يتناول سبعة محاور رئيسية هى :علاقة اللغة الأم بالانتماء الوطني- دور التعليم قبل الجامعى فى تحقيق الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- دور الإبداع الأدبى فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- دور الإعلام فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- دور الإبداع البلاغي، وأثره فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- الدراسات اللغوية وأثرها فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- الدراسات الشرعية وأثرها فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم.

أوضح أن هناك أبحاثا متميزة مشاركة فى المؤتمر منها: الغيرة على اللسان العربي، وأثرها فى نشأة المعجم- لغة الخطاب التعليمى بين الفصحى والعامية (الخطاب التعليمى الجامعى أنموذجا)- دور الفقه فى تعزيز الانتماء الوطني- الهوية الوطنية فى شعر حافظ إبراهيم- دلالة النص الشرعى على رعاية اللغة الأم والانتماء الوطني- أهمية اللغة ودورها فى ترسيخ قيم التآخى والمواطنة- أهمية اللغة العربية ودورها فى ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة- العربية وخصوصية الانتماء، مقاربة فى تعليم لغتنا للناطقين بغيرها- أثر اللغة العربية فى الحفاظ على العلوم الشرعية والهوية الوطنية- النماذج الشعرية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية فى مصر لعام 2023م، دراسة وصفية نقدية- اللغة العربية وتحدياتها فى عصر العولمة- اللغة العربية ومكانتها عند المستشرقين- المشاركة المجتمعية ودورها فى الحفاظ على اللغة العربية فى ظل التحول الرقمي- دور الإعلام الرقمى فى توعية الشباب المصرى بتحديات الهوية الثقافية- قوة اللغة ولغة القوة: البحث فى قضايا الانتماء والهوية، مقاربة فى ضوء النماذج النظرية المفسرة لقوة اللغة- اللغة العربية والانتماء للأمة بين النظرية والتطبيق (دراسة فقهية)- توجيه القراءات وأثره فى ترسيخ الانتماء الوطنى من خلال اللغة الأم- رؤية مقترحة لتفعيل المؤسسات التربوية لدور اللغة العربية فى تحقيق الانتماء الوطني



د. رمضان حسن

"الصيامية" أحيت النصف من شعبان بـ"عسيرات قنا"

كتب- محمد الساعاتي:

أحيت الطريقة الصيامية- أول أمس الأحد- ليلة النصف من شعبان، بقرية العسيرات، مركز فرشوط، قنا، بتلاوة القرآن والذكر والإنشاد والمدائح النبوية. قال محمد صيام: يحرص شيخ الطريقة الصيامية العارف بالله سيدى أحمد صيام، على إقامة احتفالات على مدار العام فى الصعيد ومنطقة الجمالية بجوار سيدنا الحسين. حيث تحتفل الطريقة بذكرى سيدى عبدالرحيم القنائى وسيدى أبو الحسن الشاذلى بـ"حُميثرة" بمرسى علم.

أضاف: تضمّنت الاحتفالية محاضرة للعارف بالله سيدى أحمد صيام، عن محبة الله ورسوله وآل البيت ومودّتهم. والحب فى طاعة الله. وتخللها إنشاد دينى للشيخ جودة هيكل. كما ألقى د. أحمد الكلحى كلمة عن فضل ليلة النصف من شعبان وأن الله قد يطلع على خلقه فيغفر لجميع خلقه عدا المشرك والمشاحن. واختتمت بوصلتين لعميد الإنشاد الدينى الشيخ ياسين التهامي، امتدَّتا حتى ساعات اليوم التالى وسط حضور مكثّف من أبناء الطرق الصوفية وعلماء الأزهر والأوقاف ونواب الشعب بمجلسى النواب والشيوخ وعُمد ومشايخ القبائل.



"عقيدتي" تشارك فى ندوة المبادرة الشعبية لحماية «العربية»

تنظم المبادرة الشعبية لحماية اللغة العربية يوم الاثنين المقبل، ندوة عنوانها" التنمية البشرية وتعزيز القدرات اللغوية" بالجمعية الأفريقية بالزمالك، برعاية السفير محمد نصر الدين رئيس الجمعية.

يدير الندوة فوزى تاج الدين- رئيس المبادرة- ويتحدث فيها الزميل جمال سالم- مدير تحرير عقيدتي- عن "دور الصحافة فى الارتقاء باللغة العربية"، حسن عبدالمقصود مستشار التربية الخاصة، عاطف يس خبير الميديا، خالد مصطفى مدير عام النشر بمجمع اللغة العربية، متحدثا وشاعرا، طلعت الجندى المدقق اللغوى بهيئة الكتاب، على محمد الباحث فى التنمية البشرية.

يقام على هامش الندوة ورشة عمل لفنانة الخط العربى مريم محمد محمود، وفقرات متنوعة لأطفال يجيدون الفصحى والدعوة عامة للحضور والمشاركة، وبالأطفال المتميزين فى اللغة العربية.



فوزى تاج الدين

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

أثر القدوة الحسنة .. فى بناء الإنسان والمجتمع

التربية بالقدوة من أعظم وسائل التربية، ولذا قيل: حال رجل فى ألف رجل، خير من وعظ ألف لرجل.

وللأسف الشديد فى وقتنا الحالى يعيش الناس صراعاً رهيباً، بسبب فقد القدوة الحسنة فى ظل إبراز النماذج السيئة والشاذة على أنها كريمة المجتمع، وتقديم القدوة السيئة الفارغة لتكون مثالاً لهم، ومن السهل جداً تقديم منهج نظرى فى التربية فى غاية الإتقان والإبداع، ولكنه يظل حبراً على ورق لا قيمة له، إلا إذا تحول إلى واقع عملى يطبقه، فكثير من الناس يتغنى بالصدق ولكن ندر الصادقون، ويتغنون بالأمانة ولكن ندر أهل الأمانة، وقل الوفاء، ونقضت العهود.

فما أحوجنا الآن للقدوة الحسنة التى تعيننا على السير فى خطى ومنهج واضح سليم لا تشوبه شائبة، وقد شرع الله عز وجل لنا منهجا معجزا، تحولت فيه المقولات والنظريات التربوية إلى واقع عملى فى حياة الناس، حيث بعث الله عز وجل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - قدوة تتحرك بين الناس، ليعلموا أنه المنهج الحق الذى لا مراء فيه، فهو يتجسد فى القدوة الطيبة والمثل الأعلى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - خير الخلق وأشرف المرسلين.

ولا أحد ينكر أننا فى حاجة دائمة إلى إبراز القيم والأخلاق والمبادئ السامية، والتوعية الدائمة بصحيح الدين وإيضاح جانب اليسر والسماحة فى الشريعة الغراء ونبذ كل ألوان التشدد والمغالاة، والتأكيد دائما على أن القدوة الحسنة هى أحد الركائز الأساسية فى بناء الإنسان والمجتمع.

ولذا فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما هاجر إلى المدينة قام ببناء المسجد لبناء الإنسان روحيا وسلوكيا، وفق مبادئ إيمانية ترسخ فيه القيم والفضيلة والدعوة إلى الخير وتحمل المشاق فى سبيل تحقيق ذلك، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد أن تتحرك كل القوى وتتوحد الجهود.

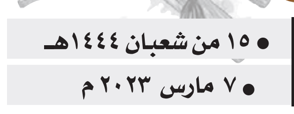
وليتنا ندرك جميعا أن بناء الحضارة يبدأ ببناء الإنسان الصالح اليقظ لمصلحة وطنه والخائف على تراب بلده من الطامعين، والمترصدين له بالأفكار الخبيثة، والدعوات الشيطانية لهدم الدولة.

فى الوقت نفسه لا بد من تجلية جانب اليسر والسماحة فى الشريعة الغراء، ومن ثم التعامل مع أحكامها فى ضوء المقاصد العليا والكلية لديننا الحنيف، ونبذ كل ألوان التشدد، والتنطع والمغالاة بما ينافى روح الدين وسماحته، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "إياكم والغلو فى الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين"، وقال أيضًا: "إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين"، وقال أيضًا: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"، وقال أيضًا: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثًا، وقال أيضًا: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا..".

وإذا تأملنا جميع العبادات سنجدها تقوم على مبدأ اليسر والتسهيل على الناس، وقد ميز الله تعالى أمة الإسلام عن غيرها من الأمم بيسر العبادات فقد قال الرسول الكريم – عليه الصلاة والسلام: "عليكم بما تطيقون فإنّ الله لا يملّ حتى تملّوا"، ويسر العبادة يخفف على الناس المشقة ويجعل أداء العبادة سهلا ميسورا.

وتبقى القدوة الحسنة بعد ذلك هى أحد ركائز بناء الإنسان والمجتمع، وهى عامل التحول السريع الفعال، فالقدوة عنصر مهم فى كل مجتمع، فمهما كان أفراده صالحين فهم فى أمس الحاجة للاقتداء بالنماذج الحية، وتشتد الحاجة إلى القدوة الحسنة كلما بعد الناس عن قيم الإسلام وأخلاقه وأحكامه، كما أن الله – عز وجل – حذر من مخالفة القول للفعل الذى ينفى كون الإنسان قدوة بين الناس فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ".





متابعات

فى ليلة النصف من شعبان:



8 تحولات إيجابية لنهضة الأمة وعودة مجدها

امتثل سيدنا رسول الله أمر ربّه باستقبال المسجد الأقصى فى صلاته، فكان النبى يجمع بين القبلتين حينما كان فى مكة المكرمة، بجعله البيت الحرام بينه وبين قِبلته تجاه المسجد الأقصى، ولكن حينما هاجر إلى المدينة المنورة، صار الجمع بينهما صعبا، فكان يتمنى بقلبه نزول الوحى، فجاء قوله تعالى: «قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» (البقرة: 144). فكان تحويل القِبلة إرضاء للنبى، واختبارا لإيمان الصحابة، ومثَّل هذا التحويل نقطة فارقة فى حياة المسلمين لتمحيص المؤمنين من المترددين، وحمل كثيرا من الدروس والعبر التى يستخلصها لنا العلماء على مر العصور.

و«عقيدتي» ترصد 8 تحولات إيجابية تساهم بصورة كبيرة فى نهضة الأمّة وعودتها إلى مجدها.

1 ميزان لاختبار الإيمان والطاعة ونبذ الفرقة

د. عبدالفتاح العوارى



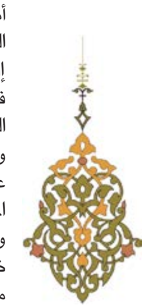
مصطفى ياسين

يصف د. عبدالفتاح بهيج العوارى- عميد كلية الشريعة بأسيوط- تحويل القبلة بأنها كانت اختباراً لإيمان المؤمنين، من يتبع الرسول ويلتزم بما جاء به، ومن لم يستقر الإيمان فى قلبه، يقول تعالى: «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» [البقرة:142].

أضاف: والحادثة فيها كثير، والحكمة منها لها أوجه متعددة، لكن بعض الحكم التى يمكن الاستفادة منها فى عصرنا الحاضر، وهى: أولاً: التحوّل من التشدّد إلى الوسطية: يقول ابن كثير فى تفسيره (454/1): «وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» يَقُولُ تَعَالَى: «إِنَّمَا حَوّلناكم إِلَى قِبْلَةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاخْتَرْنَاهَا لَكُمْ لِنَجْعَلَكُمْ خِيَارَ الْأُمَمِ، لِتَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاء عَلَى الْأُمَمِ؛ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مُعْتَرِفُونَ لَكُمْ بِالْفَضْلِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَطًا فِى قَوْمِهِ، أَيْ: أَشْرَفُهُمْ نَسَبًا، وَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَسَطًا خَصَّهَا بِأَكْمَلِ الشَّرَائِعِ وَأَقْوَمِ الْمَنَاهِجِ وَأَوْضَحِ الْمَذَاهِبِ « أمّة وسط فى تصوّرها واعتقادها، فكرها، منهجها، بعيدة عن الغلو والتشدّد، وإنما تتّبع المنهج الوسطي، والعقيدة السليمة، بحيث لا يكون هناك لا إفراط ولا تفريط.

ثانياً: الثقة فى القيادة: ضرب الصحابة- رضوان الله عليهم- أروع الأمثلة فى الاستجابة لدعوة نبيّهم؛ عندما جاءهم خبر تحويل القِبلة، جاء فى صحيح البخارى «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِى مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ»» (21/6 ح 4486) يستفاد من هذا الحديث أن الصحابة قد تحوّلوا وهم فى هيئة الركوع من قبلة بيت المقدس إلى اتجاه البيت الحرام. لقد علّمونا والأجيال من بعدهم كيف يكون الانقياد لأمر القائد، واتباع تعليماته، كى تصبح الأمّة موحّدة بعيداً عن الفرقة التى لا طائل من ورائها سوى التشرذم وخلق الفتن فى المجتمع.

ثالثاً: التحوّل من اللامبالاة إلى المسؤولية، مما لاشك فيه أننا نجد فى عصرنا الحاضر أناساً يركنون إلى الراحة واللامبالاة، ويتنصّلون من تحمُّل المسؤولية تجاه عملهم ومجتمعهم، هروباً من المسؤولية وعدم تحمُّل التبعات.



2 من الفردية إلى الجماعية

د. محمد الجليند

طارق عبدالله

يرى المفكر الدكتور محمد السيد الجليند أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة أن تحويل القبلة إذا نظرنا إليه من حيث مغزاه، رأيناه حدثًا يدل على أمرين مهمين: أولهما: التفرقة بين الغايات والوسائل؛ فعبادة الله تعالى هى الغاية، أما التوجه لقبلة مكانية فهو وسيلة تنضبط بها العبادة، وليس أمرًا مقصودًا لذاته.. ثانيها: الإشارة إلى أن فكرة "التحويل" أو "التحول" ليست خطأ فى ذاتها، وإنما هى تدور مع هدفها؛ فهي- بلغة الفقهاء- أمر تعتريه الأحكام الخمسة، من الوجوب والندب والإباحة والكراهة والحرمة، فمثلاً التحول عن المعصية واجب، وعن المكروه مندوب، وعن المباح مباح، وعن الفريضة حرام إلا بعذر معتد به. وهكذا ترشدنا هذه الفكرة- فكرة التحول- إلى ضرورة مراجعة الذات والموقف، وإلى عدم الحرج من الانتقال عن أمر ثبت خطؤه أو عدم فاعليته، وهذا طبعًا توسيع للمفهوم، وإلا فإن التحول إلى المسجد الحرام، أمر مفروض لا خيار فيه، ولا يعنى أن القبلة السابقة كانت خطأ؛ وإنما التوجه إلى القبلتين كان أمرًا من الله، واختبارًا منه، وهما توجهان صحيحان، كلٌّ فى زمانه، والله سبحانه لا يضيع أجر من التزم أمره فى السابق أو اللاحق.

وجريًا على هذا التوسع فى المفهوم – كما يقول د. الجليند - علينا أن نتحول عن بعض الأمور فى حياتنا، حتى وإن كانت صحيحة فى وقت ما قد تكون غير صحيحة فى وقت آخر، من هنا علينا أن نراجع الفكر والفعل ونعيد التصور والموقف، ونضبط البوصلة والقِبلة من جديد، تبعًا لما أمر الله تعالى وبيّن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم؛ فكتاب الله وسنة نبيه هما قبلة المسلم، عليهما يضبط توجهه، وإليهما تنصرف حركته فى الحياة، فعلاً وتركًا، فثمة أمور فكرية واجتماعية، علينا أن نحوِّل قبلتنا عنها لأنها تضر بعقولنا وخطواتنا، وتبعد بنا عن الرشد فى الفهم والفعل مثل: التعميم، ازدراء العقل، الفردية، الرياء الاجتماعى، والتعميم ما نقصد به إطلاق الأحكام بصفة عامة لا خاصة ولا محدَّدة؛ بحيث لا نميز بين المواقف ولا بين الأشخاص؛ وإنما نعامل الجنس بسبب الفرد، ونستمد الحكم من حادثة واحدة لا من إجراء استقرائي. وأضاف: نحن بحاجة إلى العمل معًا فى كل المجالات؛ خاصة إذا تشعَّبت العلوم والمعارف، وتعقدت مسيرة الحياة؛ ولم يعد للجهد الفردى وحده طاقة للنهوض بالعمل، ولا للإحاطة بالمتغيرات المتسارعة، ومن نافلة القول هنا أن نشير إلى ما يتصف به الخطاب القرآنى من جماعية فى التوجيه (أى الخطاب بضمير الجمع)، إلا فى مواطن قليلة تشير إلى فردية المحاسبة أمام الله تعالى: «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا»، فنحن مطالَبون بالعمل معًا، مع إدراك أن الحساب فردي، حتى لا يتكل بعضنا على بعض، ولا منافاة بين الأمرين.

3 من الإحباط واليأس إلى التفاؤل والأمل

أوضح الدكتور ربيع الجهمى أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر أن تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة كان –ولا يزال- حدثا هاما فى تاريخ الإسلام، حيث تضمن كثيرا من الدروس والعبر، على رأسها: بيان مكانة النبى صلى الله عليه وسلم عند ربه، وإظهار شرف مكة وعظيم منزلتها، والإعلان عن فضل الأمة المحمدية ورمز وحدتها، وإرساء مبدأ التسليم والانقياد لله تعالى، ... إلخ.

د. ربيع الجهمى

وقال: من أَجَلِّ تلك الدروس: وجوب تحويل القلوب من الإحباط والتشاؤم إلى التفاؤل والأمل، فلقد ظلّ النبى صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، متفائلا، متعلقا بالأمل يحدوه الرجاء، داعيا الله تعالى فى سره وعلانيته أن يحول قبلته إلى الكعبة المشرفة، وما أصابه فى ذلك –ولا فى غيره- يأسٌ أو أَلَمَّ به إحباطٌ؛ حتى حقق الله تعالى له أمله ورجاءه وأمنيته.

وأضاف: فى هذا درس تربوى عظيم؛ يجب أن يتحلى به كل راغب فى الخير، مهما عَظُم ابتلاؤه، ومهما كانت الأسباب فى نظره بعيدة أو صعبة المنال...

فتحى الدويدى

فالتفاؤل خلق الأنبياء عليهم السلام، ومن أعظم عرى الإسلام، حيث حثنا الله تعالى عليه، وحذرنا من التشاؤم؛ حين قال: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [الشرح: 5، 6]، وحين قال: (وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) [الحجر: 56]. وهو دليل على حسن الظن بالله؛ ففى الحديث القدسي، يقول الله تعالى: (أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ بِى خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ) [مسند أحمد]. ودعا المسلمين قدما فى الطريق متفائلين، وعدم القنوط من رحمة الله، فكم من مصائب ومحن حملت أعظم المنح وأجل العطايا!، وكم من عسر كان فى جوفه اليسر والفرج!، وكما قالوا: (ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل)؛ وقالوا: (المتفائل يرى فى كل مشكلة حلا، والمتشائم: يرى فى كل حل مشكلة)؛ لأن المتفائل يأخذ بالأسباب، ويفوض الأمر إلى الله تعالى، ويوقن أنه عز وجل قادر على تغيير الحال، وأن قضاءه كله خير.

4 من الفرقة إلى ترسيخ مبدأ المواطنة

قال الدكتور أحمد القاسمي، أستاذ أصول الدين بجامعة الأزهر، إن الله عز وجل استجاب لدعاء محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، حين دعاه أن تكون قبلته إلى الكعبة قبلة إبراهيم.

واستدل القاسمى بالحديث الشريف، «عن ابن عمر رضى الله عنه قال: «بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة».

د أحمد القاسمى

وأكد أستاذ أصول الدين، أن حدث تحويل القبلة كان اختبارًا حقيقيًا للمسلمين آنذاك، فمنهم من آمن وتقبل الأمر ومنهم من فتن ورفض الانصياع لما قاله رسول الله، مستدلًا بقول رسول الله فى حديثه الشريف، « أن النبى ﷺ حين وجه إلى الكعبة قالوا، «يا رسولَ اللهِ ﷺ كيف بإخوانِنا الذين ماتوا وهم يُصلون إلى بيتِ المقدسِ؟ فأنزل اللهُ تعالى «وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ».

منى الصاوي

وطالب القاسمى جموع المسلمين بالترابط والتضامن الاجتماعى فى ظل الظروف العصيبة التى تمر على الدول كافة، على أن يتكاتفوا جميعًا لإنقاذ الأسر الفقيرة والمرضى والمسنين العاجزين عن تلبية المتطلبات الحياتية، وتكثيف العمل المجتمعى لإصلاح الفساد المستشرى فى المؤسسات، لافتًا إلى ضرورة توجيه الزكاة والصدقات إلى الجهات المستحقة.

وأكد على ضرورة مراعاة النشء وتعريفه بأساسيات الدين، واتباع التربية الإسلامية الصحيحة والتأكيد على الجوانب التى من شأنها رفع الوعى فيما يتعلق بالأمور الأخلاقية والمعاملات اليومية وتقبل الآخر وترسيخ معانى المواطنة من الصغر.



5 من الكسل والخمول إلى العمل والانتاج

د. أسامة عبدالعليم

أوضح الدكتور أسامة عبد العليم الشيخ أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر وكلية عبد الله بن خالد للدراسات الإسلامية بمملكة البحرين أن الله عز وجل أمر نبيه والمسلمين بالتحول فى الصلاة نحو الكعبة المشرفة قبلة إبراهيم وإسماعيل- عليهما السلام، وكان ذلك فى منتصف رجب من السنة الثانية للهجرة، وكان النبى صلّى الله عليه وسلّم يكثر من الدعاء إلى الله تعالى أن يصرف قبلته والمسلمين إلى الكعبة المشرفة، فأنزل الله تعالى قوله: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (البقرة: 144)، وقد كان وقع تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة شديدا على اليهود، وقاموا عند ذلك بدعاية مضادّة واسعة النطاق تساءلوا فيها عن مبررات تحويل القبلة فأنزل الله تعالى: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (البقرة: 142).

سمر هشام

وأضاف د. أسامة إلى أن القرآن الكريم قد علمنا أن تكون الأحداث والوقائع والقصص السابقة عبرةً وعظةً لنا نعتبر ونتّعظ بها ونستفيد منها فى حياتنا ونحن فى ذكرى تحويل القبلة يجب على كل مسلم أن يفكر فى هذه الواقعة وما كان فيها من خير على النّبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وأن يحاولَ الاستفادة منها فى كافة شؤون حياته، فالقرآن الكريم يذكر القصص ونحوها وينبهنا فى كثير منها أن فيها عبرةً لقوم يعقلون أو لقوم يتفكرون أو لأولى الألباب أو لكل صبَّار شكور، ونحو ذلك كثير.

وأشار د. أسامة إلى أن فى ظل الأزمات المعيشية والاقتصادية التى يعيشها العالم كله يتعين علينا أن نأخذ من هذه الواقعة درسًا للتشجيع والتحفيز والتحول إلى العمل والإنتاج والبعد عن الكسل والخمول؛ فيجب على كل شخص أن يبذل أقصى جهده لكسب رزقه بالطرق المشروعة وعدم التكاسل والتواكل على غيره، فالدولة لا تستطيع بمفردها أن توفر كل احتياجات المواطن، بل إن المواطن عليه الدور الأكبر فى هذا المجال، وهذا ما حثنا به النبى -صلى الله عليه وسلم-



6 من اللاإنسانية إلى الإنسانية والأخلاق



د. يحيى الصامولي



خلود حسن

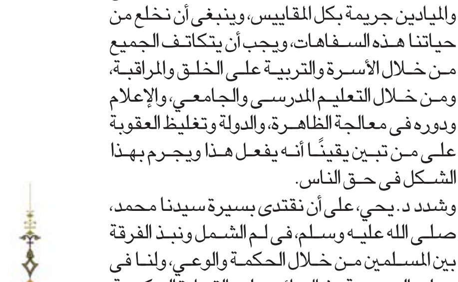
قال د. يحى الصامولى استاذ مساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية جامعة الأزهر، إن حادث تحويل القبلة يبعث على تحويل القلوب من أحوالها السيئة الأسيفة إلى أحوال أخرى صالحة سليمة، تقود نحو الخير والحق والرشاد، وتحقيق الأمان النفسى والمادى فى الحياة.

أوضح د. يحي، ومن بين ما يجب أن يتم تحويل القلوب منه، تحول القلوب من اليأس إلى الأمل، ومن التشاؤم إلى التفاؤل، فاليأس ليس من أخلاق المسلمين، قال تعالى: «وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» [يوسف: 87]، فما مرت الأمة بأزمة إلا فرجت عن قريب، وتحول القلوب من الفرقة والتنازع إلى الوحدة والاعتصام، قال تعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». [الأنفال: 46].

وتحول القلوب من الكسل والخمول إلى العمل والإنتاج، فإن الله لا يحب العبد الكسول، كما أن المؤمن المبادر الإيجابى فى الحياة يحبه الله ورسوله، والمؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وتحول القلوب من المعاصى إلى الطاعات، خاصة مع قدوم أيام رمضان، إن نفحات الخير قد أقبلت فلا تضيعوا الفرصة، وكونوا كما كان النبى صلى الله عليه وسلّم يفعل، من صيام وقراءة قرآن، هيا جميعًا نعلنها فى هذه الأيام «وعجلت إليك ربّ لترضى».

وأضاف د. الصامولي، أن تحول القلوب من اللاإنسانية إلى الإنسانية والأخلاق، فإن المسلم شهم لا يقبل أن يكون حيوانا يعيش من أجل أكل وشرب، بل لا بد أن يأسى لما يأسى له الناس ويحزن لحزنهم، ولا يشمت بغيره فى مأساة أو مصيبة يتعرض لها، كما أنه ليس من أخلاق المسلمين بل ليس من أخلاق البشر: الاعتداء على حرمات النّاس، فما يحدث من تحرش واعتداء على النساء والفتيات فى الشوارع والميادين جريمة بكل المقاييس، وينبغى أن نخلع من حياتنا هذه السفاهات، ويجب أن يتكاتف الجميع من خلال الأسرة والتربية على الخلق والمراقبة، ومن خلال التعليم المدرسى والجامعي، والإعلام ودوره فى معالجة الظاهرة، والدولة وتغليظ العقوبة على من تبين يقينًا أنه يفعل هذا ويجرم بهذا الشكل فى حق الناس.

وشدد د. يحي، على أن نقتدى بسيرة سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، فى لم الشمل ونبذ الفرقة بين المسلمين من خلال الحكمة والوعي، ولنا فى صلح الحديبية مثال رائع على القيادة الحكيمة، حيث حرص، صلى الله عليه وسلم، على التوفيق بين صفى الأمة من مؤيدى الصلح ومعارضيه، كاشفاً لهم الخير الذى سينعكس على الأمة جراء هذا الصلح فيما بعد، وهو ما كشفته الأحداث لتثبت قيادته الحكيمة وقراراته المستمدة من مراقبة الله تعالى له قبل مراقبة المعارضين والمؤيدين.





7 إبراز مكانة النبى ورفعة شأنه

د. ربيع الغفير

إسراء طلعت

قال الدكتور ربيع الغفير، استاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، إن تحويل القبلة، أحد أهم الأحداث فى حياة نبينا صلى الله عليه وسلم، وحياة أصحابه وتاريخ أمتنا، وذلك أن نبينا صلى الله عليه وسلم، ظل يصلى تجاه المسجد الأقصى ستة عشر شهرا، وكان يأمل أن تكون قبلته أول بيت وضع للناس بيت الله الحرام بمكة مسقط رأسه صلى الله عليه وسلم، وكان يقلب وجهه فى السماء راجيًا ومؤملا ذلك، وهنا كان العطف والكرم الإلهى، حيث يقول الحق سبحانه: «قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ».

وأضاف الغفير: « فلا شك أن هذا الحدث تضمن دروسًا منها، إبراز مكانة النبى صلى الله عليه وسلم، وبيان رفعة شأنه، وعظيم منزلته عند ربه، فإذا كان موسى عليه السلام قد قال: «وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ»، فإن الحق سبحانه وتعالى قد قال لنبينا صلى الله عليه وسلم: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ»، وقال سبحانه: «فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا».

وأكد أن المؤمنين الصادقين فى إيمانهم لم يرتابوا فى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنهم على يقين جازم بأن كل ما جاء به رسول الله حق لا مرية فيه، لذلك قالوا: «سمعنا وأطعنا، وتحولوا فى صلاتهم إلى الكعبة المشرفة دون تردد، استجابة لأمر الله عز وجل، ولم ينتظروا حتى يُتموا صلاتهم، وإنما تحولوا فى الحال وهم فى هيئة الركوع، حيث أراد الله لهم».

واستكمل: «لما قال بعض الناس ما بال من ماتوا قبل تحويل القبلة؟ وماذا عن صلاتهم إلى بيت المقدس؟، كانت الإجابة فى قوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ، تأكيدا على أهمية الصلاة ومنزلتها ومكانتها فى الإسلام ارتبط أمرها باثنين من أهم الأحداث الفارقة فى تاريخ الإسلام الإسراء والمعراج، حيث تم فرضها من فوق سبع سماوات، وتحويل القبلة بما تضمنه من دروس وعبر.

وأوضح أن التحول فى القبلة ليس مجرد تحول مكانى فحسب، إنما هو دلالة على حسن الاتباع، والتحول الذى نريده هو كل ما يغير حياتنا إلى الأفضل، من البطالة والكسل إلى مزيد من العمل والإنتاج، ومن أى مظاهر للتشدد والغلو إلى السماحة واليسر، ومن الجمود والتقليد إلى التأمل والتفكير، ومن الهدم إلى البناء والتعمير، والعلم والتقدم والرقي.

وتابع: «فإذا أردنا أن يحول الله عز وجل أحوالنا إلى الأفضل والأصلح فى كل مجالات الحياة فعلينا أن نغير من أنفسنا بحسن التوكل على الله عز وجل واللجوء إليه، وأن نعْمَل ونكِدّ آخذين بأقصى الأسباب، لأن الله عز وجل يقول:» إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»، وهذا هو التحول الذى يتطلبه واقعنا المعاصر.



«ليلة الدعاء».. كلها فضائل وخيرات

> اتفق علماء الأزهر على أن النصف من شعبان، ليلة مباركة، فيها تم تحويل القبلة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام وفقا لبعض الروايات التاريخية، فضلا عن كونها توجد فى شهر شعبان حيث تُرفع فيه الأعمال الى الله كما ورد عن النبى.

مروة غانم

وأجاز العلماء صيام وقيام ليلها اقتداء بالنبى، مؤكدين أنه لا يوجد فى الشريعة الإسلامية ما يمنع ذلك. يؤكد د. عبدالله محى عزب- العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن ليلة النصف من شعبان مباركة, فقد ورد عن فضلها الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، منها ما رواه ابن ماجة عن على بن أبى طالب- كرَّم الله وجهه ورضى عنه- قال: قال رسول الله: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان, فقوموا ليلها وصوموا نهارها, فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا, فيقول: ألا من مُستغفر لى فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مُبتلَى فأعافيه، ألا كذا ألا كذا, حتى يطلع الفجر»، ونزول الله ليس المراد به النزول الحسّى إنما نزول رحمته.

غلو مرفوض

أوضح د. عزب، أن العلماء اختلفوا حول الأحاديث الواردة عن ليلة النصف من شعبان، فمنهم المتشدّد الذى ردّ هذه الأحاديث جملة وتفصيلا، وقال بأنه لم يصح فى ليلة النصف أى حديث, وهذا من الغلو والتطرف المرفوض فى الدين, فى حين رأى فريق آخر من العلماء أنه يكفى فى فضلها حدث تحويل القِبلة, واذا كان يستحب للمسلم أن يتقرب الى الله بالطاعات فى كل الأوقات فأولى له أن يتقرب اليه فى تلك الليلة المباركة التى اجتهد فيها النبى فى العبادة وقيام الليل، حيث ورد عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: قام رسول الله من الليل فصلّى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قُبض, فلما رفع رأسه وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة، ظننت أن النبى قد خاس بك؟» أى لم يعطك حقك, قلت: لا والله يا رسول الله، ولكن ظننت أنك قُبضت لطول سجودك, فقال: «أتدرين أى ليلة هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم, قال: هذه ليلة النصف من شعبان, إن الله عزَّ وجلَّ يطّلع على عباده ليلة النصف من شعبان, فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخّر أهل الحقد كما هم».

وأشار د. عزب الى أنه يستحب صيام ليلة النصف وقيام ليلها والإكثار من الدعاء فيها والتقرب الى الله بكل الطاعات والعبادات التى يحبّها، نافيا وجود نص شرعى يمنع ذلك، موضحا أن الاقتداء بالنبى من خُلُق المسلم الحق, كما يستحب الاكثار من الدعاء فى هذه الليلة المباركة, فقد روى عن السيدة عائشة قالت: سمعت رسول الله يقول فى السجود: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك, لا أحصى ثناء عليك, أنت كما أثنيت على نفسك».

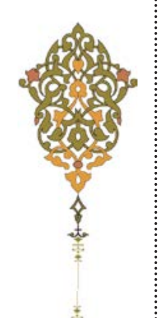
خصوصية متفردة

يوافقه الرأى د. محمود الصاوى- الوكيل السابق لكليتى الدعوة والاعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة- مؤكدا على تمتّع شهر شعبان بخصوصية عن باقى شهور السنة, فكان النبى يكثر من الصيام فيه, ولمّا سئل عن ذلك قال: «ذلك شهر يغفل عنه الناس وتُرفع فيه الأعمال الى الله عزَّ وجلَّ وأحب أن يُرفع عملى وأنا صائم».

أضاف: يعد تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام من أعظم الأحداث التى وقعت فى التاريخ الاسلامى، وقد حدثت وفق بعض الروايات فى نصف شعبان، كما قال بذلك الواقدى «أقدم مؤرّخى الاسلام», فبعد أن صلى النبى ستة عشر شهرا بالمدينة المنورة الى بيت المقدس، وكانت نفسه توّاقة ومشتاقة للكعبة، قِبلة أبى الأنبياء، فاستجاب الله لأمنية نبيّه وحقّق مراده وحوّل قِبلته للمسجد الحرام، كما أخبرنا القرآن الكريم فى سورة البقرة: «قد نرى تقلّب وجهك فى السماء فلنولّينك قِبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولّوا وجوهكم شطره».



د. عبدالله عزب - د. محمود الصاوى



8 من الغلو إلى الوسطية



د. أحمد عرفة



إسلام أبوالعطا

يقول الدكتور أحمد عرفة مدرس الفقة المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون شرقية.

وهناك العديد من الدروس والعبر التى ينبغى على كل مسلم بل والأمة الإسلامية أن تأخذها من هذا الحدث العظيم، ومن هذه الدروس أن أمة الإسلام هى الأمة الوسط الشاهدة على الأمم كلها، وقد تجلى ذلك فى قول الحق سبحانه: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ»(البقرة: 143)، فقد أثنى الله على المسلمين بأن جعلهم أمة وسطاً بما هيأ لهم من أسباب فى بيان الشريعة بياناً جعل أذهان أتباعها سالمة من أن تُروَّج عليهم الضلالات التى راجت على الأمم،

وشدد على كل مسلم أن يبادر ويسارع بامتثال أمر الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- امتثالاً لقوله تعالى:» وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِينًا »(الأحزاب: 317)، وقوله: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ»(الأنفال: 24). واستطرد: وحدة الأمة الإسلامية: من الدروس العظيمة التى ينبغى على الأمة أن تأخذها من هذا الحدث: الوحدة وأن يكونوا صفاً واحداً، فكما أنهم يتوجهون فى صلاتهم وجهة واحدة تجاه البيت الحرام، ويعبدون رباً واحداً، عليهم جميعاً أن يتحدوا ويكونوا يداً واحدة، وأن يكون المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، وقد تجلت هذه الوحدة فيما أخرجه أحمد فى مسنده عن عائشة أن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال فى أهل الكتاب: «إنهم لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على يوم الجمعة، التى هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين».

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

نساء نزلت لهن آيات (1)

معلوم أن الشرع كان ينزل أحيانًا إجابة لسؤال أو حلًّا لإشكال أو واقعة حال، كما كان ينزل الشرع فى كثير من الأحيان مستأنفًا: أى مبتدئًا من غير سبب نزول، وقد كان لأسئلة النساء أهمية كبرى من حيث نزول التشريعات والأحكام إجابة عن أسئلتها، أو حلًّا لمشكلاتها التي طالما عانت منها قبل الإسلام، وطالبت بحقها فى الإنصاف والعدل ولجأت إلى الله ورسوله ترجو أن تعرف حلّ الإسلام لمشكلاتها وإجابة عن تساؤلاتها، ومن أهم ما ورد فى هذا الشأن حق المرأة فى الميراث وتوزيع الأنصبة على الوارثين. فقد كان الميراث فى الجاهلية قبل الإسلام للذكر ممن يركب الخيل ويقابل العدو ويدفع الضرّ عن الأهل والعرض والمال. أما النساء فلا عبرة بهن ولا ميراث لهن وإنما يورَّثن ولا يرثن فهن لا يحملن سيفًا ولا يركبن خيلًا ولا يدفعن ضرًا، ولذلك فلا حق لهن فى الميراث، ولم تكن المرأة لتصمت عن هذا القهر والظلم المجتمعي الموروث فى ظل دين يحمل مبادئ الحق والعدل، فطلبت الإنصاف لنفسها ولبنات جنسها ومن ذلك ما ورد فى أسباب النزول لآية المواريث «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» (سورة النساء: 11).

رَوى عَطاءٌ قالَ: «اسْتُشْهِدَ سَعْدُ بْنُ الرَّبيعِ وتَرَكَ ابْنَتَيْنِ وامْرَأةً وأخًا، فَأخَذَ الأخُ المالَ كُلَّهُ، فَأتَتِ المَرْأةُ وقالَتْ: يا رَسُولَ اللَّهِ هاتانِ ابْنَتا سَعْدٍ، وإنَّ سَعْدًا قُتِلَ وإنَّ عَمَّهُما أخَذَ مالَهُما، فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: "ارْجِعِي فَلَعَلَّ اللَّهَ سَيَقْضِي فِيهِ" ثُمَّ إنَّها عادَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ وبَكَتْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فَدَعا رَسُولُ اللَّهِ عَمَّهُما وقالَ: "أعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ، وأُمَّهُما الثُّمُنَ وما بَقِيَ فَهو لَكَ، فَهَذا أوَّلُ مِيراثٍ قُسِمَ فى الإسْلامِ».

وعندما مات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر، وترك امرأة يقال لها أم كجّة، وترك خمس أخوات، فجاءت الورثة يأخذون ماله، فشكت أم كجّة ذلك إلى النبى فقالت: يا رسول الله، مات زوجى وتركني، عدوا. فأنزل الله الآية.

وللحديث بقية



د. محمد خطاب.. رئيس قسم علم النفس بآداب عين شمس:

غياب التنشئة السوية وضياع الاستقرار الأسرى.. وراء تزايد المُلحدين

الإلحاد 9 أشكال و16 نوعا.. ووسائل الاتصال والتواصل ضاعفت معدلاته

تعد قضية الإلحاد من القضايا الهامة، وخاصة فى ظل انتشار سرطانه بين المراهقين الذين يصابون بموجة التمرد ورفض الأديان، مما يجعلهم أكثر عُرضة للغزو الفكرى من أعداء الأديان وخاصة فى ظل ثورة الاتصال الحالية. من هنا تأتى أهمية الحوار مع د. محمد أحمد خطاب، أستاذ التحليل النفسي، رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة عين شمس- المهتم بالقضية فى أبحاثه ومؤلفاته، ولهذا لابد من التعرف على نفسية المراهق المعرّض للإلحاد وكيفية حمايته وكيفية التعامل معه.

• متى يبدأ سرطان الإلحاد غزو فكر الانسان وخاصة المراهقين؟

•• عندما يكفر الطفل أو المراهق بربّ الأسرة فسوف يكفر بكل ما يمثّل نموذج ربّ الأسرة انتهاء بالكفر بربّ السماء، فليست هناك عاطفة إنسانية أبعد غوراً وأشدّ لصوقاً بالنفس وأعظم تأثيراً فى حياة الشعوب والأفراد من العاطفة الدينية، ولقد صحب الدين الإنسانية منذ نشأتها، فهو قرينها وموجّهها، وليست تلك العاطفة وهما أو خيالاً، ولكنها عنصر جوهرى فى فطرة كل إنسان، ومن ثمّ فليس من المستغرب أن يكون الدين موجوداً منذ أكثر من مائة ألف سنة، وهو الأمر الذى يؤكّده تيوتولستوى، فى أن الدين أبدى، فهو فوق الفلسفة والرباط الذى يربط البشر فى العمل بمبدأ مشترك يسمّى مبدأ التجديد وفى إحساس مشترك، إن الدين هو الذى يرفع لواء الإنسانية فى وسط أمم الأرض، ويمنع الفوضي.

الإلحاد تاريخيا

• لكننا لم نعرف بروزا للإلحاد بقوة كما عرف فى العصر الحديث، فما تحليلكم لذلك؟

•• لم يثبت أن أمّة من الأمم الماضية انتهجت الإلحاد مسلكاً وألقت الدين أرضاً، إذ كل الحضارات القديمة تشهد لها معابدها بمكانة الدين فى نفوسهم وتأثيره فى قيام حضاراتهم، حتى قال المؤرّخ الإغريقى «بلوتارك»: لقد وجدت فى التاريخ مدناً بلا حصون، ومدناً بلا قصور، ومدنا بلا مدارس، ولكن لم توجد أبداً مدنٌ بلا معابد. ويقول الفيلسوف الفرنسى هنرى برجسون: «لقد وجدت وتوجد جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكنه لم توجد قط جماعة بغير دين».

وهذا يدحض قول كارل ماركس «الدين أفيون الشعوب»، والتى قصد بها أن الأغنياء والارستقراطيين يستغلون مفهوم الدين لتخدير الفقراء، وحملهم على قبول ما هم فيه من بؤس كأمر واقع طمعاً فى الفردوس فى حياة بعد الموت.

ورغم أن وسائل الاتصال والتواصل ساعدت كثيرا فى نشر سرطان الإلحاد فى عصرنا، إلا أن الدراسات ما زالت تؤكد أن غالبية البشر يتبعون أديانا أيا كانت، ففى 15/ 6/ 2013 نشرت صحيفة الواشنطن بوست نتائج دراسة أجراها معهد جالوب الدولى عام 2012 على خمسين ألفاً من الأشخاص فى (54) دولة حول موقفهم العقائدي، أظهرت أن 59% من العينة متدينون، 23% غير متدينين، 13% ملحدون، وكانت أعلى نسبة إلحاد فى الصين، وارتفعت النسبة بين عامى 2005 و 2012 فى باكستان من 1% إلى 2%، وهبطت فى ماليزيا من 4% إلى صفر %، وأن نسبة الإلحاد بلغت فى السعودية 6% . وفى تصنيف روكرمان لأعلى خمس دول فى الإلحاد، فكانت نسبة الإلحاد فى السويد تتراوح من 46%: 85%، فيتنام 81%، الدنمارك من 43% : 80%، النرويج من 31% : 72%، اليابان من 64%: 65%.

ووفقاً لبيانات معهد جالوب الدولى تبين أن 9% من الأمريكان قالوا أنهم لا يتماهون مع أى دين على الإطلاق، وأظهرت استطلاعات الرأى فى أمريكا أن عبارة «يوجد إله» حظيت بتأييد 72,5% من الرجال، و 86,8% من النساء، وتم تأييد عبارة «لا أؤمن بأى من هؤلاء» بنسبة 7% من الرجال، و1,3% فقط من النساء. أفادت دراسة (وين كالوب الدولي) والمعنونة بـ«التدين الشامل وفهرس الإلحاد» أن العالم العربى يأتى فى المرتبة الأخيرة بـ 2% من الملحدين، وهى نفس مرتبة أفريقيا، أما المناطق الأكثر إلحاداً فهي: آسيا الشمالية 42%، أوروبا الغربية 14%، أمريكا الشمالية 6%، وأوربا الشرقية 6%، آسيا الجنوبية 3%، وأن السعودية تأتى على رأس الدول العربية من حيث عدد الملحدين بـ 6% ثم مصر والمغرب العربي.

تزايد الإلحاد

• ما هو تأثير وسائل الاتصال والتواصل فى نشر فكر الإلحاد؟

•• نجد فى الفيسبوك صفحة لكل دولة عربية خاصة بالإلحاد، وأكثرها: «شبكة الملحدين السوريين الخاصة»، والتى تضم حوالى (23,000) منخرط، وصفحة «الأديان من صنع الإنسان»، وصفحة «المرتد الحر»، وصفحة «ملحدين توانسة»، ولكل صفحة من هذه الصفحات أكثر من (10,000) منخرط، وأصبح الفيسبوك ملجأ الملحدين (غير المثقفين) العرب حيث نجد الإلحاد يعبر عن نفسه من خلال إنكار وجود الله، ومن خلال نقد الدين، وتجد التناقض واضحاً فى تعابيرهم، فهى تعابير نفسية أكثر مما هى علمية موضوعية، ومن الصفحات الخاصة بالإلحاد صفحات مثل: «شبكة الملحدين العرب» والتى ترفع شعار «إلحاد باق إلى الأبد»، وموقع «مع اللادينيين والملحدين العرب» و«منتدى الملحدين العرب» و«شبكة» و«مكتبة الإلحاد» وقناة الملحدين بالعربي.

أشكال الإلحاد

• ما هى أشكال الإلحاد الذى قد يأخذ مسميات مختلفة؟

•• أولها «اللاديني» وهى الفئة التى لا تؤمن بأى دين ويفضّل الملاحدة أن يطلق عليهم اللادينيين، بينما لفظ اللادينى يعنى من لا يؤمن بدين وليس بالضرورة أن يكون منكراً للألوهية، وثانيها «ضد الدين» هو الذى يتخذ موقفاً عدائياً من الإله والدين والمتدينين، وثالثها «الكفر» وهو الشرك بالله، أو عدم الاعتقاد به، ورابعها «الهرطقة» مصطلح مسيئ يطلق على كل من يخرج على المقاييس أو المبادئ الأولية للدين فهو ليس إلحاداً بل هو اجتهاد آخر لا تعترف به المؤسسة الرسمية للدين، وخامسها «الزندقة» مصطلح اسلامى أطلق على المانويين والمجوس ثم أصبح يشمل كل من يشرك بالله، وسادسها «الربوبي» وهو الذى يؤمن بأن الإله خلق الكون، ولكنه ينكر أن يكون تواصل مع البشر عن طريق الديانات، فهم لا يؤمنون بإله خاص، ولكن يؤمنوا بقوة أعلى من نوع ما، فهم يقولون: لا نعرف إذا ما كان هناك رب أم لا، ولا نعتقد أن هناك طريقة لمعرفة ذلك، وثامنها «المتشكّك» هو الذى يرى أن براهين الألوهية لا تكفى لإقناعه وفى نفس الوقت لا يمكنه تجاهلها، وتاسعها «العلماني» العلمانية دعوة إلى إقامة الحياة على العلم المادى والعقل، ومراعاة المصلحة العامة بعيداً عن الدين، ومن ثم فهو اصطلاح سياسى لا علاقة له بعقيدة الفرد الدينية، ولا شك أن كثيراً من العلمانيين ملاحدة أو لا دينيين خصوصاً فى بلاد الغرب.

تنامى الإلحاد فى عالمنا العربى حقيقة.. والأبحاث تؤكد أن «التدين فطرة» والملحد مريض نفسي

حوار: هالة السيد موسى

أنواع الإلحاد

• ما هى أنواع الإلحاد؟

•• أولها «الإلحاد الضمني» حيث يرى البارون هولباخ- أحد مُنَظِّرى الإلحاد- أن الأطفال يولدون ولبضع سنوات لا يعرفون شيئاً عن الإله والدين، فهل يصح أن نعدّهم ملحدين، أو مؤمنين؟! وكذلك العقيدة الدينية للناس البسطاء، فهى عقيدة فطرية تقوم على الحواس وليس على فكر منظّم، وثانيها «الإلحاد الصريح» هو الإلحاد المعلن بوضوح سواء كان حقيقياً أم كاذباً لكنه عن إرادة مسبقة، وثالثها «الإلحاد الايجابي» هو يبقى وجود الله عن قناعة ليست بالضرورة مشابهة للإلحاد الحقيقي؛ بل قد يستعين ببعض الأفكار العلمية والفلسفية لإثبات ذلك، ورابعها «الإلحاد السلبي» هو الإلحاد الذى يكتفى بعدم الايمان بالله دون الخوض فى التفاصيل، وربما هو لا يجد قناعة فى إثبات وجود الله عند من يدّعون الايمان، وخامسها «الإلحاد المطلق» وهو إنكار الألوهية وما يتفرّع عنها من رسل ورسالات، وسادسها «الإلحاد الجزئي» من خلال الاعتراف بوجود إله خالق مع إنكار تصرفه وسيطرته على شئون البشر، وسابعها «اللاقدرية، والعدمية» وهى اليأس من عدالة الأرض والسماء والشعور باللاجدوى، وثامنها «الإلحاد العابر» ويكون فى مرحلة من مراحل العمر وخاصة مرحلتى المراهقة والشباب، وتاسعها «الإلحاد الباحث عن اليقين» كما فى حالة ديكارت، وعاشرها «الإلحاد الانتقامي» الموجّه ضد رمز أو رموز، أو ممارسات دينية مكروهة، أو مرفوضة، حادى عشر «الإلحاد التمردي» من خلال التمرد على السلطة أياً كان نوعها لهذا، نجد أن الكثير من هالات الإلحاد لدى الشباب لا تجدى معها الحوارات الدينية، ولا تقديم الأدلة والحجج والبراهين؛ لأن الأصل فى المشكلة ليس دينياً، أو عقلياً، وهو ما يجعل الملحد يكثر من الجدال؛ لأنه يبحث عن تحقيق انتصار على الرموز الدينية التى يكرهها وعلى المجتمع الذى يرفضه وعلى السلطة التى يتمرد عليها، وقد يرفض الملحد أيه أدلة على الألوهية؛ لأن إلحاده يحقق له ذيوع الصيت بين أقرانه، ثانى عشر «الإلحاد العلمي» أصحابه يبررون إلحادهم بالكشوفات العلمية والنظريات العلمية كنظرية التطور الحديثة، وقوانين الفيزياء الكمية، ثالث عشر «الإلحاد الانثروبولوجي» يعتمد الاستدلال على النظريات الانثروبولوجية والتشابه فيما بين الحضارات البشرية إلى نفى الأديان والديانات وزيفها، ومن ثم بناءً على ذلك نفى الإله، رابع عشر «الإلحاد الاجتماعي» فهو ليس إلحاداً عقلياً إن صح التعبير، فهو بمثابة إعلان غضب على الرب، خامس عشر «الإلحاد الفلسفى أو الأدبي» سادس عشر «الإلحاد النفسي» وهم المرضى النفسيين من المتدينين مما يجعلهم ينفرون من الدين ككل، ويرون الدين حجراً عليهم، فيعيشون عقدا نفسية تجاه رجال الدين أو السلطة الأبوية التى يسقطونها على الدين وعلمائه فيتهمونه بالوصايا والتسلط، والاستبداد، أو نتيجة تصورات ساذجة فى فهم الدين فيلحدون تخلصاً منها، أو نقمة عليها، أو يلحدون للتخلص من عقد الذنب التى ترافقهم نتيجة رغبتهم بعدم التقييد بالقيم الدينية.

إلحاد المراهقين

• ماذا عن أسباب إلحاد المراهقين؟

•• أسباب عديدة أهمها: اللجوء الدائم إلى التبرير حيث تبين الإستخدام المفرط لميكانيزم التبرير للمراهقين الملحدين كما لو كانوا دائماً فى حالة دفاع عن النفس وفى تبرير إلحادهم سواء بمبررات علمية أو منطقية أو ذاتية، وتبرير سلوكياتهم المضادة للمجتمع ولإدمانهم المخدرات والكحوليات والسلوكيات الجنسية الفجة والشاذة، وهو ما أكده فرويد بقوله: «إن ما يقدمه المعارضون للإيمان من أسباب علمية ومنطقية لإلحادهم ليست إلا قناعاً تختفى وراءه دوافعهم الذاتية الواعية وغير الواعية»، ويلخصها «دستوفسكي» فى رائعته «الأخوة كرامازوف»: «إذا مات الإله فكل شئ مباح». وأكد المفكر والمؤرخ والأديب ألكسندر سولز هنترن، الحائز على جائزة نوبل فى الأدب: «لا أحد إلا الإله يحجّم الوحش البربرى داخل الإنسان». وهو الأمر الذى يعفى المراهق الملحد من الشعور بالحرج أو بالذنب، وخاصة أن المجتمع يرفض وينبذ مثل هذه السلوكيات والممارسات، ومن ثم فإن ميكانيزم التبرير من أكثر الميكانيزمات شيوعاً لدى المنحرفين جنسياً ولدى الشخصيات المضادة للمجتمع، بالإضافة أن هذا الميكانيزم يغطى مجالاً يتراوح ما بين الهذيان والتفكير السوى فكل تصرف- أيا كان نوعه كالإلحاد- يمكن أن يكون قابلاً لتفسير عقلانى شبه متماسك، بهدف تبرير سلوك الشخصية وميولها أو دوافعها التى لا تلقى قبولاً من المجتمع أو من الأنا الأعلى ويؤدى نوعاً ما إلى التقليل من حدة الشعور بالذنب التى يشعر بها المراهق الملحد، فالإنسان مسئول عن أفعاله تجاه الخالق والإسهاب بالشعور بالذنب الذى يتطلب القرابين وطلب الغفران، والتضحية سواء كانت مادية، جسدية، أو روحية عبر الطقوس المتعددة فلكل دين طقوسه التى ترضى الله وتغفر له ذنوبه، أى تشفيه من الشعور بالذنب، أى أنها تمكنه من تسديد دين الحياة.

المشكلات الأسرية

• هل يمكن اعتبار اضطراب علاقة الطفل ثم المراهق مع أسرته وخاصة أمه سببا فى إلحاده؟

•• بالتأكيد، فمن الشخصيات التى تأثرت بغياب نموذج الأسرة السوية وخاصة الأم من مشاهير الملاحدة آرثر شوبنهور الذى هجرته أمّه وأهملته، إذ كان حملاً غير مرغوب فيه، وكان دائماً يلوم أمّه بأنها كانت السبب فى انتحار والده، وكذلك «برتراند رسل» فَقَد أمّه فى سنّ حرجة (سنتين) حتى كان لا يكاد يذكرها، أما «جان بول سارتر» فتزوّجت أمُّه بعد وفاة أبيه من رجل لَفَظَه، وأهملته أمُّه وتركته للجدّة التى أهملته، أما «فولتير» كانت أمُّه كثيرة الغياب، وأهملته تماماً، وكان «فولتير» يعد أمّه عاهرة، أما «نيتشة» فكان يعتبر أمّه والنساء جميعاً كائنات ناقصة متدنّية، فالرجال للحرب والصراع، والنساء للترفيه والإمتاع، ويعتبر النساء كالقطط أو الطيور، وفى أحسن الأحوال كالبقر، أما «جل جونستون» فهى من الداعيات لسيادة الأُنثي، والمثلية الجنسية الأُنثوية حيث كانت أمّها- التى هجرها أبوها- تحتقرها، واكتشفت أن والديها لم يتزوّجا، وكانت أمّها تصفها بـ«ابنة الزنا»، وكانت هى تصف أمها بـ«البغى الفاجرة» وهو الأمر الذى تم تبيّنه فى عينة الدراسة من المراهقين الملحدين الذين تعرّضوا للإنفصال المبكّر عن الأم سواء بالعمل، أو السفر، أو الإهمال، ولم يحصلوا على الحب الكافى قولاً وفعلاً بجانب التمييز فى المعاملة من جانب كلا الوالدين، وتعرّضهم للإساءة المعنوية والبدنية وللنقد وللمقارنة واللوم والتوبيخ، والحب والتقبل المشروط، وتعرّضهم للإكتئاب والإصابة بالسيكوسوماتك ومحاولات مستمرة لإيذاء الذات، الأفكار والمحاولات الانتحارية.

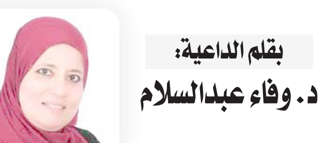
التحليل النفسى

• ما تحليلكم النفسى للملحدين عامة والمراهقين خاصة؟

•• تؤكد الدراسات معاناة المراهقين الملحدين من الخواء والفراغ السيكولوجي والعُزلة والوحدة والانسحاب والاغتراب السيكولوجى والمجتمعى والدينى والوجودى. لهذا يؤكد الفيلسوف وليم جيمس أن أعظم علاج للقلق، هو «الإيمان». ولذا فإن الذى يعيش فى دنياه بغير دين وخاصة إذا داهمته المشكلات والكروب فيعيش مضطرب النفس متحيّر الفكر.

وأؤكد أن الإلحاد وثورات الغضب والفراغ الداخلى والاغتراب النفسى وجهان لعملة واحدة، فمعاناة المراهقين الملحدين من نوبات وثورات غضب حادة وغير مبررة، وغير مناسبة لطبيعة الموقف، بالإضافة لإحساسهم بالفراغ والخواء الداخلى والاغتراب النفسى، كما يصاحب الإلحاد اضطراب صورة الذات وفقدان تقدير الذات وسيادة المشاعر الاكتئابية والدونية والشعور بالنقص، والاحساس بالوحدة والعزلة والخواء والفراغ والاغتراب السيكولوجى والدينى والمجتمعى والقلق الوجودى واللامعنى وانعدام القيمة، الاحباط وقلّة الحيلة مع فقدان الشعور بالأمن والأمان والتوتر والقلق الحاد، والاحساس بالاضطهاد الناتج عن الشعور بالرفض وعدم التقبّل والنبذ من المحيطين به، وعدم رضا عن أجسادهم سواء ذكورا أو إناثا.

حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

الفرصة الذهبية

شهر شعبان يعد فرصة ذهبية لنا كمسلمين، للاستعداد الروحانى التام قبل البدء فى عبادة الصيام فى شهر الصيام، فهو يمّد الطريق لجلب السعادة والبركة التى تكثر وتزداد فى أيام رمضان الفضيل عن غيره من المواسم والشهور.

وشهر شعبان له فضائل عظيمة منها تحويل القبلة، فسيدنا البراء يقول: أن النبى قد صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت الحرام، فجاء تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام إرضاء للرسول الذى رغب فى أن تكون قبلته تجاه المسجد الحرام، ولكن تأدّبا وحياء من الله لم يطلبها، قال سبحانه وتعالى: «قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» (البقرة 144).

وفى قوله «فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا» بيان لفضله وشرفه ﷺ، حيث أن الله يسارع فى رضاه، ثم صرح له باستقبالها فقال: «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» ولقد قال على بن أبى طلحة: أن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان أول ما نُسخ فى القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبله رسول الله بضعة عشر شهرا، وكان يحب قِبلة أبيه إبراهيم، فكان يدعو الله، وينظر إلى السماء، فأنزل الله آيات تحويل القبلة، وكأنه سبحانه يقول للحبيب المصطفى قد شاهدناك يا محمد وعلمنا تردّد وجهك، وتسريح نظرك إلى السماء تطلّعا إلى نزول الوحى عليك، وتوقّعا لما ألقى فى روعك من تحويل القبلة إلى الكعبة سعيا منك وراء استمالة العرب إلى الدخول فى أحضان الإسلام، ومخالفة اليهود الذين كانوا يقولون: إنه يخالفنا فى ديننا ويتّبع قبلتنا، فقد أجبناك إلى ما طلبت وأعطيناك ما سألت، ووجّهناك إلى قِبلة تحبّها وتميل إليها فاصرف وجهك وحوّله نحو المسجد الحرام وجهته.

وأن الرسول الكريم صلّى أول صلاة العصر وصلّى معه قوم فخرج رجل ممن صلّى مع النبى فمرّ على أهل المسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله لقد صلّيت مع النبى قِبل مكة المكرّمة، فداروا كما هم قِبل البيت الحرام، وعُرف المسجد من ذلك اليوم بـ«ذى القِبلتين». ثم عمّم القرآن الكريم هذا التشريع على الأمة الإسلامية جميعها. فقال تعالى: «وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ».

أى: وحيثما كنتم وأينما وجدتم فى برّ أو بحر فولّوا وجوهكم تلقاء المسجد الحرام ونحوه.

ومن فضائل شهر شعبان أيضا أن فى منتصف هذا الشهر ليلة عظيمة، أخبرنا عنها الرسول فقال: ((يَطَّلِعُ اللهُ إلى خَلْقِهِ ليلَ النِّصْفِ من شعبانَ فيغفِرُ لجميعِ خلقِهِ إلا مُشْرِكٍ أو مُشاحِنٍ)).

والمشاحن هو المعادي، والشحناء العداوة، والتشاحن تفاعل منه، أى أن الله يستثنى أهل الحقد والشحناء والتدابر والتباغض كما يستثنى أهل الشرك.

ويا لها من مشاعر بائسة قاسية، تحرم المرء من هذه الفرصة السنوية للمغفرة المجانية، ويحيا المشاحن حياة بائسة حقًا!

وخبر اطّلاع الله تعالى فى ليلة النصف من شعبان هو تذكير وتجديد للعلم بمعرفة الله بما يكون من الإنسان، فهى موعظة توقظ الغافل، وتجدّد الهمّة، وقد جاء فى رواية أنه سبحانه وتعالى ينزل فى تلك الليلة، وهذه فيها زيادة على معنى الاطّلاع، وفيها الدليل على عظم الرحمة الإلهية بالعباد، فعن السيدة عائشة رضى الله عنها، عن النبى قال: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ)).

كما أن شهر شعبان مقدّمة لشهر رمضان المبارك، تُضاعف فيه الأجور، وتُفتح فيه أبواب الرحمة، فكأن ربّ العزة أراد من عباده التحلّل من كل ظلم، ظلم النفس بالشرك، ظلم العباد بالتباغض. حتى لا يُحرموا تحصيل الأجر الجزيل، كما جاء فى الحديث القدسي: ((قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ..)). اللهم فى ليلة النصف من شعبان اكتبنا بفضلك ممن غفرت لهم ومحوت ذنوبهم وكتبت لهم العتق من النار.



المفكر القبطى جمال أسعد فى حوار لـ «عقيدتي»:

الكنيسة تعيش أزهى عصورها فى عهد الرئيس السيسى

لا يوجد فى مصر ما يسمى بالأحزاب الدينية بمفهومها الواضح

أكد المفكر القبطى الكبير، عضو البرلمان الأسبق، جمال أسعد عبدالملاك، أن الكنيسة المصرية تعيش أزهى عصورها فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث تلاشى تدريجيا فى عهده مصطلح «الأقلية القبطية»، مشيرا إلى أن القيادة السياسية تسعى إلى تطبيق المواطنة بمفهومها الشامل والحقيقى والبعد عن الشعارات الرنّانة والمتاجّرة بالأديان.

أوضح- خلال حواره لـ«عقيدتي»- أن قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين مازال «محلك سر». مؤكدًا رفضه تدخّل المؤسسات الدينية فى تشريع القوانين. ورفض مصطلح «حوار الأديان». مشددا على أن الأديان لا تتحاور، والمسمى الصحيح لهذا هو «حوار معتنقى الديانات»، والتى يجب أن ترتكز على القضايا المجتمعية المشتركة بين الجانبين، والبعد عن الخوض فى القضايا الخلافية الأزلية.

وفيما يلى نص الحوار.

• فى البداية، سألته عن رؤيته فى أوضاع الكنيسة المصرية، خلال عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي؟

•• فقال: هناك تغير كبير وواضح فى سياسة الكنيسة فى تعاملاتها مع القضايا المجتمعية، وما يفعله البابا تواضروس الآن هو مساندة وطنية للقضايا التى تمس أمن وسلامة الدولة، لكنه لا يتدخل فى المسائل السياسية. ومنذ اندلاع الثورة الشعبية ضد الجماعة الإرهابية فى 30 يونيو 2013، وتولّى الرئيس السيسى المهمّة الوطنية، تغيّرت أوضاع المسيحيين بصورة غير مسبوقة، إذ أصدر الرئيس قانون بناء الكنائس، ووجّه بترميم نحو 1000 كنيسة ومبنى خدمي، وزيارة الرئيس للكنيسة فى عيد الميلاد المجيد فى سابقة لم تحدث من قبل، وهناك اتجاه فعلى من القيادة السياسية بتطبيق المواطنة بمفهومها الشامل والحقيقى والبُعد عن الشعارات الرنّانة والمتاجَرة بالأديان.

• وما رأيكم فى إدارة الدولة المصرية لملف الفتنة الطائفية والمواطنة؟

•• النظام السياسى بعد 2013، بدأ ينظر للأقباط كمواطنين لهم كافة الحقوق وعليهم كافة الواجبات، وبدأ مصطلح «الأقلية القبطية» فى مصر يتلاشى تدريجيًا. وقد جاءت البداية بالرد القوى من القوات المسلحة على مقتل الأقباط فى ليبيا على يد داعش، حيث تقدّم جنازة الشهداء فى حادث تفجير الكنيسة البطرسية رئيس الوزراء شريف إسماعيل – آنذاك- كما تغيّرت السلوكيات تجاه التعامل مع المسيحيين، كل هذه عوامل أدّت إلى تهدئة المناخ الطائفى ما بين العربية والإسلامية والفرعونية.

هوية مميزة

• دائما ما يدور الجدل حول الهوية المصرية. ما هى وجهة نظركم فى هذه القضية الحيوية؟

•• مصر ذات هوية مميزة دونًا عن باقى دول العالم، إذ تعتبر مزيجًا بين ثقافات متعددة فى إطار الثقافة الواحدة، فتجد فى المنطقة الواحدة امتزاج الثقافات الإسلامية والقبطية معًا كما فى مناطق مصر القديمة والآثار الشاهدة على الحقبتين التاريخيتين، وهناك أيضًا الهوية النوبية والبدوية والسيناوية وغيرها، لكن كل هذه الروافد تصب فى بوتقة الثقافة المصرية العامة، ولذلك هناك ما يسمى بـ«الشخصية الحضارية المصرية» التى كانت نتاجًا لحِقب تاريخية تمثّلت فى الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

الحوار الوطنى

• يجرى حاليا على الساحة ما يسمى بـ«الحوار الوطني» بين أطياف المجتمع السياسية والاجتماعية والدينية. كيف ترون دور المؤسسات الدينية فى هذا الحوار، وما هو المطلوب منها؟

•• الحوار الوطنى خطوة لتصحيح المسار واحتواء كافة أوجه النظر والرؤى، شرط أن يتسم بالموضوعية والشفافية وتقبّل الرأى والرأى الآخر على أرضية وطنية، إذ يسعى الجميع إلى إعلاء قيمة الوطن، وهنا أطالب بإجراء حوار وطنى مصغّر فى قرى مصر ونجوعها فى المحافظات كافة بمشاركة المواطنين للخروج برؤية وطنية بإمكانها ملامسة أوجاع المواطن، وتشعره أنه غير مهمّش ومشارك فى اتخاذ القرار. أما فيما يخص مشاركة المؤسسات الدينية فى الحوار الوطني، فلابد وأن يقتصر دور الكنيسة والأزهر داخل مؤسساتها، والالتزام بالجانب الدعوى والدينى فقط، وفسح المجال للمتخصصين فى المجالات الأخرى لوضع رؤاهم ومناقشة كافة القضايا التى تخص المجتمع دون مزاحمة.

القيادة السياسية تسعى لتطبيق المواطنة والبُعد عن المتاجَرة بالأديان

ازدراء الأديان

• كيف ترى قانون التطاول على الرموز الدينية؟ وهل هذا القانون يعتبر تقييدا لحرية الرأى والتعبير؟

•• هناك فرق كبير بين الاحترام والتقديس من جهة، والازدراء والإهانة وحرية الرأى والتعبير من جهة أخرى، فلا يوجد شخص بعيدًا عن النقد والمساءلة سوى الله جلّ وعلا والأنبياء، وكل من يُطلق عليه اسم رجل دين من الناحيتين فيؤخذ منه ويردّ عليه، ولا توجد رؤى مقدسة لاى شخص، واستخدام فزّاعة قانون ازدراء الأديان أمر لا يتماشى مع توجّه الدولة المدنية.

لا.. للأحزاب الدينية

• إذن ما هو رأيكم فى الأحزاب السياسية ذات الإيديولوجية الدينية؟ هل حققت تواجدًا وانتشارا فى الشارع؟

•• لا يوجد فى مصر ما يسمى بالأحزاب السياسية الدينية بمفهومها الواضح، بل يوجد كيانات سياسية تتخذ من الأديان متكأً للتواجد السياسي، وتوظّف الدين لصالح أجندتها السياسية، وما فعلته التيارات الإسلامية التى اعتلت الحكم بعد اندلاع ثورة يناير أثبتت فشلها فى إدارة الدولة على جميع المستويات، واستطاعوا الوصول إلى القصر الرئاسى عن طريق «دغدغة» العواطف الدينية لدى الشارع المصرى وحوّلوها إلى حرب على الإسلام وليست معركة سياسية ديموقراطية. من وجهة نظرى فإن هذه الأحزاب تمثل خطرًا حقيقيًا على سلامة الوطن وأمنه ووحدته.

• وماذا عن قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين كنت قد طالبت به؟

استخدام فزّاعة «ازدراء الأديان» يتنافى مع توجّه الدولة المدنية

حوار: منى الصاوى

•• قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين به بعض القضايا الخلافية داخل كل كنيسة، وتعدّ قضية الطلاق أبرز الأزمات التى تتصدّر المشهد، فالكنيسة الأرثوذكسية أصبحت تسهِّل إجراءات الطلاق فى الحالات التى يستحيل معها الحياة الزوجية، أما الكنيسة الكاثوليكية فلا توافق مطلقًا على عمليات الطلاق، وبسبب الخلاف الدائر بين الكنائس، لا يزال مشروع القانون محلّك سرّ، ولم يُقدَّم إلى البرلمان حتى هذه اللحظة.

• هل من حق المؤسسات الدينية التدخل فى تشريع القوانين؟

•• التشريع حق دستورى للبرلمان، وليس من حق أى مؤسسة أن تتدخل فى التشريع، وإلا يكون القانون باطلًا، وفى حال إثارة قضايا تحت قبة البرلمان تستوجب الرأى الشرعى أو الكنسي، فلابد وأن يكون رأيًا استشاريًا وليس إلزاميًا.

الخطاب والفكر الديني

• هل نجحت المؤسسات الدينية وقادة الأديان فى تجديد الخطاب الديني؟

•• لا حل لكل مشاكل مصر الحقيقية والانطلاق نحو المستقبل الحقيقي، سوى تصحيح «الفكر الديني» وليس الخطاب الديني. الخطاب الدينى ما هو إلا وسيلة لتوصيل الفكر، وما يحتاج إلى تصحيح هو الرؤية التفسيرية- اللاهوتيين والفقهاء- للنصوص الدينية، وآن الآوان لمناقشة القضايا التى تخص المواطن وتلامس أوجاعه، كالمواطنة وقبول الآخر واحترام حقوق الغير، لذلك أولى الرئيس السيسى اهتمامًا بالغًا بهذه القضية وكثيرا ما ينادى بها فى المحافل الرسمية.

• عارضت توجّهات أقباط المهجر فى تطبيق الأجندة الأمريكية فى مصر خلال عهد البابا شنودة؟ ما موقفك تجاههم الآن؟

•• أصدرت كتابًا جديدًا يحمل عنوان «أيامي»، يناقش سياسات أقباط المهجر فى التعامل مع القضايا المجتمعية على مدار سنوات عدة، فكان هناك استغلال واضح من السياسية الأمريكية للمسيحيين المهاجرين إليها بحجّة حماية الأقباط من الاضطهاد، واتخذ الأمريكيون هذه الحجّة كوسيلة للتدخّل فى الشؤون الداخلية لمصر. واستطاع الرئيس السيسى أن يُخرس أصوات أقباط المهجر، وعلا صوت المواطنة والمشاركة، واستطاع توطيد العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين جميع أطياف المجتمع.

• كيف ترى حوار الأديان بين الأزهر والكنيسة؟

•• لا يوجد ما يسمى بـ«حوار الأديان»، فالأديان لا تتحاور، نظرًا لأن كل معتنق لدين بعينه لديه إيمان تام بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة. لعل المسمى الصحيح لهذا المصطلح هو «حوار معتنقى الديانات»، والتى يجب أن ترتكز على القضايا المجتمعية المشتركة بين الجانبين، والبُعد عن الخوض فى القضايا الخلافية الأزلية، على أن تكون المُثل العليا التى تدعو إلى السلام والمحبة هى أساس الحوار.. اعتنق «الإنسانية» أولا ثم اعتنق ما شئت من الأديان.

فى نسخته الرابعة

تنفيذ فعاليات مهرجان "إبداع "لمراكز شباب المحافظات

تواصل وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب-الإدارة العامة للبرامج التطوعية والكشفية -إدارة التطوع ، فعاليات التصفيات التمهيدية لمهرجان إبداع لليوم السابع على التوالى ، فى نسخته الرابعة على مستوى محافظات الجمهورية. تضمنت الفعاليات تحكيم مجال العروض المسرحية لمحافظه الشرقية ،وتم تحكيم مجال الفنون الشعبية لمحافظة البحيرة ، وتحكيم مجال الدورى الثقافى المعلوماتى لمحافظتى الغربية والقاهرة . يذكر أن إدارة التطوع بالإدارة العامة للبرامج التطوعية والكشفية قامت بمتابعة تحكيم المجالات داخل المحافظات عبر برنامج زووم ، ويعد المهرجان من أضخم الفعاليات التى تستهدف تنمية مواهب الشباب فى مجالات متنوعة ، وذلك فى اطار اهتمام الدولة ومؤسساتها باكتشاف المواهب الشبابية والحرص على تنميتها.



تنفيذا لتوجيهات الرئيس برعاية الموهوبين

معايشة لأفضل لاعب بدورى مراكز الشباب بنادى «أس سى بسيا» الفرنسى





أعلن الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة سفر اللاعب محمد عاطف لاعب مركز شباب الخارجة بالوادى الجديد إلى نادى أس سى بسيا بفرنسا لقضاء فترة معايشة لمدة 20 يومًا تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى بالرعاية المتكاملة للمواهب الرياضية ، قال وزير الشباب والرياضة أن فترة المعايشة تتضمن إجراء فترة قياسات واختبارات وفى حال اجتيازها سيتم إجراء الفحوصات الطبية وتدريبات متخصصة لمدة أسبوع، وحال اجتياز ذلك يدخل اللاعب التدريبات مع فريق أس سى بسيا بفرنسا لمدة 4 أيام، وفى حالة نجاحه فى مرحلة التدريبات سيتم التعاقد مع اللاعب عبر القنوات الرسمية للاعب دورى مراكز الشباب.

أضاف أن الوزارة حريصة على توفير كافة الإمكانات الخاصة بتنفيذ دورى مراكز الشباب فى ضوء توجيهات القيادة السياسية للعمل على توسيع قاعدة الممارسين للرياضة وتكثيف الأنشطة الرياضية داخل مراكز الشباب لفت وزير الشباب والرياضة إلى أهمية دورى مراكز الشباب فى دعم مراكز الشباب بشكل إيجابى من خلال المشاركة الفعالة للشباب وجذبهم للمشاركة فى أنشطته المتنوعة فضلاً عن دعم الأندية والمنتخبات الوطنية بانتقاء اللاعبين المتميزين من الشباب وإتاحة الفرصة للمواهب المتميزة، مشددًا على ضرورة الإستمرار فى إعطاء الفرص لأبناء مراكز الشباب واكتشاف مواهبهم.

من جانبه حرص الدكتور أشرف صبحى على توجيه الشكر للواء محمد الزملوط محافظ الوادى الجديد الذى قدم كل الرعاية والدعم المالى والمعنوى للاعب وحرصه على تكريم لاعبين مركز شباب الخارجة الفائزين ببطولة دورى مراكز الشباب فى نسخته التاسعة.

محمد عاطف:

المعايشة بـ "أس سى بسيا" خطوة للاحتراف بفرنسا

أكد محمد عاطف أفضل لاعب بدورى مراكز الشباب أنه يحلم أن تكون فترة المعايشة بداية رحلة احترافه فى الدورى الفرنسي، مؤكدًا أنه سوف يسعى بكل قوة وحماس من أجل تحويل الحلم إلى واقع مضيفا أن الدعم والمساندة التى تقدمها الدولة ممثلة فى وزارة الشباب والرياضة دافع قوى لجميع اللاعبين والرياضيين فى مراكز الشباب لمواصلة مسيرة التطلع والتفوق الرياضى ويُعد اللاعب محمد عاطف أفضل لاعب بدورى مراكز الشباب النسخة التاسعة، والذى نظمته الوزارة من خلال الإدارة المركزية لمراكز الشباب والهيئات الشبابية ويبلغ من العمر 21 عامًا، ويرتدى رقم 10، ويلعب كجناح أيسر.

تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة بـ "رواق الأزهر" للأسرة بمراكز الشباب

كتبت: سمر هشام



واصلت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية النشء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمبدعين، تنفيذ فعاليات" رواق الأزهر" للطفل والأسرة بمراكز الشباب ، بالتعاون مع الأزهر الشريف .

يهدف البرنامج إلى تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة ، تعديل السلوك الخاطئ لدى النشء والشباب والأسر المصرية داخل مراكز الشباب، بالإضافة إلى النهوض بالقيم والأخلاق لدى النشء والشباب والأسر ، الرد على التساؤلات التى ترد فى أذهان النشء والشباب والأسر المصرية .

تناول الرواق الأزهرى للطفل والأسرة بمراكز الشباب هذا الاسبوع التعرف على " فضل القرآن الكريم وحفظه " . وتناولت لقاءات الرواق التى نفذتها وزارة الشباب والرياضة بكافة المحافظات عدد من القضايا منها الدين وعلاقته بالرياضة ، عناية الدين بالنشء والشباب والأسرة أخلاقيا وتربويا ، والتأكيد على أهمية التواصل بين أعضاء الأسرة الواحدة ،قيمة وأهمية الصلاة ،قيم اداب الاستئذان ، وقيمة النظافة ، وبر الوالدين ، واحترام الوقت ، واحترام المعلم ، وغيرها من القيم والتى ترتقى بالأخلاق ، وتربط الأسرة والنشء والشباب وكيفية تطبيقها على الواقع، والدين وعنايته بالأسرة، والتأكيد على أن الأسرة هى أساس المجتمع وهى اللبنة الأولى لتخريج نشء وشباب اسوياء .

وفيما تم تنفيذ الفعاليات بمحافظات مختلفة ، من خلال بمعايشة واقعية لوعاظ الازهر الشريف مع النشء والشباب ، داخل مراكز الشباب بهدف رؤية السلوك والعمل على تعديله ، خاصة وأن مراكز الشباب بجميع المحافظات فى هذا الوقت أصبحت مراكز خدمة مجتمعية هامة .

خلال زيارته للوادى الجديد

وزير الرياضة يطلق شارة بدء الماراثون الرياضى للدراجات الهوائية

.. لقاءات حوارية مع الشباب .. ووضع حجر الأساس لنادى الهجن الجديد

أطلق الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، برفقة اللواء محمد الزملوط محافظ الوادى الجديد، شارة بدء الماراثون الرياضى للدراجات الهوائية من مضمار الدراجات، والذى نظمته مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة بمشاركة 200 شاب وفتاة من أبناء المحافظة.

جاء ذلك فى مستهل زيارته لمحافظة الوادى الجديد لتفقد وافتتاح عدد من المشروعات الشبابية والرياضية بالمحافظة.

رافق الوزير خلال جولته، الدكتور محمود حسين رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب، النائبة آيه مدنى عضو مجلس النواب، النائب السيد سمير عضو مجلس النواب، حنان مجدى نائب محافظ الوادى الجديد، أحمد عفيفى رئيس الإدارة المركزية لمراكز الشباب والهيئات، الدكتور محمد فوزى مدير عام الإدارة العامة للعلاقات العامة والمراسم، محمد حسن، مصطفى مجدي، مصطفى عز العرب معاونى الوزير، أحمد نظمى رئيس وحدة المتابعة بمكتب الوزير .

أكد وزير الشباب والرياضة حرص الوزارة على تنظيم مجموعة من الماراثونات الرياضية فى مختلف المحافظات؛ بالتنسيق مع مديريات الشباب والرياضة فى ضوء تنفيذ استراتيجية الوزارة لنشر الرياضة ورفع مستوى اللياقة البدنية، والحفاظ على الصحة العامة لجميع المواطنين خاصة النشء والشباب، والتشجيع على ممارسة الرياضة، لا سيما رياضة الدراجات، بما يحقق أحد أهم أهداف الدولة فى مجال الرياضة والصحة، مُشيدًا بحرص شباب وفتيات المحافظات بالمشاركة فى هذه الماراثونات. كما أعرب الدكتور اشرف صبحى عن سعادته بالمشروعات الشبابية والرياضية، على أرض الوادى الجديد اتساقا مع رؤية القيادة السياسية فى الاهتمام بالمحافظات الحدودية مشيدا بحفاوة الاستقبال أضاف أن التعاون بين المحافظة ووزارة الشباب والرياضة يشهد مستوى متميز من التنسيق فيما بينهما، خاصة فى ظل حرص وزارة الشباب والرياضة على إقامة العديد من الفعاليات التى ترتقى بشباب وأبناء محافظة الوادى الجديد، إحدى المحافظات الحدودية التى تلقى دعماً كبيراً من القيادة السياسية.

كان وزير الشباب والرياضة قد شهد خلال جولته فى محافظة الوادى الجديد وضع حجر أساس نادى الهجن الجديد بجوار الجامعة، وتفقد مضمار الهجن الجديد، وتفقد المدينة الشبابية بمدينة الخارجة، وحضور لقاءً حوارياً موسعاً مع شباب المحافظة (شباب أهل مصر، برلمان الشباب، ومديرى مراكز الشباب، ورؤساء مجالس إدارات مراكز الشباب) داخل ديوان عام المحافظة، واختتمت الزيارة بتفقد أنشطة أندية الفتاة والمرأة، وكذا تفقد عدد من الفقرات فى الكاراتيه والفنون الشعبية ومباراة لكرة القدم بالصالة المغطاة

مبادرة " قيمنا من تراثنا "تصل سوهاج

نظمت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية النشء ، فعاليات المبادرة القومية " قيمنا من تراثنا " فى نسختها السادسة ، للتوعية الدينية والأخلاقية ، بمحافظات الوجه القبلى ، حيث تم تنفيذ لقاءات بمحافظة سوهاج ، بمركز شباب مراغة ، ومركز شباب جزيرة محروس ، وذلك بحضور 300 من النشء بواقع 150 فى كل مركز .

تستمر الفعاليات فى كل محافظة يومان ، فى مراكز شباب مختلفة وإدارات شباب لم يتم التنفيذ فيها من قبل .

حاضر فى اللقائين بمراكز الشباب الدكتور محمد السيد من علماء الأزهر الشريف ، القس بولا - ممثل عن كنيسة سوهاج ، الدكتور عماد مهدى - عضو اتحاد الآثريين، والدكتورة علا رجب - استاذ علم النفس الاجتماعى.

و تناولت الورشة الحوارية الأولى تعريف الحضور بطبيعة القيم والأخلاق، احترام الآخر ، وعدم التنمر، قيمة الصدق ، قيمة الأمانة ،قيمة حسن معاملة الكبير وبره ، حث النشء على قيمة العلم ، حتمية الأخلاق، هل يمكن تغيير الأخلاق السيئة؟ وكيفية تغييرها، قيمة الصدق ، قيمة الأمانة ، عدم التقليد الاعمى، ، بالإضافة إلى غرس العديد من القيم لدى النشء مثل الولاء والانتماء وغيرها .

أوضحت الورشة الحوارية الثانية سماحة الأديان السماوية، حث النشء على مراقبة الله عز وجل ، مؤكدة على أن جميع الأديان السماوية جاءت لتنادى بالقيم والأخلاق، حب الآخرين حتى يحبك الله ، التعايش الحقيقى مع كل الناس .

وتضمنت الورشة الثالثة محور الهوية الوطنية والانتماء فى مصر القديمة من خلال عرض نماذج للحضارة المصرية القديمة من محافظة الأقصر و توضيح بعض النماذج التى تبرز أننا نحمل نفس الجينات الوراثية لاجدادنا المصريين القدماء، عرض بعض النماذج من تعاليم حكماء مصر القديمة فى آداب الطعام والأخلاق وبر الوالدين والعلم ، عرض لبعض الصور والنماذج لإبداعات واختراعات المصرى القديم ، عرض لمحور قيمة فى صورة ، وذلك من خلال عرض الصورة وعمل جلسة عصف ذهنى عن استخراج القيم وكيفية تطبيقها.

فيما تناولت الورشة الرابعة مفهوم الذات ، تقدير الذات ، والتفكير خارج الصندوق ، عرض العديد من الحلول التطبيقية لمشكلات وقضايا النشء ،وكيفية حل المشكلات والأزمات بطريقة صحيحة ، كيفية مواجهة الشائعات ، عدم التقليد الأعمى ، بالإضافة إلى تنفيذ ورش عملية تفاعلية عن أهمية العلم والعمل .

واختتمت الفعاليات بالرد على الأسئلة الشائعة والاستفسارات التى ترد فى أذهان النشء والشباب والأسر المصرية ، وتقسيم النشء لعمل جلسات حوارية عن تلخيص ماتم فى الفعاليات.

يذكر أن المبادرة تهدف إلى تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، التعرف على القيم والأخلاق لدى النشء والشباب والأسر المصرية، تعديل السلوك الخاطئ لدى النشء، التعرف على القيم والأخلاق التى كانت موجودة عند أجدادنا المصريين القدماء وكيف تطبيقها على أرض الواقع ، بالإضافة إلى عرض بعض الظواهر الحياتية والعمل على تعديلها.

كما يتم المبادرة يتم فى قرى حياة كريمة وذلك انطلاقا من الاهتمام بالإنسان المصرى تضامنا من اهتمامات القيادة السياسية.

" أخلاقى عنوانى" للاسبوع الثانى على التوالى





واصلت وزارة الشباب والرياضة ممثلة فى الإدارة المركزية لتنمية النشء ، الإدارة العامة للتنشئة المدرسية بالتنسيق مع الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم ، وإتحاد الرياضة للجميع تنظيم برنامج "أخلاقى عنوانى" وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ويستضيف فاعليات البرنامج مركز تدريب المنتخبات القومية بالمعادى.

ويهدف البرنامج الى تسليط الضوء على النقاط الايجابية لشبكات التواصل الإجتماعى وتأثيرها الفعال والمباشر على سلوك أبنائنا من طلاب المدارس ، كما يستهدف البرنامج الطلبة والطالبات من المرحلة الاعدادية على مستوى محافظات (القاهرة، الجيزة،القليوبية)

تحرص وزارة الشباب والرياضة بقيادة الأستاذ الدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على عقد العديد من اللقاءات الحوارية وتنفيذ المبادرات والأنشطة مع النشء لزيادة الوعى ، ومناقشة القضايا والموضوعات المختلفة التى يحتاجها هذا القطاع المهم بالإضافة الى تنمية الوازع الدينى ونبذ العنف و التعصب وتعزيز الولاء والانتماء للوطن لدى النشء.

حضر الندوات الدكتورة جيهان حنفى رئيس الإدارة المركزية لتنمية النشء والدكتورة وفاء موسى مدير عام الادارة العامة للتنشئة المدرسية والدكتور شريف البرنس مدير ادارة المهارات الحياتية والقيادية.

يذكر ان البرنامج فى مرحلته الاولى يستهدف عدد 750 من الطلاب والطالبات بالمدارس وأيضا يشارك فى البرنامج طلبة مدارس التربية الفكرية بالمرحلة الإعدادية

كما يشمل البرنامج على ورش عمل تثقيفية ودينية واجتماعية ونفسية يتخللها عمل العديد من الأنشطة الرياضية والترويحية بمشاركة أولادنا من ذوى الهمم ، وتقام فاعليات البرنامج على ثلاث مرات يشارك فى المرة الواحدة 250 طالب وطالبة وتنتهى فى 17 مارس الجارى

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

تحية وتقدير فى يوم الشهيد

نحتفل هذه الأيام بذكرى غالية على قلوبنا ونفوسنا وهى ذكرى يوم الشهيد المصرى 9 مارس من كل عام، وهو تعبير عن تقديرنا واعتزازنا بالشهيد الذى وهب حياته دفاعا عن وطنه الغالى مصر، وروى بدمائه أرض سيناء الغالية، حتى تحقق النصر على العدو.

والشهيد المصرى ضرب أروع الأمثلة على الفداء والدفاع عن بلده على مستوى العالم، وقصص حرب أكتوبر المجيدة مليئة بأحسن القصص فى المنافسة بين الجنود المصريين على التضحية وبذل الروح والنفس والتهافت والتسارع أملا فى الحصول على الشهادة لما لها من منزلة عالية عند الله تعالى وفى جنة الخلد.

وبيَّن الله فى فضل الشهادة أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

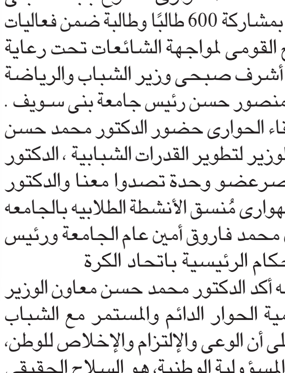
والله تعالى اصطفى من عباده من يشاء ليرفع درجاتهم، ويعلى من شأنهم، ويمدهم بعطاياه ورحماته، ومقام الشهادة من أعلى مقامات الاصطفاء والاجتباء التى يمتن الله بها على من يشاء من خلقه، فأنزلهم الله درجات عالية، ومراتب سامية، بصدق عزمهم وإخلاصهم فى بذل أرواحهم، حيث يقول سبحانه: (وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ).

والله أعد للشهداء ست خصال، حيث يقول النبى صلى الله عليه وسلم: "للشهيدِ عندَ اللهِ ستُّ خصالٍ: يُغفرُ لهُ فى أولِ دفعةٍ، ويَرى مقعدَهُ منَ الجنةِ، ويُجارُ من عذابِ القبرِ، ويأمنُ منَ الفزعِ الأكبرِ، ويُوضعُ على رأسِهِ تاجُ الوقارِ، الياقوتةُ منها خيرٌ منَ الدنيا وما فيها، ويُزوَّجُ اثنتينِ وسبعينَ زوجةً من الحورِ العينِ، ويُشفَّعُ فى سبعينَ منْ أقاربِهِ".

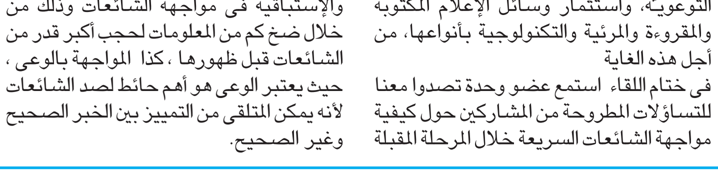
وحين سأل النبى الصحابة: "ما تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟" قالوا: "يا رَسولَ اللهِ، مَن قُتِلَ فِي سَبيلِ اللهِ فَهو شَهِيدٌ، قالَ: إنَّ شُهَداءَ أُمَّتى إذًا لَقَلِيلٌ، قالوا: فمَن هُمْ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللهِ فَهو شَهِيدٌ، ومَن ماتَ فى سَبيلِ اللهِ فَهو شَهِيدٌ، ومَن ماتَ فى الطَّاعُونِ فَهو شَهِيدٌ، ومَن ماتَ فى البَطْنِ فَهو شَهِيدٌ".

وفى هذه الأيام يجب أن نتذكر شهداء حرب أكتوبر المجيدة ونترحم عليهم وندعوا لهم، أمثال الشهيد الفريق أول عبدالمنعم رياض الذى استشهد وهو يقود معارك حرب الاستنزاف أمام العدو الصهيوني، حيث استشهد عام 1969 وهو يقاتل دفاعاً عن وطنه بكل شجاعة وجسارة، وبات رمزاً سار على دربه خيرة أبطال جيشنا العظيم فى معركة أكتوبر 1973 ولايزالون يستشهدون دفاعاً عن وطننا فى حربه على الإرهاب، اللهم ارحم شهداء الوطن وشهداء القوات المسلحة المصرية، وارزقنا الشهادة فى سبيلك.

"تصدوا معنا" تواجه الشائعات بجامعة بنى سويف







نظمت وزارة الشباب والرياضة من خلال وحدة تصدوا معنا لقاء حوارى مفتوح بجامعة بنى سويف ، بمشاركة 600 طالبًا وطالبة ضمن فعاليات البرنامج القومى لمواجهة الشائعات تحت رعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الدكتور منصور حسن رئيس جامعة بنى سويف .

شهد اللقاء الحوارى حضور الدكتور محمد حسن معاون الوزير لتطوير القدرات الشبابية ، الدكتور طاهر نصرعضو وحدة تصدوا معنا والدكتور حسام الهوارى مُنسق الأنشطة الطلابيه بالجامعه والكابتن محمد فاروق أمين عام الجامعة ورئيس لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة

من جانبه أكد الدكتور محمد حسن معاون الوزير على اهمية الحوار الدائم والمستمر مع الشباب مثمنًا على أن الوعى والإلتزام والإخلاص للوطن، وتحمل المسؤولية الوطنية، هو السلاح الحقيقى فى مواجهة الشائعات والقضاء عليها .

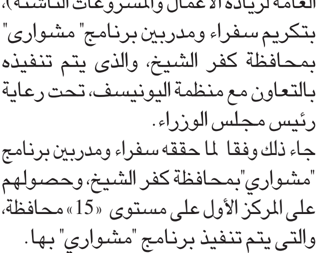
قال الدكتور طاهر نصر عضو وحدة تصدوا معنا بوزارة الشباب ، أن أهم المقومات فى مواجهة الشائعات، هو استدامة الاعتزاز بالوطن، ومحبته، والاستعداد للدفاع عنه، تحت أى ظرف، والاعتزاز بالموروث الثقافى والحضارى والتاريخى الوطنى والقومى للمجتمع ، موجهًا حديثه للطلاب أن الأخطار الكثيرة التى تشكلها الشائعات، تكمن أولاً وأخيراً، فى أهمية زيادة الوعى المجتمعي، ونشر روح الثقافة والمعرفة بين الناس، وعدم الانجرار وراء الشائعات بطريقة لا واعية، تعويد الناس على تحليل الأخبار تحليلاً منطقياً، والإعتماد على الموضوعية، وذلك من خلال عقد الندوات التوعويّة، واستثمار وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة والمرئية والتكنولوجية بأنواعها، من أجل هذه الغاية

فى ختام اللقاء استمع عضو وحدة تصدوا معنا للتساؤلات المطروحة من المشاركين حول كيفية مواجهة الشائعات السريعة خلال المرحلة المقبلة ، حيث نوه على ضرورة الإعتماد على المكافحة والإستباقية فى مواجهة الشائعات وذلك من خلال ضخ كم من المعلومات لحجب أكبر قدر من الشائعات قبل ظهورها ، كذا المواجهة بالوعى ، حيث يعتبر الوعى هو أهم حائط لصد الشائعات لأنه يمكن المتلقى من التمييز بين الخبر الصحيح وغير الصحيح.





تكريم مدربين وسفراء برنامج "مشوارى" بكفر الشيخ



قامت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتمكين الشباب الشباب(الإدارة العامة لريادة الاعمال والمشروعات الناشئة)، بتكريم سفراء ومدربين برنامج" مشوارى" بمحافظة كفر الشيخ، والذى يتم تنفيذه بالتعاون مع منظمة اليونيسف، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء.

جاء ذلك وفقا لما حققه سفراء ومدربين برنامج "مشواري"بمحافظة كفر الشيخ، وحصولهم على المركز الأول على مستوى «15» محافظة، والتى يتم تنفيذ برنامج "مشواري" بها.

حضر حفل التكريم منال جمال وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية لتمكين الشباب، والدكتور عزت محروس مدير مديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفر الشيخ، جيهان رشوان رئيس الإدارة العامة لريادة الأعمال والمشروعات الناشئة، والدكتور عمرو فاروق منسق برنامج "مشواري"، عمرو العتراوى منسق سفراء "مشواري"، أحمد جابر مدير إدارة المشروعات.

"الإنجيلية" تكرم "عقيدتى".. وتؤكد:

الإعلام.. أساس تعميق الوعى وترسيخ الانتماء







كرَّم القس د. أندريه زكى- رئيس الطائفة والهيئة الإنجيلية فى مصر- عدداً من الصحفيين والإعلاميين، على رأسهم الزميل مصطفى ياسين- مدير تحرير عقيدتى- نتيجة جهودهم فى تغطية أنشطة الطائفة والهيئة، وبمناسبة تجديد الثقة فى د. أندريه لتولّى فترة رئاسية ثانية للطائفة.

استُهل اللقاء، الذى أداره يوسف ادوارد- المسئول الإعلامي- بكلمة د. أندريه، أكد فيها أن هناك أمانة مهنيّة من قِبل الإعلاميين والصحفيين فى تغطية كل ما يتعلّق بالكنيسة الإنجيلية، وأن هناك محبّة كبيرة، وأن من يعملون فى الملف هم من المصريين- مسلمين ومسيحيين- ودورهم أساسى فى ترسيخ وتعميق الوعى وثقافة التسامح الدينى واحترام الآخر.

حق الشبكة عند الخلع

• ابنى خَالَعَتْهُ زوجتُه التى عقد عليها ولم يدخل بها، وكان قد قدَّم لها مبلغ عشرة آلاف جنيه، وشبكةً قيمتها 21600 جنيه، فهل ترد له الشبكة؟ وهل هى جزء من المهر؟

•• أجاب د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_جرى العرف على أن الشبكة جزء من المهر؛ لأن الناس يتفقون عليها فى الزواج، وهذا يخرجها من دائرة الهدايا ويلحقها بالمهر، وقد جرى اعتبار العرف فى التشريع الإسلامي؛ لقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) [الأعراف: 199]، وقد جاء فى الأثر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: "ما رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ الله حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ الله سَيِّئٌ". أخرجه أحمد والطيالسى فى "مسنديهما".

فالشبكة من المهر، حتى إن الشبكة المقدمة من الخاطب لمخطوبته تكون للخاطب إذا عدل أحدهما أو كلاهما عن عقد الزواج، ولا يؤثر فى ذلك كون الفسخ من الرجل أو المرأة؛ لأن الشبكة جزء من المهر، وهذا ما عليه الفتوى.

■ د. على جمعة

تأخير قضاء صيام رمضان

• السائلة لم تقض أيام دورتها الشهرية (الحيض) مطلقًا إلا منذ ثلاث سنين، مع أنها تبلغ من العمر الآن ثلاثًا وثلاثين سنة. فماذا تفعل؛ هل تقوم بصيام هذه المدة؟

•• أجاب د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قال عز وجل: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة: 185]، وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رواه البخاري.

وحرَّم الله عز وجل على الحائض والنفساء الصيام، ولو صامتا لا يُعقد صيامهما؛ وذلك لأن الحائض والنفساء تدخلان تحت المرضى لقوله عز وجل: (وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [البقرة: 185]. ومن أفطر لعُذْر كالمرض أو السفر أو الحيض والنفاس فلْيَقْضِ ما فَاته إذا زال عُذْرُهُ، فإن زال العذر وتمكَّن من القضاء قبل دخول رمضان التالى فلم يقض حتى دخل رمضان؛ فإنه يجب عليه القضاء مع الفدية عن كل يوم إطعام مسكين بقدر وجبتين.

وفى واقعة السؤال على السائلة قضاءُ ما فاتها من رمضان، ولا يشترط التَّتَابع، بل يجوز أن تصوم متفرقًا، وعليها لكل يوم فدية إطعام مسكين.

فتاوى×كلمات

•عليَّ قضاء أيام كثيرة من سنوات ماضية تزيد عن الثلاثين يومًا، فهل يمكنني قضاءها بصوم شهر شعبان كاملًا؟

•• نعم، يجوز شرعًا قضاء ما عليك فى شهر شعبان ولو بصيام كله أو بعضه؛ فعَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ: "كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلا فِى شَعْبَانَ" رواه البخاري.

• يقول السائل: والدتى تمتلك محلًا بعقد شراكة بينها وبين والدي، ويعمل بهذا المحل أخى الأصغر، ولا يراعى إخوته، فأعطت والدتى توكيلًا رسميًا لأخى الآخر يعطيه الحق فى التصرف فى حقوق باقى إخوته، فما حكم الشرع فى تصرف والدتي؟ وما حكم الشرع فى تصرف أخى الأصغر؟

•• المقرَّرُ شرعًا أن المال لا يعتبر تركة إلا بعد موت المُوَرِّث، وما دامت والدة السائل على قيد الحياة، فلها أن تتصرف فى ملكها كيفما تشاء، وليس لأحد من أبنائها أن يرغمها على فعل شيء لا ترتضيه.

وأما عن إعطائها توكيلًا لأحد أبنائها فهى حرة التصرف أيضًا، ولا يوجد مانع من ذلك شرعًا، ولكن يجب على مَن أعطته التوكيل أن يتقى الله فيما هو مُوَكَّل فيه، والعمل بمقتضى هذا التوكيل جائز شرعًا ما لم يُلْغَ من قِبَلِ مَن أعطته التوكيل.

من فتاوى الإمام الطيب

تعالوا نفهم.. "انصر أخاك ظالما أو مظلوما"

• ما الفتوى الشرعية بخصوص الحديث الشريف: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» رواه البخاري؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_بقوله: الحديث المذكور ورد في "صحيح البخاري" في باب المظالم عن أنس رضي الله عنه بالنص التالي قال: قال رسول الله: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالما؟ قال: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ».

كما ورد أيضًا في "صحيح الترمذي" عن أنس عن النبي قال: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قلنا: يا رسول الله، نصرته مظلومًا، فكيف أنصره ظالمًا؟ قال: «تَكُفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ؛ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ».

ويتضح من الروايتين السابقتين أن هذا الحديث ليس كما يفهمه بعض الناس من نصرة المسلم لأخيه المسلم بالحق والباطل، فهذا فهم خاطئ ولا يصح أن يصدر من عقل سليم يعرف مكانة النبوة والأنبياء.

ومعنى الحديث باختصار: أن المؤمن يجب عليه أن ينصر المؤمن إذا كان مظلومًا، وهذا واضح، وكذلك ينصره إذا كان ظالمًا بمعنى أنه يجب عليه منعه من هذا الظلم؛ لأن في منعه من ذلك نصرًا له على شيطانه الذي يغويه وعلى نفسه التي تطغيه.

عمليات التجميل.. حسب الضرورة الطبية

مما وصل إليه الطب حديثا القدرة على تكبير أو تصغير الثديين أو الأرداف أو المؤخرة، وكان ذلك الأمر لدى النساء غالبا، لكن تطور الأمر حتى صار بعض الشباب يفعلوا ذلك، فما الحكم الشرعى لذلك؟ كيفية ذلك : يكون التكبير أو التصغير من خلال عمليات جراحية أو نظام غذائى معين.. أو أدوية معينة لتنشيط أو تقليل الهرمونات المسؤولة عن تلك الأعضاء.

●● أجاب د. محمود ربيع الصفطي، مدرس الفقه بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر،: قبل بيان الحكم لابد من معرفة سبب ذلك والآثار المترتبة عليه، ومن خلال ذلك يظهر الحكم.

أولا : إذا كان تكبير أو تصغير الثدى أو الأرداف أو المؤخرة لضرورة طبية وأسباب مرضية كسمنة مفرطة أو ضمور وضعف بعض الأعضاء أو قصور فى وظائف بعض الهرمونات المسؤولة عن النمو بشكل طبيعي، أو خلل بها أو عيب خلقى مفرط، فيجوز التكبير أو التصغير، لأن ذلك يعد دواء وعلاجا لذلك المرض، أشبه بالتخسيس. ويدخل فى ذلك الحالات التى تُجرى فيها عمليات التكبير عند الإصابة ببعض الأمراض كالشلل ، أو عند التعرض للحوادث التى تؤثّر على مظهر العضو وتجعله نحيفاً بشكل مشوّه.

ثانيا : إذا ترتب على التكبير أو التصغير ضرر شديد وخطر كبير فلا يجوز عمل ذلك.. فالله حرم الضرر، وحرم إهلاك النفس أو إلحاق إضرر بها.

ثالثا : حكم التكبير أو التصغير للمؤخرة أو الأرداف أو الثدى بقصد الجمال وتحسين الشكل؟ وهل حكمها يختلف من المرأة عن الرجل؟

د. محمود الصفتي

فعمليات التجميل هذه التى ليس فيها ضرورة ولا حاجة طبية لا تجوز شرعا وهى محرمة.

فما كان لمجرد زيادة الحسن والجمال ، مع تضمنه تغييراً دائماً للخلقة المعهودة ، فهذا محرم، وذلك لعدة أمور:

1. كشف للعورة بسبب ذلك.
2. إسراف فى إنفاق المال لأنه يحتاج إلى إجراء عمليات كل فترة.
3. تغيير للخلقة الطبيعية واعتراض على هيئته.

وفيه تغيير لخلق الله عز وجل، إذ هذا الصغر ليس تشوها خلقيا يطلب إزالته حتى يقال بجوازه، وإنما هو داخل فى طلب زيادة الحسن والجمال، وقد قال الله تعالى على لسان الشيطان: وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا «النساء:119»

ولعن رسول الله من يفعل ذلك لتغيير خلق الله، فقال: "لعن الله الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله". متفق عليه.

وأن الجمال أمر متفاوت فما يستحسنه البعض يستقبحه البعض، وأن عدم الرضا بالهيئه تضعف الشخصية وتفقد المرء الثقة بالنفس، وما هى إلا فترة وقته، ويحتاج لتكرار ها مرات ومرات ليواكب العصر ويجذب النظر ويلفت الانتباه.

تنبيه : بالنسبة للرجال أو الشباب فى عمليات التجميل لقصد الحسن الأمر أشد خطرا وفسادا وشرا، فغالب ذلك يكون بسبب الشذوذ ونشر الرذائل والقبائح وإثارة الشهوات وارتكاب منكرات، لذلك هى بالنسبة للرجال أشد حرمة وجرما وخطرا.

اسألوا فضيلة المفتى

إخراج فدية الصيام قبل دخول شهر رمضان

• يقول السائل: لا أستطيع الصوم فى رمضان لعذرٍ دائم؛ فهل يجوز إخراج الفدية قبل دخول الشهر الكريم؟

•• أجاب أ.د. شوقى علام _مفتى الجمهورية _اتفق الفقهاء على أنه لا يصحّ تقديم فدية الصوم قبل دخول شهر رمضان:

نَصَّ على ذلك الشافعيةُ؛ قال الإمام النووى الشافعى فى "المجموع" (6/ 161، ط. دار الفكر): [لا يجوز للشيخ الهَرِمِ والحامل والمريض الذى لا يُرجَى بُرؤُهُ تقديمُ الفدية على رمضان] اهـ. وهو مفهوم كلام الحنفية السابق ذكره عن العلامة ابن نجيم فى "البحر الرائق" (2/ 308-309، ط. دار الكتاب الإسلامي) مِن تخيير مَن تجب عليه الفدية بين إخراجها أول رمضان جملةً أو آخره، لا ما قبل ذلك؛ لأنَّ سببها هو لزوم الصوم بعد دخول الشهر؛ قال العلامة السرخسى فى "المبسوط" (3/ 100، ط. دار المعرفة): [وأما الشيخُ الكبير والذى لا يُطِيقُ الصوم فإنه يُفطِر، ويُطْعِم لكل يوم نصف صاع من حنطة.. فالصوم قد لزمه لشهود الشهر] اهـ.

وهو أيضًا مقتضى ما ذهب إليه الحنابلة من قياسهم الفدية على كفارة الظهار؛ فقد ذهبوا إلى لزوم إخراج الكفارة على الفور عند وجود سببها، وقالوا بأنَّ الفديةَ كفارةٌ عن عدم صيام الأيام التى وجبت فى الأصل على صاحب العذر؛ قال الإمام المرداوى فى "الإنصاف" (3/ 291، ط. دار إحياء التراث العربي): [يجوز صرف الإطعام إلى مسكينٍ واحدٍ جملةً واحدةً بلا نزاع. قال فى "الفروع": وظاهر كلامهم: إخراج الإطعام على الفور لوجوبه. قال: وهذا أَقْيَسُ. انتهى. قلت: قد تقدم فى أول باب إخراج الزكاة أن المنصوص عن الإمام أحمد: لُزُومُ إخراج النذر المطلَق والكفارة على الفور، وهذا -أي: الإطعام فديةٌ عن الصوم- كفارةٌ] اهـ؛ فتقرَّر بذلك أنَّ فدية الصيام من نوع الكفارات عندهم، وتقديم الكفارة على سببها لا يجوز؛ قال الإمام ابن قدامة الحنبلى فى "المغني" (8/ 46، ط. مكتبة القاهرة): [ولا يجوز تقديم كفارة الظهار قبله؛ لأنَّ الحكم لا يجوز تقديمه على سببه] اهـ. وعلى ذلك: فيجب إخراج الفدية عند وجوب الصوم لا قبل ذلك، ولا يُجزئ إخراجها قبل دخول شهر رمضان.

تحقيق فى فتوى

هل يجوز ارتداء الملابس الضيقة فى المنزل.. أمام المحارم؟

"لا يجوز للمرأة ارتداء الملابس الضيقة أمام محارمها وأبنائها " .. فتوى أثارت جدلا بين الناس خلال الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعى ، حيث أثارت غضب النساء الملتزمات باعتبار أن تلك الفتوى تزيد من قيودهن داخل بيوتهن وأمام المحارم والأبناء ، خاصة وأنهن يلتزمن بارتداء الملابس الواسعة والفضفاضة خارج المنزل ويتخففن من ذلك داخله وأمام الأبناء فيرتدين الملابس القصيرة والضيقة وما يروق لهن ولا يرون فى ذلك حرجا طالما أن رجلا غريبا لا يطلع عليهن .

تحقيق: مروة غانم

د. ثناء الشيخ: فساد الذمم والأخلاق.. تحظره

د. محمد المنسى: تدبير وقائى لقطع الطريق على وساوس الشيطان

كان أحد الشيوخ قد أطلق هذه الفتوى بعد استياء بعض الشباب على مواقع التواصل من ملابس أخواتهم وأمهاتهم داخل المنزل اللاتى يتخففن من ملابسهن بشكل مبالغ فيه ، ظنا منهن أن ذلك لا يكون له أى صدى تجاه الأبناء أو الأخوة الذكور من هذه الملابس الفاضحة والعارية والضيقة ، وأبدى البعض رغبته فى عدم خروجه من غرفته حتى لا يرى من أمه أو أخته ما لا يحب ، وخوفا من الوقوع فى المحظور .

الدكتور محمد المنسى أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، يرى أن الشريعة الإسلامية هدفها الأول والأخير الحفاظ على السلام الأسرى والإستقرار المجتمعى ووضع كل شيء فى موضعه الصحيح وصون الأخلاق من كل ما يشوبها أو يدنسها لذلك هو يتفق مع هذه الفتوى لأنها تعد من التدابير الوقائية والإجراءات الإحترازية التى تحافظ على كرامة المرآة وتقطع الطريق على وساوس الشيطان فضلا عن كونها تحمى العلاقات الأسرية من الوقوع فى المحرمات .

فساد الذمم

تؤيده فى الرأى د. ثناء الشيخ، رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر بالزقازيق، مؤكدة أنه يحرم على المرأة المسلمة ارتداء الملابس الضيقة التى تصف ملامح جسدها أمام محارمها سوى زوجها، كما يحرم عليها اظهار عورتها أمام نسائها لما فى ذلك من الاثارة وفتنة النساء كما أن ذلك قد يعود بالضرر عليها خاصة أننا متواجدون فى زمن فسدت فيه الذمم وانعدمت الأخلاق وصار مع كل انسان تليفون مزود بكاميرا فمن الممكن أن يتم تصويرها دون أن تدرى وتتاح هذه الصور لمنعدمى الضمير والاخلاق، لذا وجب أن تأخذ المرأة حذرها وتحافظ على نفسها وتبتعد عن مواطن الشبهات وتلتزم بتعاليم دينها وعليها أن تحتشم أمام اخوتها وأبنائها وأبناء اخوتها وأخواتها ولا داعى لارتداء الملابس الضيقة والمجسمة التى تظهر مفاتنها وكذلك القصيرة والعارية أمام هؤلاء المحارم ولها أن ترتدى لزوجها ما تريد فليس بين الزوج وزوجته حدود ومحاذير لقوله تعالى :"والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم ".

ولفتت الى الحوادث غير الأخلاقية التى تقع داخل الاسرة بسبب سوء سلوك الابناء وتساهل النساء والبنات فى الملبس مثل زنا المحارم واعتداء الأخ على أخته أو الأب على ابنته ، حوادث ما أنزل الله بها من سلطان تقشعر منها الأبدان ، لكن سببها الأول والأخير التفريط فى تعاليم ديننا والتهاون فى الملبس والعلاقات غير المنضبطة داخل الأسرة ، فنرى عدم التفريق فى المضاجع بين الأبناء والبنات ونرى الملبس الفاضح التى ترتديه الفتاة أمام أخيها ووالدها بلا حياء ولا خجل ، فيحدث ما لا يحمد عقباه .

وطالبت د. ثناء المرأة المسلمة أن تحتشم داخل منزلها ووسط محارمها وتبتعد عن كل ما يحرك الغرائز سوى مع زوجها حفاظا على السلام الاسرى والاستقرار المجتمعى.

الأمانة المتوفى صاحبها

• توفى والدى -رحمه الله تعالى- وترك بضاعة أمانة عند أحد التجار المسلمين، وتقدمنا إليه بإعلام الوراثة حتى نتسلم البضاعة منذ عامين، وهو يشترط لتسليم البضاعة حضور جميع الورثة، علما بأن ذلك متعذر علينا. فهل يجوز لمن حضر من الورثة أن يطالب بتسلم حقه عينًا من البضاعة مع احتفاظ هذا الأمين بباقى البضاعة لتسليمها بعد ذلك لمن يحضر من الورثة؟

•• أجاب د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_

تركة المتوفى حق شرعى للورثة كل بقدر نصيبه الشرعى فيها، ومن حق كل وارث أن يطلب نصيبه فى تركة مورثه ممن يضع يده عليها.

وبناءً على ذلك: فمن حق الورثة الحاضرين أن يطالبوا بما يستحقونه ميراثًا عن أبيهم من هذا المؤتمن على بضاعة أبيهم كل بقدر نصيبه الشرعي، ومن حق المؤتمن كذلك إمساك نصيب من لم يحضر من الورثة حتى يحضر ويتسلم حقه أو يرسل وكيلًا بذلك.



الفتاوى الالكترونية

فضل ليلة النصف من شعبان

● ما هو فضل ليلة النصف من شعبان؟

●● أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية :ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة، ورد فى ذكر فضلها عدد كبير من الأحاديث يعضد بعضها بعضًا ويرفعها إلى درجة الحسن والقوة، ومن الأحاديث الواردة فى فضلها:

حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت: فَقَدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ!»، فقُلْتُ: وَمَا بِى ذَلِكَ، وَلَكِنِّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ -وهو اسم قبيلة-» رواه الترمذى وابن ماجه وأحمد واللفظ لابن ماجة.

وحديث معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى قال: «يَطَّلِعُ الله إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رواه الطبرانى وصححه ابن حبان.

وحديث على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن النبى قال: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا يَوْمَهَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا، أَلَا كَذَا..؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» رواه ابن ماجه.

لماذا سميت ليلة البراءة؟



• ما حكم تسمية ليلة النصف من شعبان بـ"ليلة البراءة"؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية :تسمية ليلة النصف من شعبان بـ"ليلة البراءة" أو "الغفران" أو "القدر" لا مانع منها شرعًا؛ فالمعنى المراد من ذلك أنها ليلة يقدر فيها الخير والرزق ويغفر فيها الذنب، وهو معنى صحيحٌ شرعًا، وموافقٌ لما ورد فى السنة عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت: فَقَدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ!»، فقُلْتُ: وَمَا بِى ذَلِكَ، وَلَكِنِّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ -وهو اسم قبيلة-» رواه الترمذى وابن ماجه وأحمد.

وعن على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا يَوْمَهَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا، أَلَا كَذَا..؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» رواه ابن ماجه.

الزواج بمن رضعت من أمه ثلاث مرات

● يريد ابنى الزواجَ من ابنة خاله التى رضعت من أمه مع أخيه الأصغر ثلاث رضعات فقط، وقد أقسمت المرضعة على ذلك. فهل يحل له الزواج منها أم لا؟

●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية :المقرَّر شرعًا أنه يَحرُمُ مِن الرضاع ما يَحرُمُ مِن النسب مَتَى وقع الرضاع فى مُدَّتِهِ الشرعية، وهى سَنَتَان قَمَرِيَّتَان مِن تاريخ الوِلَادة على المُفتى به؛ إذ بالإرضاع تَصير المرضِعةُ أُمًّا مِن الرضاع لِمَن أرضعَته ويصير جميعُ أولادها -سواء منهم مَن رضع معه أو مَن هُم قبله أو بعده- إخوةً وأخواتٍ لِمَن أرضعَته.

ثم اختلفت كلمة الفقهاء فى مقدار الرضاع المُحَرِّم: فذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد فى إحدى رواياته إلى أنَّ قليل الرضاع وكثيره فى التحريم سواء، وذهب الشافعى وأحمد فى أظهر رواياته إلى أنَّ الرضاع المُوجِب للتحريم هو ما بَلَغَ خَمس رضعاتٍ متفرقاتٍ فأكثر فى مدة الرضاع سالفة الذكر، وهو ما عليه الفتوى والقضاء.

وعليه: فيجوز شرعًا للابن المذكور أنْ يتزوج مِن بنتِ خاله إذْ رَضَعَت من أمه ثلاث رضعاتٍ فقط؛ لأنَّ التحريم إنما يكون بخَمس رضعاتٍ مُتَيَقَّنَاتٍ.





بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

أولاً: فى جانب العقيدة:

العقيدة تقسم إلى ثلاثة أقسام: العقيدة فى الله، العقيدة فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، العقيدة فى الوارث المحمدي، وذلك وفق منهج الإمام أبى العزائم، القائل: (الرَّوَابِطُ ثَلَاثٌ: رَابِطَةُ الْمُرْشِدِ: وَهِيَ التَّرْبِيَةُ وَالسُّلُوكُ، وَرَابِطَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: وَهِيَ وُصُولٌ وَشُهُودٌ، وَرَابِطَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: وَهِيَ تَمْكِينٌ وَتَحْقِيقٌ).

أما الله، فيكثر فى هذا العصر شكره فى السراء، وجحده فى الضراء، والكفر بنعمته، واليأس من روحه، وعدم أخذ شريعته كاملة بالقبول والتسليم، بل ينتقى البعض منها ما يوافق هواه ويترك ما يخالفه.

وأما رسول الله، فيدَّعون محبته قولًا وليس فعلًا، أو يدعون محبته مع محاربة أهل بيته، وعدم الامتثال لكل أوامره ونواهيه، والكذب على حضرته، وتأويل أحاديثه وأوامره وفقًا للهوى.

وأما إمام أهل البيت، فينكر الكثير وجوب اتباع الإمام الوارث أو خلفائه فى كل عصر.

لقد أصبح الناس يأخذون دينهم من غير أئمة أهل البيت، وقد حذر الإمام أبو العزائم أهل الزمان بقوله: (لَا تَكُنْ بِكُلِّكَ إِلَّا لِنَبِيٍّ، أَوْ وَارِثِ نَبِيٍّ)؛ لأن النجاة من الفتن الدينية والدنيوية مع إمام أهل البيت عليهم السلام.

وللحديث بقية.

أرشيف الفتوى

أول بيت وضع للناس

• سائل يقول: ما المراد بالأولية في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ)؟ وما تفسير الآيات البينات فيه؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي_ شيخ الأزهر السابق رحمه الله، لقد زادت شريعة الإسلام فى تكريم البيت الحرام وتشريفه بأن جعلت الحجّ إليه فريضة على كلّ مستطيع لها، وفى سورة آل عمران آيتان كريمتان دلتا دلالة واضحة على أفضلية المسجد الحرام على غيره من المساجد وعلى الأمان التامّ لَمن احتمى به، وهاتان الآيتان هما قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وللهِ علَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) [آل عمران: 96-97]. والمراد بالأولية فى قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ) أنه أول بيت وضعه الله تعالى لعبادته فى الأرض و"بَكَّةَ" لغة فى مكة عند الأكثرين، والمعنى: إنَّ أول بيت وضعه الله سبحانه وتعالى للناس فى الأرض ليكون متعبدًا لهم وهو البيت الحرام الذى بمكة؛ حيث يزدحم الناس أثناء طوافهم من حوله، وقد أتوا إليه ماشين على أقدامهم أو راكبين على رواحلهم من كل فجٍّ عميق؛ ليشهدوا منافع لهم، ثم مدح الله سبحانه وتعالى بيته بكونه مباركًا، أي: كثير الخير دائمه، من البركة وهى النماء والزيادة والدوام، أي: إنَّ هذا البيت كثير الخير والنفع لمن حجَّه أو اعتمره أو اعتكف فيه أو طاف حوله بسبب مضاعفة الأجر وإجابة الدعاء وتكفير الذنوب لَمن قصده بإيمان وإخلاص وطاعة الله رب العالمين، وإن هذا البيت فى الوقت ذاته وفير البركات المادية والمعنوية، فمن بركاته المادية قدوم الناس إليه من مشارق الأرض ومن مغاربها ومعهم خيرات الأرض يقدمونها على سبيل تبادل المنفعة تارة، وعلى سبيل الصدقة تارة أخرى. ومن بركاته المعنوية أنه أكبر مكان لأكبر عبادة جامعة للمسلمين وهى فريضة الحج وإليه يتجه المسلمون فى صلاتهم على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأماكنهم فيجدون فى رحابه الأمان والاطمئنان، ثم مدحه ثانيًا بأنه: (هُدًى لِلْعَالَمِينَ) أي: هو بذاته مصدر هداية للعالمين؛ لأنه قبلتهم ومتعبدهم وفى استقباله توجيه للقلوب والعقول إلى الخير وإلى ما يوصلهم إلى رضا الله وجنته، ثم مدحه ثالثًا بقوله: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ) أي: فيه علامات ظاهرات ودلائل واضحات تدلُّ على شرف منزلته وعلو مكانته، ثم بيَّن سبحانه بعض هذه الآيات الدالة على عظمته وشرفه فقال: (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)؛ فالعلامة الأولى الدالة على عظم وشرف المسجد الحرام: (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) أي: المقام المعروف بهذا الاسم، وهو الموضع الذى كان يقوم فيه إبراهيم تجاه الكعبة؛ لعبادة الله تعالى، ولإتمام بناء الكعبة، والعلامة الثانية التى تدلّ على فضل هذا البيت وشرفه بيَّنها سبحانه فى قوله: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) أي: ومَن التجأ إليه أمن من التعرض له بالأذى أو القتل. ولا شك أنَّ فى أمن مَن دخل هذا البيت أكبر آية على تعظيمه وعلى علو مكانته عند الله

آمال وآلام:

بقلم: جمال سالم
gamalsalem2015@yahoo.com

أعداء الدين والوطن!!

رغم أننا نعيش فى أيام مباركة يضاعف الله فيها ثواب العمل الصالح بشكل لا مثيل له، وبعد ساعات نحتفل بليلة النصف من شعبان، وبعد أيام نحتفل بشهر رمضان المعظم ثم عيد الفطر الذى يأتى هذا العام فى ظل ظروف استثنائية تحتاج منا إلى مزيد من التكافل والتراحم والتعاون.

رغم أن هذه المناسبات يجب ان تجعلنا نقلل من الانشغال بالدنيا وأن نجعل الآخرة أكبر همهنا، إلا إننا ابتلينا بأنواع من البشر جعلونا نكره الدنيا ما فيها ويمكن حصر بعضهم.

أولا: المتطرف للدين فى عصرنا، بحجة الدفاع عنه والجهاد ضد خصومه ووصل الأمر بهؤلاء إلى تكفير وتفجير المجتمع بكل من فيه وهؤلاء حذرنا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله "هلك المتنطعون" أى المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود فى أقوالهم وأفعالهم.

البلاء الثاني: التطرف ضد الدين من خلال الإلحاد والتشكيك فى ثوابت الدين، وهؤلاء زين لهم شياطين الأنس والجن أعمالهم من خلال مسميات "مجتهد- باحث- مفكر" فهم يرفضون الغيبيات بل يرفضون مفهوم الألوهية أيضا ويرون الإنسان سيد الكون وعقله هو المسير له وأنه لا خالق للكون.

البلاء الثالث: رموز اللهو والمجون الذين ينشرون الفاحشة ويزينونها ويحصدون من وراء ذلك الملايين بل المليارات التى تجعل الحليم الشريف حيرانا، فهم باختصار الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا، حتى وصل الأمر بالجهال الأميين منهم للسخرية من العلماء والمتعلمين.

البلاء الرابع: المحتكرون والتجار غير الأمناء الذين هم فى الحقيقة "مصاصو دماء" يتكسبون من الأزمات ويتمنون أن يعيش الناس فى كرب عظيم ودائم، مع أن الله توعد المحتكر باللعنة فى الآخرة وعدم البركة فى ماله فى الدنيا.

البلاء الخامس: المفسدون فى الأرض بكل ما تعنى الكلمة من معان وأشكال، وإن شئت فقل "شياطين الإنس".

البلاء السادس: تجار العملة الصعبة وخاصة الدولار الذى يقدم مصلحته الشخصية على مصلحة البلاد والعباد.

وواجب الدولة الضرب بأيد من حديد على كل من تسول له نفسه الإفساد فى الأرض وتهديد الأمن الاجتماعي، والطعن فى عقيدة المسلمين ووسطية دينهم، أو جلب المشقة على الناس بالغلاء وحتى لو وصل الأمر إلى معاملتهم بحد الحرابة.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



هنيئا لكافل اليتيم.. رفقته للنبى فى الجنة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يحرص دائما على إلقاء دروس العلم فى أهل بيته ومحبّيه، مردّدا لهم: أكثروا من الصلاة والسلام على خير يتيم عرفته البشرية، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذى أكد أن كافل اليتيم ينال فضلا عظيما وبركة وخيرا في الدنيا قبل الآخرة. يضيف إمام الدعاة: إن من أعظم الفضائل التى ينالها كافل اليتيم شرف مصاحبته للنبي في الجنة، لقوله: (أنا وكافلُ اليَتيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا وأَشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بيْنَهُمَا شيئًا)، وبيّن الإمام الحافظ ابن حجر أن شرف صحبة النبي في الجنة لا تعادلها أي منزلة أو مكانة، فكافل اليتيم يحصل على أجر الصدقة والفطرة السليمة والطبع النقي لدى الكافل، كما تعمل على نشر روح المحبّة والودّ وبناء مجتمع سليم خالٍ من الحقد والكراهية، فكفالة اليتيم ترقّق القلب، وتُعدّ من أسباب تحقيق رقّة القلب وإزالة القسوة منه، كما أنها تطهّر المال. وكفالة اليَتيم تعدّ من أهم الأسباب التي ينال بها الكافل البركة وزيادة الرزق والخير في ماله وأداء الخير والمعروف وكرم الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام ومدح وأثنى على أهلها، قال النبي: (السَّاعِي علَى الأرْمَلَةِ والمِسْكِينِ، كالْمُجاهِدِ في سَبيلِ اللَّهِ، أوِ القائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهارَ).

واختتم الشيخ الشعراوى: وكفالة اليَتيم من أعظم وأجلّ أعمال البرّ التي رغبت بها الشريعة، حيث جعل الله كفالة اليتيم من أسباب الوقاية والنجاة من أهوال ومصاعب يوم القيامة، قال تعالى فى سورة البلد: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ* فَكُّ رَقَبَةٍ* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ* يتيما ذا مقربة* أو مسكينا ذا متربة).

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل





بقلم
مؤمن الهبّاء

كيف يقرأون التراث ؟!

بعيدا عن صخب المتقافزين بجهل على أكتاف التراث الإسلامى يعد الدكتور حسن حنفى أستاذ الفلسفة الإسلامية - رحمه الله - أشهر من كرسوا حياتهم لنقد التراث والدعوة إلى تجديده، وألف فى ذلك العديد من الكتب أهمها " التراث والتجديد"، " موقفنا من التراث"، " الوحي والواقع"، " من النقل إلى الإبداع "، "من النقل إلى الثورة "، و "من العقيدة إلى الثورة ".

كان الدكتور حسن حنفى أستاذا لى فى كلية الإعلام جامعة القاهرة فى عام التخرج، وكنت من المبهورين بشخصيته المغايرة للمألوف، خاصة حين يحدثنا عن إنجلز وماركس ولاهوت التحرير والعقل والنقل وتوظيف التراث واليسار الإسلامى والاستغراب المقابل للاستشراق، وما إلى ذلك.

وعلى مدى سنوات طوال بعد التخرج جمعتنا لقاءات ثقافية متباعدة، إلى أن كان آخر لقاء لنا بمقر الجمعية الفلسفية فى نوفمبر 2020، قبل وفاته بحوالى عام، حيث توفى فى أكتوبر 2021، كنت بصحبة صديقى الأستاذ سيد حسين رئيس تحرير " كتاب الجمهورية " الأسبق ومجموعة من الباحثين والمهتمين فى جلسة مناقشة لآخر كتبه " التفسير الموضوعى للقرآن الكريم ".

فى هذا اللقاء لم أكن مبهورا بما قدم الدكتور، بل مشفقا عليه من كم الأخطاء التى وردت على لسانه وهو يقدم مقتطفات من كتابه الضخم (1089 صفحة)، الذى قال إنه يتوج به مشروعه الفكرى، فقد صدمنا بما تضمن من تأويل فاسد لبعض الآيات، وتفسير خاطئ لبعض المفردات، وفهم مغلوط لبعض السياقات القرآنية، و تحميل الآيات بدلالات متعسفة لا تحتملها، وهو ما أكد اقتناعى بأن معظم مثقفينا الذين تخصصوا فى نقد التراث لايحسنون قراءة التراث، ويتعالون عليه، فما بالك إذا كان ما يخوضون فيه هو القرآن الكريم؟

من حسن الحظ أن كان برنامج الجلسة النقاشية يتضمن عدة دراسات نقدية حول الكتاب قدمها أساتذة متخصصون، منهم د. خالد فهمى الأستاذ بجامعة المنوفية، ود.إبراهيم عوض الأستاذ بجامعة عين شمس، ود. وجيه محمود أحمد الأستاذ بجامعة المنيا، كما كانت هناك دراسة للدكتور عرفات عثمان الأستاذ بجامعة الأزهر فرع طنطا، ركزت على الأخطاء المتعلقة بطريقة قراءة الدكتور حسن حنفى للقرآن وفهم معانيه، ناهيك عن تفسيره، وهو ما أظنه مؤشرا على الكيفية المغلوطة التى قرأ بها التراث.

ولضيق المساحة سوف أكتفى بتقديم نماذج مما تضمنته هذه الدراسة للأخطاء اللغوية التى وقع فيها الدكتور حسن حنفى، متجنبا الخوض فى الأخطاء العقدية والمنهجية، ومن أوضح هذه الأخطاء:

- القول بأن " لوط " هو الذى أتاه الله بسطة فى العلم والجسم، وليس طالوت.
- الخلط بين الحس بكسر الحاء، بمعنى " الشعور "، والحس بفتح الحاء بمعنى القتل، وذلك فى قوله تعالى " إذ تحسونهم بإذنه ".
- الادعاء بأن فعل " يخدع " يعنى وقوع الخداع مرة واحدة، أما " يخادع " فيعنى وقوع الخداع عدة مرات، وهو تفريق لا تدل عليه كتب التصريف فى معانى صيغ الزيادة فى الأفعال.
- وضع " النفير " تحت لفظ " النفور"، مع أن المعنيين مختلفان تماما.
- الويل الذي ينادي به الظالمون على أنفسهم: " يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " صار عند الدكتور: " الويل لهذا الكتاب الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها".
- قوله إن " السلوى" فى القرآن دائما بمعنى الفداء وتطييب الخاطر والمشاركة الوجدانية، وهي باستمرار مقرونة بالمن والطعام المنزل من السماء"، فهل هذا معنى السلوى في القرآن؟
- تفسير لفظ "باخع" بمعنى " الإصرار" ، وهو معني بعيد عن معنى البخع في اللغة، وفي السياق القرآنى، إذ هو بمعنى الإهلاك.
- فهم كلمة (أمه) في قوله تعالى: " وأما من خفت موازينه فأمه هاوية " على أنها الوالدة، ثم يقول الدكتور مستنكرا: "إذا كانت المسؤولية فردية فلم إدخال الأم النار؟"
- العاديات هي الخيل، المشتق لفظها من العدو، أي الجري، لكن الدكتور جعل اشتقاقها من العدوان، حيث يقول : " ونظرا لأهمية العدوان فإنه يقسم بالعاديات".
- آيات الإعداد التي وردت بصيغ: (أعتدنا لهم، أعتدت لهن، وأعتدنا للكافرين، أعتدنا للظالمين) كلها بمعني التهيئة، لكن الدكتور فسر المادة كلها على معني الاعتياد والتعود، فقال: " الاعتياد: يعني الإتيان بفعل كان في البداية قصديا ثم أصبح بعد ذلك بفعل التكرار طبيعيا ".
- (الهيم) هي الإبل العطشى التي يتشبه بها الكفار في شربهم، صار معناها عند الدكتور: "وجدان أصحاب النار"، حيث يقول: " فالشعراء يهيمون أي يجولون بالفكر والخيال، أما أهل النار فشرابهم الهيم تثبيت للقلب والفؤاد."

ومن العجيب أن يقدم الدكتور حسن حنفى على عمل موسوعى بحجم " التفسير الموضوعى للقرآن الكريم " مع قلة أو عدم اطلاع على كتب التفسير بكل اتجاهاتها وألوانها، وقد أقر هو بذلك، مما أوقعه في كثير من الخلط والخطأ، ومن العجيب أكثر أن يعترف بأنه اعتمد فى تأليف كتابه على بعض الأمثال العامية والأغاني الشعبية، ويساوى بينها وبين النصوص الدينية، مشيرا إلى أن " بها نفس التناقض الذي يبدو أحيانا في النصوص الدينية، إذ أنها تثبت الشيء ونقيضه، ويستطيع الإنسان أن يختار منها ما يوافق هواه كما يفعل مع النصوص الدينية "!!

إذا كان هذا ما فعله الدكتور حسن حنفى مع القرآن الكريم وهو نص مقدس، فكيف تعامل مع نصوص التراث الأخرى غير المقدسة؟ وإذا كان هذا هو نموذج الكيفية التى تعامل بها مع التراث، وهو الأستاذ الرائد، فكيف بالصبية الذين ساروا على دربه؟!

momenelhabbaa@gmail.com

على شاشة عقيدتي



بقلم
سمير الجمل

الفاتحة على روح الفنان «أبوحنيفة النعمان»!!

● قد يدهشك العنوان.. ولكن دهشتك سوف تتلاشى.. إذا عرفت بأن المقصود هو الفنان القدير محمود ياسين الذى جسَّد بنجاح شخصية الإمام «أبوحنيفة النعمان» وما أجمل هذه المسلسلات فيها الدين والتاريخ والحكاية والفائدة.. حتى لمن لا يقرأ ولا يكتب.. وماذا لو قرأنا الفاتحة على روح أمواتنا جميعًا ومنهم كل فنان ملتزم اتقى الله فى كلمة ينطقها ويجسدها على الشاشة.. والفاتحة على روح الإمام النعمان بحق ما اجتهد وجدد وشرح وبين صحيح الدين.

فى مقابلاتهم التليفزيونية كثيرًا ما يتكلم أهل الفن عن الرسالة التى يقدمونها لكنك عندما تدقق فى معظم هذه الأعمال ستجد فيها رسالة بالفعل وقد تكون مدمرة وقاتلة.. على عكس ما يتحدث إلا قلة قليلة والمتفرج أصبح يمتلك من الوعى.. بحيث يميز بين هذا وذاك.. وفى كل مرة يتواجد فيها محمود ياسين مع الجمهور فى ندوة عامة أو لقاء عابر.. يكلمونه عن أدواره التى تزين تاريخه العريض ومنها ما مضى عليها سنوات ربما يكون هو نفسه قد غابت عن ذهنه على كثرة ما قدمه عبر تاريخه الحافل مسرحيا وسينمائيا وتليفزيونيا وإذاعيا.. يكلمونه عن أعماله الوطنية وكان يضحك قائلاً: إيه الغريب فى كده أنا مواليد شهر أكتوبر شهر النصر.. وفى سجله: «الرصاصة لا تزال فى جيبى، الصعود إلى الهاوية، حائط البطولات، قاهر الظلام، العملية 42، بعيدًا عن الأرض».

ويكلمونه عن فارس السيف والقلم «أبوفراس الحمدانى»، جمال الدين الأفغانى، ابن سينا وبعثة الشهداء، العشق الإلهى، والعز بن عبدالسلام، يتوقفون أمام أبوحنيفة النعمان الذى قدمه عام 1997.

أهلاً بالإمام

● بعضهم كان يصافحه فى الطريق قائلاً: أهلاً بالإمام..!.. وكان ياسين يشعر بمسئولية عظيمة تجاه الجمهور خاصة مع الأئمة والضربات تتوالى صوب اجتهادهم العظيم. وكيف فتحوا الأبواب واسعة لكى يعرف المسلم كيف ينظر إلى دينه بعين المحب.. بحثًا عن حريته وكرامته ونجاته فى دينه ودنياه وقد قال الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى قصيدته الشهيرة التى غنتها أم كلثوم «ولا دنيا لمن لم يحيى دينه».

وكم كانت فرحة ياسين كبيرة بهذا العمل الذى جاء بعد غياب 31 عامًا عن الدراما الدينية والتاريخية.. و«أبوحنيفة» من الأئمة الأربعة الكبار وهنا سألت الأستاذ: هل هناك من فارق بين المسلسل الدينى والتاريخى وكانت إجابته: عندما نقدم العمل الدينى حول شخصية أو حدث.. نحن نعود إلى سيرة الأوائل سواء قبل ظهور الإسلام أو بعده.. تلقائيًا نعود إلى التاريخ ويشتبك الدين مع التاريخ.

وعندما ترصد شخصية ملك أو أمير فى عصور سابقة من منظور تاريخى ستعرف ضمنًا كيف كانت الحياة الدينية فى هذا العصر وما شكلها.. وفى ذلك يمكن تقديم الإسلامى والمسيحى واليهودى.. وحتى البوذى.. والقرآن الكريم استخدم هذا الأسلوب الجامع.. فقصة أهل الكهف يمكن تقديمها كتاريخ لعصر.. وأيضًا صورة لبطولة هؤلاء الشباب الإيمانية ونفس الشىء لأصحاب الأخدود.

وفى سلسلة الأستاذ عبدالحميد جودة السحار التى صدرت فى أكثر من 20 كتابًا بعنوان «محمد رسول الله والذين معه» قدم الأستاذ أحمد طنطاوى عدة أجزاء من هذه الموسوعة واختلطت فيها الأحداث بالشخصيات.. وقد تناوب على كتابتها أمينة الصاوى والشاعر الكبير عبدالفتاح مصطفى وما يزال فيها ما يجب تقديمه من قصص.

والله زمان

يذكر محمود ياسين كيف أن الموسم الذى شهد «أبوحنيفة» كان فيه أيضًا «هارون الرشيد» لنور الشريف وفيه «إمام الدعاة» لحسن يوسف.. فى تنافس جميل.. وبهجة درامية تزين أيام وليالى شهر رمضان الكريم مثل الفوانيس..

وقبل دخوله فى مرضه الأخير كنت معه وأبدى أسفه.. لغياب أعمال من هذه النوعية.. تنفع الناس وتسرى عنهم.. وتبصرهم بأمور دينهم ودنياهم.. وهى فى ميزان حسنات كل من شارك فيها.. من المتفرج لأنها أشبه بدروس العلم.. حيث تحيط الملائكة بمن يجلسون لدراسة أمور الدين.

«أبوحنيفة» جرى عرضه فى 39 حلقة.. واعتمد المؤلف بهاء الدين إبراهيم فى الحلقة الأخيرة على كتاب «مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه» للإمام الذهبى كما قال باحث التاريخ «وسيم عفيفى»: والحلقة أثارت حزنًا للنهاية المأساوية لمسيرة الإمام.. من خلال القصة التى وقعت بين الخليفة العباسى أبوجعفر المنصور وبين الإمام أبوحنيفة.. عندما رفض تولى القضاء وبعدها قرر الخليفة حبسه وجلده حتى مات متأثرًا بذلك العذاب فى مسألة الموت هناك خلافات حول الوفاة حيث بعض الروايات تشير إلى موته محبوسًا وهناك من يقول بموته مسمومًا.. أو قيل إنه مات فى بيته وكما جاء فى الجزء الثانى من كتاب «الموفق المكى وبن البزازى» والشيخ محمد أبوزهرة أيد رواية الموفق فالمنصور كان يخشى من القول بأنه يضطهد العلماء.. ولكن الرواة اتفقوا على وصية الإمام فى أن يدفن بمقبرة لم يجرى فيها غصب «كان يقصد مقبرة الخيزران».. ثم ان المنصور صلى على قبر أبى حنيفة بعد موته وهذا ما يعنى أنه لم يمت فى السجن ومحمود ياسين فى ذلك له رأيه.

اختلافات الروايات التاريخية حول الشخصية التى يقدمها بجانب الدراما تقتضى منه أن يتحقق حتى يصل إلى ما يشبه الإجماع أو الأقرب إلى الصواب.. واختيار الدكتور بهاء الدين من أول القصة فرض عليه تلك النهاية وهو لم يخترعها من خياله لأسباب درامية لجذب المشاهد فهذه خطيئة لا يقع فيها باحث كبير مثل بهاء الدين قدم عشرات الأعمال وأعرف أنه يحقق ويدقق قبل أن ينطلق فى العمل.

وعندما يأخذك محمود ياسين بمستوى الأداء الذى يقدمه فى شخصية «أبوحنيفة» سوف تندهش لأنك نسيت تمامًا شخصياته الأخرى مثل العربجى فى «انتبهوا أيها السادة»، والعصامى «فى الشريدة»، وحلمى عسكر «فى سوق العصر»، وغنى مع الأطفال حلوة يا زوبة. تشاهده فى ثوب الإمام وكأنك تراه لأول مرة وهذه هى عبقرية الممثل.. أن يخطف بصرك واهتمامك فى كل عمل كأنه لم يظهر من قبل لا هنا ولا هناك.. وحتى إيقاعه فى ثوب الإمام جاء مختلفًا.. وقد انتقده البعض لاستخدام يده فى التعبير بشكل واضح رغم أن نبرات صوته المميزة من العوامل الإضافية إلى قدراته كممثل حتى أن محمد عبدالوهاب داعبه ذات مرة قائلاً:

- صوتك حلو يا محمود عايز ألحن لك.

وكثيرًا ما تحدث الفنان أحمد ماهر «أبوجعفر المنصور» عن ذلك المشهد الذى أبكاه بحق.. وظل يبكى حتى بعد انتهاء التصوير تأثرًا بالموقف.. فقد كان أبوحنيفة يدافع عن آل البيت وهو ما أغضب جعفر فعذبه وسجنه حتى رأى فى منامه ما أصابه بالرعب فقرر أن يذهب إلى الإمام يطيب خاطره.. ولما وقف على باب سجنه وجده ساجدًا وكان واجبًا أن ينتظر حتى ينتهى من سجدته.. لكنها طالت وطالت حتى اكتشف أنه مات ساجدًا.. فاقترب منه قائلاً:

- ظُلمت وأنت حى وعند مجيئى لأسترضيك تحرمنى السماح!!..

وماهر يستحضر دموعه بمنتهى السهولة حتى قال عنه الزملاء والنقاد: هو شلال من الدموع ينهمر لأهون الأسباب وأحيانًا بلا أسباب وهذه قدرات ممثل ارتبط هو أيضًا بمسلسلات التاريخ رغم صعوبتها حتى بات معروفًا أن هذه النوعية لها أهلها وفرسانها الذين يتحملون مشقة هذه الدراما بقلوب وعقول راضية بما تصنع.

اليوم العالمي للمرأة





بقلم : أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية – الشارقة

عميد كلية الشريعة والدراسات الجامعة القاسمية – الشارقة.

في هذه الأيام يحتفل العالم باليوم العالمي للمرأة، ومن المناسب في مثل هذه الاحتفالات تصحيح بعض المفاهيم التي تنوقلت عبر العصور عن المرأة، وعن نظرة الرجال إليها، وموقف الإسلام الصحيح من كل ذلك.

أولا: يردد البعض أن حواء سبب نزول آدم من الجنة، وأنها أغوته بالأكل من الشجرة، فكان ذلك سبب شقائه وولده من بعده، ويبنون على ذلك أن المرأة سبب شقاء الرجل وتعاسته في هذه الحياة. وهذا القول منقول عن الإسرائيليات، وليس له أي أساس من الصحة، ولكن القرآن الكريم هو الوحيد الذي أنصف حواء من تلك الفرية التي نسبت إليها زورا وبهتانا

قال تعالى "وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ، فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ " وبهذا الجواب يتضح بجلاء أن المرأة بريئة من هذه التهمة، وأن الامتحان والابتلاء كان من الله لآدم وحواء معا، وقد أغواهما الشيطان بمخالفة أمر الله والأكل من الشجرة، ومحاولة إلصاق التهمة بالمرأة وحدها، وأنها سبب الشقاء لآدم وذريته إلى يوم القيامة، كذب وافتراء على المرأة، وقد بينه الحق سبحانه وتعالى في كتابه.

ثانيا – مشاورة المرأة:

من المفاهيم المغلوطة أيضا مخالفة مشاورة المرأة، ويردد البعض مقولة و" شاوروهن وخالفوهن " وينسبونه إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وليس هو بحديث، وإنما هو كلام مختلق، ولعله تسرّب إلى العامة من الرافضة المبتدعة، وغير ذلك من الكلام المجوج الذي يتردد على ألسنة العامة، بقصد التهوين من عقل المرأة ومكانتها ، وتسفيه أحلامها، وأنها لا قيمة لها في الحياة إلا أن تكون فراشا للرجل، وأن تحمل، وتضع، وتعمل كخادمة للرجل في طبخ أكله ، وغسل ملابسه، وينتهي دورها عند هذا الحد دون مشاركة له في صنع مستقبل حياتهما وأولادهما، وهذا الكلام أبطله القرآن الكريم، وأثبت خطأه، وكذبه، ففي سورة البقرة، يقول الحق سبحانه وتعالى (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)

وهذا يدعونا إلى تفعيل مبدأ مشاورة المرأة في كل ما يتعلق بالبيت والأسرة، وغيرهما، كمشاورتها في أسلوب تربية الأبناء، ونوع التعليم، وكذا في أمر زواجهما، وكل ما يتعلق بمستقبل الأسرة لا بد أن يكون للمرأة دور فيه.

بل إن النبي عليه الصلاة والسلام طبق مبدأ مشورة المرأة في أمر غاية في الخطورة يتعلق بشأن المسلمين العام، وكان فيه صلاح المسلمين جميعا.

ففي صلح الحديبية ، بعد أن صالح النبي قريشا ، على أن يعود من عامه ، ويذهب للعمرة في العام القابل ، وأن يضع الحرب عشر سنين بينه وبين قريش إلى غير ذلك من الشروط ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنْ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا". قال إمام الحرمين: لا نعلم امرأة أشارت برأي فأصابت إلا أم سلمة.

واستشار عمر رضي الله عنه حفصة في المدة التي تحدد لابتعاد الزوج عن زوجته وأمضى كلامها وأصدر مرسوماً بذلك .

وذكر ابن حجر في الإصابة عن أبي بردة عن أبيه قال: ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة رضي الله عنها، إلا وجدنا عندها فيه علماً. وقال عطاء: كانت عائشة أفقه الناس وأحسن رأياً في العامة.

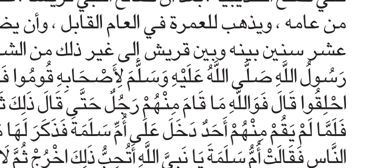
ثالثا - مسألة القوامة:

جعل الله عز وجل الرجل قيما وراعيا على أسرته ، لأنه الذي يسعى ويكدح وينفق، ولأنه الأكمل عقلا، قال تعالى " الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ " ولكنه لم يغفل حق المرأة ومكانتها وصلاحها ، فقال بعد ذلك مباشرة حتى يعلم الأزواج قدرها وحقها:" فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ " وباسم القوامة تنتهك حقوق المرأة، في التعليم ، والتعبير عن الرأي، وفي المشورة، وفي العمل، وفي إبداء رأيها حتى في زواج أبنائها، بل وربما في زواجها مع من ستعيش معه بقية حياتها ربما لا تستشار فيه فقد ورد في الحديث عن بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال جَاءَتْ فَتَاةٌ إلى النبي e فقالت إنَّ أبي زَوَّجَنِي بن أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ قال فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا فقالت قد أَجَزْتُ ما صَنَعَ أبي وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ ليس إلى الآبَاءِ من الْأَمْرِ شَيْءٌ "

هذا هو التطبيق الصحيح والأمثل لتعاليم الإسلام، لولاية الرجل على المرأة وقوامته عليها لكن بعض هؤلاء قد يستبيح شتمها، وإهانتها، وضربها، وإذلالها، بدعوى أنه الرجل وأن أمر القوامة إليه، فالقوامة تعني أكثر ما تعني المسئولية في القول والعمل، والتصرف، بما يتفق وصحيح الدين وليس المراد بها الانتقاص من كيان وقيمة مخلوق كرمه الله وجعله شريكا للرجل في خلافته وإعمار كونه.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

نجوم الإنشاد :



يقدمها:
زكى مصطفى

عبد التواب البساتينى.. عبقرى التلاوة والابتهال





ابن قرية العرب الشهيرة بالبساتين، التابعة لمركز بنى سويف، خريج مدارس الكبار والعباقرة فى التلاوة والابتهال أمثال المشايخ، على محمود وطه الفشنى وسيد النقشبندى، اتجه إلى هذا الفن فى شبابه بعد أن انتهت فترة تجنيده بالقوّات المسلّحة 1974، وقبل الابتهال كانت علاقة البساتينى بالقرآن الكريم منذ الصغر، وبالتحديد فى "كتّاب" الحيّ الذى كان يقطن به فى مدينة بنى سويف، حفظ القرآن وعمره 13 سنة عندما اكتشف ناظر مدرسته أن لديه موهبة "الحفظ" فاوصى والده بإلحاقه بمكتب تحفيظ القرآن وبعد سنة واحدة بالكتّاب وعلى شيخ يتقن القرآن أستطاع الاستفادة والحفظ السليم، وبدأ يقرأ وعمره 14 سنة.

انتقل عبدالوهاب البساتينى إلى سيدنا المعلّم، وهو الشيخ أحمد رشوان ومنحه إجازة فى قراءة (حفص ونافع) ثم التحق بمعهد القراءات وحصل على عالمية القراءات 1979 بعدها بدأ القراءة فى المناسبات. والطريف أن سيدنا كان يحصل على الأجر المخصص له كاملا، وبالطبع كان سيدا لأنه يقرأ القرآن أمام الناس ويجد تجاوبا كبيرا منهم.

بالنسبة للابتهالات، حرص على أن يكون له أسلوبه الخاص، حيث حصّن موهبته بالدراسة، كما انه رفض تقليد أى مبتهل، لأن المبتهل الجديد فى رأيه هو الذى يبتكر أسلوبا جديدا بين زملائه. ظلّ "البساتينى" يبتهل وينشد من تأليف شعراء يكتبون له ومنهم: المستشار صلاح بريك ومحمد طه وأحمد عبدالحكيم، الى جانب بعض ما يختاره من التراث، وهو سعيد جدا باحترافه فن الابتهال ويتمنى أن تهتم به وسائل الإعلام، خاصة التى لا تقدّمه سوى فى بعض المناسبات القليلة باستثناء إذاعة القرآن الكريم التى تعتبر الراعي الأول للمبتهلين والمنشدين.

توفّى داخل منزله بالقرية بعد معاناة مع امراض السكر والضغط والكلى فى 28 اغسطس 2018 عن عمر يناهز 72 عاماً تاركا اثنين من الأبناء هما: أحمد موظف بمديرية الأوقاف، محمود مؤذّن بمسجد القرية، وترك وصية بأن يغسّله وينزّله القبر الشيخ شعبان من أبناء القرية، بعد أداء صلاة الجنازة عليه بمسجد القرية التى وُلد بها وقضى عمره بين أبنائها.

ساهم "البساتينى" فى كثير من أعمال الخير والمشروعات الخدمية بالقرية، آخرها الصرف الصحى المدمج الحديث، كأول قرية يطبّق بها هذا النظام الذى طالبت الحكومة بتعميمه على مستوى قرى مصر.

"البساتينى" يعد من أقدم مبتهلى الإذاعة والتلفزيون، ولقّب بشيخ المنشدين العرب لعذوبة صوته وتميّزه بمدرسة خاصة فى أداء الابتهالات والإنشاد الدينى، وكان يشارك فى الأمسيات والاحتفالات الهامة التى نقلتها الإذاعة والتلفزيون المصرى من المساجد الكبرى لأكثر من 30 عاماً.

الخط المفتوح



بقلم
محمد الأبنودي

تحويل القبلة.. الدروس والعبر

حادثة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة فى العام الثانى من الهجرة كانت اختبارًا حقيقيًا وتطهيرًا عمليًا لمجتمع جديد، هاجر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل فى دين الله عزوجل طوائف مختلفة من أصحاب الأديان الأخري. فأراد الله عزوجل أن يطهر هذا المجتمع، وأن يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم زيف كل دعى منافق يظهر الولاء للإسلام ويبطن الكفر والعداء، ويكشف له صلى الله عليه وسلم إيمان كل مؤمن تقى صادق الإيمان.

إن حادثة تحويل القبلة تشمل على العديد من الدروس والمعانى التى يجب أن ندركها جيدًا، خاصة فى تلك الفترة الراهنة التى تعيشها أمتنا العربية والإسلامية.. ومن أهم هذه الدروس التصدى للفتن والشائعات الكاذبة وبيان زيفها لأن الشائعات من شأنها إلحاق بالغ الضرر بالمجتمع، وتعمل على هدم بنيانه وتقويض أركانه.. فالشائعة أفكار مغلوطة مشوهة ينشرها فرد أو جماعة أو تنظيم خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة بقصد إحداث بلبلة فى الأفكار وزعزعة فى العواطف وتشكيك الناس فى أمر من الأمور الهامة، ويهدف المشككون من وراء نشر شائعاتهم هدم المجتمع وتدميره وفقد الثقة وزعزعة العقيدة فى نفوس البسطاء.

إن من الدروس التاريخية التى يجب أن نعيها ونحن بصدد الاحتفال بتحويل القبلة ضرورة وحدة الأمة وتماسكها والبعد بها عن كل ما يعمل على فرقتها وتشتتها.. ولقد كان تحويل القبلة درسًا عظيمًا فى وحدة الأمة وتماسكها، وهى تتجه فى صلاتها نحو الكعبة المشرفة، وهذا بلا شك يوحد عواطفهم وقلوبهم ويجعلهم يشعرون أنهم أمة واحدة مهما تباعدت الديار وتناءت الأقطار.

ومن الدروس أيضا التى نستلهمها تحقيق الأمانى الطيبة بشرط أن تكون النيات صادقة والأهداف نبيلة والغايات خيرة، فالعبرة ليست بالتوجه إلى جهة معينة، ولكن تكمن فى الإخلاص لله تعالى فلله المشرق والمغرب.

ومن الدروس كذلك التى تفيض علينا بها هذه الذكرى وسطية الأمة بمعنى اعتدالها واستقامتها على منهج الله عزوجل وبعدها عن أى إنحراف وسعيها الجاد نحو طريق الإصلاح ونفع الناس - كل الناس - وهدايتهم سبيل رفعتها.

ومن الدروس التى يجب أن نستخلصها تأكيد العلاقة الوثيقة بين المسجدين الحرام والأقصى ليثبت القدسية لكليهما ولنعرف قيمة المسجد الأقصى وأنه لا يقل أهمية عن المسجد الحرام وأن التفريط فى أحدهما أو التهاون فى حقه يعد تهاونًا وتفريطًا فى حق الآخر.

•••

وختامًا:

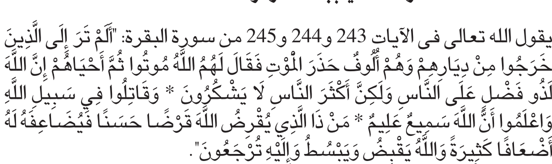
قال تعالي:

«قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ».

صدق الله العظيم

رسائل قرآنية

من ذا الذي يقرض الله؟



بقلم الدكتور: **عبدالشافى الشيخ**
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر

يقول الله تعالى فى الآيات 243 و244 و245 من سورة البقرة: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ * وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

تودع سورةُ البقرة الأحكامَ الأسرية الراقية التي أوضَحتها سابقا، بحديث جديد عن القصة القرآنية وكيف يُستفاد منها، وكيف ينص القرآن منها فقط على مواطن العبرة والعظة تاركا ما دقّ من التفاصيل التي لا تفيد جديدا.

قومٌ خرجوا من ديارهم وهم في كاملِ قوّتهم وعتَادهم لكنهم يخشون الموت، والموت هو جندٌ من جنود الله تعالى، يسلّطه تعالى على من يشاء وفق إرادته ولا يخضع للأسباب الطبيعية، فيموت شابٌّ بدون سبب، ويعمّر شيخٌ مُنْهكٌ بالأمراض، في صورة بديعةٍ يقرر فيها الله تعالى قيوميتَه على خلقه وسلطانه على عبيده، والدليل على أن الله لا يتوقف عمله وفعلُه على سبب من الأسباب أن الله تعالى خاطبَ هذه القوة العسكرية وهي في كامل عُدتها بقوله: "موتوا" فماتوا، وإمعانا في إثبات القيوميّة قال لهم الله: عودوا إلى الحياة فأعادهم، وخرْقُ قانون الموت والرجوع منه فقط لله تعالى ولحكمة يعلمها الله تعالى.

وقد تكرر هذا المشهد في أكثر من موطن مع بني إسرائيل وصاحب البقرة وغير ذلك وفق منهجية منضبطة، وفي جميع الحالات ربُّنا هو صاحب الفضل على الناس، في كل الحالات حتى حالة الموت لابد وأن نراها بعين الرضا، نعم الفراق شديد على النفس، لكن دعونا نتساءل: أليس من حق كل مسافر أن يستريح؟ أليس من حق كل مجتهد أن يأخذ أجره؟، ومعلوم أن بوابة الموت فقط هي التي تحُولُ بيننا وبين الرّاحة الأبدية بعد عناء سفر طويل، وتسمح بتقاضي الأجر على ما قدّمنا من عمل نبتغي به وجه الله تعالى، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على قضائه، وبعدها يُمهّد الله تعالى لأحكام الجهاد وقتال المخالفين بقوله: "وقاتلوا في سبيل الله". فلا يقبل الله قتالا لم تتوفر فيه النية الصالحة بأن يكون فقط في سبيل الله لا لغرض دنيوي، ثم يهدد الله بسمعه وعلمه فهو السميع وهو العليم الذي يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور، ثم تأتي هذه الآية التي يقف أمامها العقل مشدوها من روعة هذا الحوار، حوار بين الرب والعبد، يقبل الرب فيه أن يقترض من عباده - على سبيل المجاز - ومفاده أن الله تعالى يتودد إلى عباده فيقترض منهم المال وهو رب المال، وهو معطيه لهم، ومع ذلك يتقرب لهم بأن يقترضه منهم ويردّه لهم أضعافا مضاعفة من الحسنات، تماما - ولله المثل الأعلى - نرى رجلا تاجرا يريد أن يقوّي ظهر ولده - التاجر الصغير - فيدخل معه في عملية وهمية حتى يكسبه الخبرة ويكسبه المال، وهو يعلم أن المال ماله والتجارة تجارته لكنه الحبُّ الفطري، فالله تعالى أشد حبا لعبده من الأب لولده، فيغدقُ عليه المال ثم يفتح باب الاقتراض من عبده - وهو الغني عن عباده - ثم يكافئ العبد على صدقته بأضعاف مضاعفة، والله إنها المحبة والمودة تتجسد في فعل الله تعالى مع عباده الضعفاء، هو ربّ المال، ورب العباد، ورب الكون كله، سبحانه لا يحتاج إلى أحد من خلقه، ولا يقترض على سبيل الحقيقة من أحد، لكنه يُشعر العباد أن عملَهم مقبول، وأن جهدَهم مراعى من الله تعالى، والله تعالى هو من يرزق العباد، وهو من يوسّع عليهم في أرزاقهم، وإن شاء ضيّق عليهم في أرزاقهم، كل وفق حكمته تعالى في خلقه، والجميع سيقف بين يدي الله تعالى فيُحَاسب على ما قدم من أعمال في الدنيا إن خيرا فخير.. وإلا، فنسأل الله السلامة.